

1985



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

# الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك

دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر اعلام واتصال

بجامعة محمد بوضياف - المسيلة 2016

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

إشرافه الدكتور:

اسعيداني سلامي

إعداد الطالبة:

- سلطنة بشيري

اللجنة العلمية المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
رئيس اللجنة	جامعة محمد بوضياف المسيلة	
مقررا ومشرفا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	د. سلامي اسعيداني
مناقشا	جامعة محمد بوضياف المسيلة	أ. فريد عيشوش

السنة الجامعية 2015 - 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

إذا كان من الواجب الشكر، فالشكر للمولى عز وجل الذي أعزنا بالإسلام خير الأديان، وأن أرسل لنا أفضل الرسل الكرام شفيعنا يوم النوح صلى الله عليه وسلم، وأنزل إلينا خير كتبه القرآن خير مؤيد من رب رحمن رحيم .....

أما بعد فأتقو بشكري لكل من أعانني ولو بعرف في إنجاز هذا العمل، إلى أستاذي المشرف الدكتور " اسعيداني سلامي " .

والشكر موصول للشموع والشموس التي تشرفنا بالتلمذ خلال السنوات الجامعية لأساتذتي الكرام وأخص بالذكر.

الأستاذة " سهيلة نايلي "، الأستاذة " نعيمة براروي "، الأستاذة " حمديني ابتسام "، الأستاذ " عبد المالك صاولي "، الأستاذ " عبد القاصر غزال "، الأستاذ " رضوان بوقرة "، الأستاذ " بوبكر بوعزيز "، الأستاذ " عبد الحميد بلعباس "، الأستاذ " الزواوي مهدي "، والأستاذ " عبد العالي يوسف ".....

كما لا أنسى عمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كل باسمه، وعمال المكتبة الذين سهلوا لنا القيام بهذا العمل لهم خالص شكري.

أما خالص شكري وامتناني لتلك النفس توفع بي للسمو بكل عمل والارتقاء به، تلك التي ما عرف لها اليأس باب إلى نفسي أشكرها وأقول لها امت لي بخير ووما.

## الإهداء:

إلى قمر حياتي أمي، إلى عزي وفضري أبي  
إلى قارورتي عطر الشذى الفواح والديّ زوجي  
إلى رفيق وربي زوجي الغالي.  
إلى سند ظهري اخوتي ...  
إلى بهجة قلبي صديقاتي...  
إلى كل طالب علم ..  
إلى كل من يعرف " سلطنة بشيري "

إليكم أنتم أهدي لهذا العمل، عسى ما يعود بالنفع على طلبة  
الجامعة بمختلف التخصصات على حد سواء كونه يدرس  
موضوعاً فضفاضاً متشعباً المنابت...

## ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة التوعية السياسية للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك ، حيث هدفت إلى تسليط الضوء على قيمة الوعي السياسي المستمدة من خلال المضامين السياسية الساخرة التي ينشئها شباب الفيس بوك ( طلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال) ودرجة اهتمامهم بها ، و تم اختيار عينة قصدية متكونة من 64 فردا مركبة من 32 ذكور و 32 إناث البالغين من العمر من 23 إلى 35 سنة، وقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان الالكترونية قمنا بتقسيمها إلى ثلاثة محاور بناءً على التساؤلات التي طرحناها والمتمثلة في، المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع " الفيس بوك"، المحور الثاني: اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة " الفيس بوك " المحور الثالث وهو الأكثر خدمة لأهداف الدراسة: دور المضامين الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال موقع " الفيس بوك" وقد تم الاعتماد فيه على مقياس " ليكرت " في محاولة تقييم الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال مضامين " الفيس بوك " الساخرة ، وكذا استعملنا المقابلة كأداة بحث ، بيد أن المنهج المستخدم هو منهج المسح الوصفي لأجل تحقيق أهداف الدراسة ، هذا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك نسبة متابعة لا بأس بها من قبل الشباب الجزائري لهذه المضامين الساخرة عبر الفيس بوك ، كما أنها تجعلهم يرفهون عن أنفسهم من خلالها ، وأنها تكسبهم معلومات سياسية جديدة وتحفزهم على المشاركة السياسية ، لكنها لا تغير بصفة مباشرة لطبيعة تفكيرهم السياسية، ومنه يتضح أن لهذه الأخيرة قيمة كبيرة في رفع وتنمية الوعي السياسي للشباب الجزائري.

### Abstract:

This study examined The political awareness of Algerian youth through satirical content via « Facebook », which aimed to highlight the value of political awareness derived through satirical political content created by youth (Information and communication science Master students) and the degree of their interest, and purposeful sample consists of 64 individual vehicles from 32 males and 32 females aged from 23 to 35 years old, and have adopted the electronic questionnaire we divide into three axes based on the questions we posed in the first axis: the habits and patterns of use of Algerian youth website « Facebook » , the Second axis: Algerian youth satirical content over a network « Facebook » and the third axis is the most service to the objectives of the study: The role of satirical content in raising political awareness among young people of Algeria through the website « Facebook » has been relying on a scale « Likert » in trying to assess the political consciousness among students through the contents of the « Facebook » sarcastic, and also we used the interview as a research tool, However, the method used is descriptive survey method for achieving the objectives of the study, the results of the study concluded that there is a good follow up by Algerian youth this satirical content via « Facebook », as it makes them entertain themselves, and they cultivate and motivate new political information on political participation, But it does not directly change the nature of political thinking, and it is clear that the great value in raising the political awareness of Algerian youth.

# فهارس المحتويات

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
<b>الإطار المنهجي</b>	
<b>الفصل التمهيدي</b>	
05	أولاً: موضوع الدراسة
05	1- الإشكالية
06	2- التساؤلات
06	3- أسباب اختيار الموضوع
07	4- أهمية الدراسة
07	5- أهداف الدراسة
08	6- تحديد مفاهيم الدراسة
13	7- الدراسات السابقة
16	8- المدخل النظري للدراسة
22	ثانياً: منهجية الدراسة
22	1- نوع الدراسة ومنهجها
22	2- مجتمع وعينة الدراسة
26	3- حدود الدراسة
27	4- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات
<b>الإطار النظري</b>	
<b>الفصل الأول: الوعي السياسي</b>	
35	تمهيد
36	المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي
36	المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي
39	المطلب الثاني: تعريف الوعي السياسي
42	المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي
43	المطلب الرابع: أهمية الوعي السياسي
45	المطلب الخامس: أنواع السياسي
46	المطلب السادس: أشكال وأنماط الوعي السياسي.

## فهرس الموضوعات

47	المبحث الثاني: الوعي السياسي والعوامل المؤثرة فيه
47	المطلب الأول: طرق إكتساب الوعي السياسي
53	المطلب الثاني: مقومات الوعي السياسي
54	المطلب الثالث: معوقات اكتساب الوعي السياسي
58	المطلب الرابع: وسائل تنمية وتكوين الوعي السياسي
59	المطلب الخامس: الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي
59	المطلب السادس: علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية
61	خلاصة
<b>الفصل الثاني: السخرية السياسية عبر موقع الفيس بوك</b>	
63	تمهيد
64	المبحث الأول: السخرية وأنماطها
64	المطلب الأول: بداية ظهور السخرية وانتماءاتها، تعريفها وأهدافها
69	المطلب الثاني: عناصر السخرية
70	المطلب الثالث: أنماط وأنواع السخرية
73	المطلب الرابع: أساليب السخرية
74	المطلب الخامس: وظائف السخرية
76	المطلب السادس: علاقة السخرية بالوعي
77	المطلب السابع: السخرية في القرآن الكريم
79	المبحث الثاني: الفيس بوك Facebook
79	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الفيس بوك وتعريفه
81	المطلب الثاني: استخدامات الفيس بوك
85	المطلب الثالث: مميزات وخصائص الفيس بوك
87	المطلب الرابع: أضرار الفيس بوك
91	المطلب الخامس: دور الفيس بوك في تعميق الوعي السياسي
92	المطلب السادس: مستقبل الفيس بوك سياسيا
96	خلاصة

## فهرس الموضوعات

الإطار التطبيقي	
الفصل الثالث: دور المضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال الدراسة الميدانية.	
98	تمهيد
99	المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية للبيانات الشخصية
105	المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لعادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك
114	المبحث الثالث: القراءة الكمية والكيفية لاهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك
119	المبحث الرابع: القراءة الكمية والكيفية لدور المضامين السياسية الساخرة في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري
128	النتائج
129	خلاصة
131	خاتمة
134	قائمة المصادر و المراجع
146	الملاحق

قائمة الجداول والأشكال

## قائمة الجداول والأشكال

### قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
99	جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس
100	جدول رقم (2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير السن
101	جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي
102	جدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الجامعي
103	جدول رقم (5): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل
104	جدول رقم (6): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المادي
105	الجدول (7): يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيس بوك
106	الجدول رقم (8): يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم
107	الجدول رقم (9): يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على موقع الفيس بوك
108	الجدول (10): يمثل مع من يتصفح المبحوثين حساباتهم
109	جدول رقم (11): يمثل بيانات تصفح المبحوثين للفيس بوك
110	جدول رقم (12): يمثل ما إذا كانت الهوية مشكل في تقييد الحرية
111	جدول رقم (13): يمثل أهداف المبحوثين من وراء استخدام موقع الفيس بوك
112	جدول رقم (14): يمثل انتماءات المبحوثين إلى مجموعات الفيس بوك
113	جدول رقم (15): يمثل طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها المبحوثين خلال موقع الفيس بوك

## قائمة الجداول والأشكال

114	جدول رقم (16): يمثل إدراج المبحوثين للمضامين السياسية عبر صفحاتهم
115	جدول رقم (17): يمثل نوع المضامين السياسية المدرجة من طرف المبحوثين خلال صفحاتهم
116	جدول رقم (18): يمثل آراء المبحوثين من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم
117	جدول رقم (19): يمثل متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة
118	جدول رقم (20): يمثل دوافع مشاركة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة عبر صفحاتهم
120	الجدول رقم (21): يمثل دور المضامين السياسية الساخرة في رفع درجة الوعي عند الشباب الجزائري

## قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
99	الشكل رقم (1): توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس
100	الشكل رقم (2): يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن
101	الشكل رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي
102	الشكل رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي
103	الشكل رقم (5): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل
104	الشكل رقم (6): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المادي
105	الشكل (7): يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيس بوك

## قائمة الجداول والأشكال

106	الشكل رقم (8): يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم
107	الشكل رقم (9): يمثل عدد ساعات التصفح اليومي للفيس بوك
108	الشكل رقم (10): يمثل أنماط تصفح المبحوثين لحساباتهم
109	الشكل رقم (11): يمثل بيانات تصفح المبحوثين لحساباتهم
110	الشكل رقم (12): يمثل علاقة الهوية بتحديد مسألة الحرية
111	الشكل رقم (13): يمثل الهدف من وراء استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك
112	الشكل رقم (14): يمثل انتماءات المبحوثين لمجموعات الفيس بوك
113	الشكل رقم (15): يمثل طبيعة المجموعات المنتمي إليها
114	الشكل رقم (16): يمثل دورية إدراج المضامين السياسية عند المبحوثين
115	الشكل رقم (17): يمثل أنماط المضامين السياسية المدرجة عند المبحوثين خلال صفحاتهم
116	الشكل رقم ( 18 ) : يمثل آراء المبحوثين من خلال ما ينشرونه
117	الشكل رقم (19): يمثل متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة
118	الشكل رقم (20): يمثل دوافع مشاركة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة عبر صفحاتهم
127	الشكل رقم (21): يمثل دور المضامين السياسية الساخرة في رفع درجة الوعي عند الشباب الجزائري

مفاتيح

في خضم التسارع التكنولوجي والتطور السريع الذي حظيت به شبكة الانترنت والتي شملت كافة أرجاء المعمورة بفضل التقنية الحديثة التي مكنتها من كسر الحواجز الزمنية والمكانية ، ولد في كنفها ما يعرف حديثا بالشبكات الاجتماعية " The social networks " والتي فرضت نفسها بقوة داخل المجتمعات العربية خلال العشرة سنوات الأخيرة ، يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات النظر السياسية والفكرية وتبعاً لهذه التطورات غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها الشباب بسبب الانتشار الكبير لمواقع الشبكات الاجتماعية ؛ التي جعلتهم المتحكمين في طبيعة المحتويات التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع، بدلاً من الاستخدام المقتصر على متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين ، حيث شهدت هذه الأخيرة حراك اجتماعي كبير خصوصاً بعد أحداث أواخر العام 2010 و مطلع العام 2011 التي عرفها العالم العربي والتي ما كان يُتوقع لها أن تحدث بهذه السرعة وعلى هذا النحو من التأثير ، فلأول مرة تتمكن الشعوب العربية من تحقيق مصابها و إحداث هذا التغيير من خلال الإطاحة بالحكام وبعض الأنظمة الشمولية التي حكمت شعبها لسنين طوال، لعبت فيها شبكات التواصل الاجتماعي الدور الأجدد ، في مقدمتها موقع " الفيس بوك Facebook " الذي يحتل ثاني مرتبة عالمياً مباشرة بعد محرك البحث " جوجل Google " ، الذي بفضل مميزاته وخصائصه وكذا شعبيته أصبح أحد العلامات البارزة في العصر الحديث، وأحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام ، حيث بدت آثار ممارساته تتبدى على قواعد حرية النشر والتعبير، وعلى الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان وغيرها من مفاهيم سياسية واجتماعية انتشرت وتكونت عبره جماعات مستفيدة من سهولة استخدامه والمشاركة فيه دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية يرى البعض أنه سوف تؤدي إلى بزوغ "فكر كوكبي" يعمل على تغيير العالم وتوعيته، " الفيس بوك " قد شكل قفزة نوعية فارقة ، إذ تحول من شبكة اجتماعية بحتة وبناء العلاقات وتكوين الصداقات إلى مواقع يرتادها النشطاء بغية تحقيق أهداف سياسية من خلال تصويرهم لحالاتهم الاجتماعية وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة ، واستغلها مؤسسو الصفحات والمجموعات لتحفيز وتشجيع الوعي السياسي لدى شريحة الشباب، حصراً أن تشكيل الوعي السياسي لا يتم بين عشية وضحاها، بل يبدأ منذ لحظات الطفولة الأولى إلى مرحلة المدرسة والجامعة، وكل الفئات والجماعات والتيارات التي ينتمي إليها الفرد، فتكوين الوعي عملية مستمرة من الولادة حتى الممات، كما أن أكبر خطرٍ يمكن أن يسببه غياب الوعي السياسي هو فقدان الثقة بين المواطنين والحكام، ويجعل الناس لا يفرقون بين الأهم والأكثر أهمية، كذلك أن الأحزاب السياسة ووسائل الإعلام عليها دور تقوم به في هذا الشأن، ولكن دور وسائل الإعلام ليس رئيسياً بل هي بجانب منظمات المجتمع المدني؛ لأنها ليست صاحبة الدور الحاسم في تشكيل الوعي السياسي ،ذلك راجع لكون وسائل الإعلام لا بد أن يكون لها

## مقدمة

توجهها الخاص، فمن الصعب أن تكون على الحياد التام ، عكس "الفييس بوك" الذي نجد فيه أن الكل بات يدلوه بدلوه وفق ما يراه مناسباً في إيصال أفكاره التي عجزت دونها الوسائل التقليدية .

تعتبر السخرية السياسية " The politics of irony " أحد أهم أشكال حرية التعبير الجديدة التي تلعب الدور الرئيس في تعزيز الوعي السياسي ، ولا ننكر أن هذه الأخيرة كانت معروفة منذ القدم في الحضارات القديمة وأيضاً عند الكُتّاب والشعراء والنقاد، لهجاء الأوضاع السياسية الفاسدة آنذاك بأسلوب يجمع بين الفكاهة والنقد اللاذع ، كما أن المضامين السياسية الساخرة تقوم بتقديم عناصر المعرفة، والتعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر من خلال تصوير الواقع ، والتعبير عن هموم المجتمع وتنبئيه إلى أوجه الخلل والقصور الموجودة فيه، وطبيعة السخرية واهتماماتها جعلتها تثبت وجودها بجدارة في حياة شباب "الفييس بوك" ، لأنها تعكس حقيقتهم بدون أي تجمُّل . ولعل الواقع بما فيه من مرارة، والحياة بما فيها من جدية وقسوة تحتاج أسلوب يفجر من خلاله الشباب عن مكنوناته بالموازنة بين خفة الكلمة وقوتها في الآن ذاته ، بروح فكاهة وقلب مرح هذا من جهة "الضحك ليس سلوكاً غريزياً بل هو وليد الفطرة فالسخرية في معناها السقراطي هي علامة من علامات الوعي والرقي في نمو الفرد " ، ومن جهة أخرى فإن المضامين الساخرة هي أسلوب شبابي إبداعي قادر على إيصال ما يدور في ذهنية صاحبه بشكل أوضح ساعده في ذلك التقنية والبرمجيات الحديثة المتطورة ، تتوارى السخرية خلف فنونها وأساليبها اللغوية وغير اللغوية، ما أمكنها من التفلّت من سطوة الرقيب، فهي تستطيع أن تقول ما تعجز عن قوله الأنواع الجدية وهي لسان حال أفراد المجتمع والناطقة باسمهم، فإذا فرضنا أن الإعلام الحكومي والجددي يتكلم باسم السلطات، فإن المضامين الساخرة عبر الفييس بوك تعتبر بمثابة صحافة تتكلم باسم الشعوب وتعبّر عنهم وعن آمالهم بكل انعتاق عكس التلفزيون وإن كان لديه شيء من الحرية فهو يبقى خاضع لقبضة النظام المتحكم فيه فلا بد عليه أن يضمّر جوانب من الحقيقة، وقد تشكل السخرية عبر الفييس بوك خطراً في معظم الأحيان على الأنظمة الحكومية وقيامها، بيد أنّ هناك من يرى أن الحكام أفسحوا لشعوبهم الفضاء الواسع في السخرية بغرض شغلهم عن مشاكلهم الحقيقية . ونحن في هذه الدراسة بصدد معرفة أسباب لجوء الشباب إلى هذا النمط من أنماط التعبير وعن الإضافات التي منحتها لهم وعن دور المضامين السياسية الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري خلال الفييس بوك ، وفي إطار ذلك قمنا بترجمة دراستنا في أربعة فصول ، مستهلة بالفصل التمهيدي الذي أحاط بكل الجوانب المنهجية المعتمدة في الدراسة ، يعقبه الفصل الثاني عن الوعي السياسي المنقسم بدوره إلى مبحثين ماهية الوعي السياسي والثاني أشكال وأنماط الوعي السياسي ، والفصل الثالث المعنون بالسخرية والفييس بوك يتبلور كذلك حول مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان السخرية وأنماطها والمبحث الثاني عن "الفييس بوك Facebook" ، ورابع فصل المثلّم بالدراسة بشكل أفصح وهو حول الإطار التطبيقي ، يتفرع إلى

## مقدمة

أربعة مباحث وهي على النحو التالي القراءة الكمية والكيفية للبيانات الشخصية، القراءة الكمية والكيفية لعادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك ، القراءة الكمية والكيفية لاهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك ، القراءة الكمية والكيفية لدور المضامين السياسية الساخرة في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، ختما بنتائج الدراسة.

# الإطار المنهجي

## الفصل التمهيدي — الإطار المنهجي

أولاً: موضوع الدراسة.

- 1- الإشكالية.
- 2- التساؤلات.
- 3- أسباب اختيار الموضوع.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- المدخل النظري للدراسة.

ثانياً: منهجية الدراسة

- 1- نوع الدراسة ومنهجها.
- 2- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات.
- 3- حدود الدراسة.

#### 1- الإشكالية:

يحتل الاتصال مكانة بالغة الأهمية في حياة الأفراد إذ يكاد يعتبر جزءاً لا يتجزأ من حياتهم وفي شتى ميادينهم ومنه أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال فرصاً وإمكانيات متعددة وحديثة في مجال التواصل فاختلقت أشكاله ووسائله وتعددت استخداماته وتأثيراته.

وبفضل هذا الكم الهائل من التطورات التي يحظى بها مجال الاتصال عرفت الانترنت تغيرات جد ملحوظة من ناحية الأدوار التي تؤديها فانتقلت من وظيفة نقل المعلومات وإرسالها إلى أن أصبح لها العديد من الانعكاسات الثقافية والاجتماعية و السياسية خصوصا ، إذ ظهرت على الساحة الاتصالية ما يعرف بثورة الجيل الثاني للإنترنت بأساليبها المتشعبة ولعل أبرزها وهو أكثر ما يهمننا في موضوع دراستنا موقع من مواقع التواصل الاجتماعي و التي تتميز بأنها ظاهرة عالمية الانتشار خلقت لنفسها مكانة مركزية في حياة الأفراد و الشباب لما يميزها من طابع الخصوصية ، أنها تمكن كل مشترك بها من التعبير عن آرائه وتطلعاته إزاء ما يحدث بكل حرية هكذا قد سيطرت على اهتمام أكبر شريحة من الناس وتمكنت من معظم أوقاتهم وهذا الموقع هو "الفيس بوك" الذي يتيح فرصة تبادل الفيديوهات والصور و كذا مشاركة الملفات وسهولة نقلها وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المشتركين عبر هذا الموقع الأزرق الذي أنشأه الشاب الأمريكي " مارك زوكر بيرغ " عام 2004 لغرض علمي آنذاك ، نجده حاليا قد أصبح الموقع الأول الذي يتهافت عليه شباب اليوم بشكل لا يعرف التوقف إذ يعتبر لوحده ثورة قائمة بذاتها فقد مكن الشباب من تأسيس منابر الرأي خاصتهم ، حيث يعتبر الشخص نفسه إعلاميا ومحللا يكتب ويذيع وينشر مضامينه الخاصة سواء كتابات أو حتى صور ومقاطع الفيديو يتبادلونها بينهم وبين مواطنين مثلهم قد يشتركون معهم في نفس التطلعات ونفس الأهداف ، لاسيما تلك المضامين المتعلقة بالمواضيع السياسية والتي تشغل أكبر حيز من انشغال الرأي العام العربي ، والجزائري بشكل خاص نظرا للمشاكل التي يتخبط فيها من بطالة ومحسوبة وغيرها من المشاكل التي يتعرض لها أي شاب جزائري وبما أن هذا الأخير معروف بحس الفكاهة و السخرية حتى من مشاكله الحقيقية أصبح يتبادل ورواد الشبكات الاجتماعية عشرات الصور والفيديوهات المفبركة والنكات الساخرة عن السياسة والساسة وهو سلاح لا يقل خطورة عن الأسلحة التي استخدمها الشباب العربي في ثوراتهم الحديثة فقد وظفت جموع الشباب المنتفضة النكات والسخرية في فضح سلوك وتصرفات أزمالات النظام والحسوبيين عليه و تنتشر هذه السخرية والنكات على صفحات "الفيس بوك" وكان كل ذلك يجري ردا على تجاهل إعلام السلطة لإرادة الناس وتغطية تحركاتهم ومطالبهم الداعية للإصلاح والإطاحة برأس السلطة وبذلك أضحت الكوميديا السياسية الساخرة في الجزائر فناً

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

واسع الانتشار بين رواد الشبكات الاجتماعية على الإنترنت ومع تماهي حدود حرية الإبداع في السخرية من شخصيات النظام ومؤسساته، ازدادت هذه النزعة انتشاراً بفعل الاحتجاجات والانتفاضات الشبابية ضد البطالة والتهميش التي تهب على البلاد بين الحين والآخر من شماله إلى جنوبه تحركها قضايا الفساد التي يتورط فيها شخصيات سياسية معروفة ، هناك من يرى بأن المضامين الساخرة السياسية هي السلاح الوحيد المتبقي لمواجهة واقع لا مفر منه وهناك من يؤكد بأنها محاولة لكسر حاجز الخوف من السلطة القائمة . وهذا ما يقودنا إلى الإشكالية التالية:

ما هو دور المضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

### 2- التساؤلات:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك؟
- هل يهتم الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك؟
- ماهو دور المضامين الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال موقع الفيس بوك؟

### 3- أسباب اختيار الموضوع:

#### -الأسباب الذاتية:

- محاولة التعرف على أهمية المضامين السياسية الساخرة على مستوى الشبكة الاجتماعية " الفيس بوك " في توعية الشباب سياسياً.
- الرغبة في معرفة مدى تأثير السخرية على طريقة تفكير الشباب الجزائري سياسياً \_ طلبة ماستر إعلام واتصال \_

- ماهي الضرورة الملحة التي تدع الشباب يلجأ إلى هذه الطريقة دون سواها في التعبير عن رأيه.
- محاولة معرفة سبب نجاح هذه الأخيرة في استمالة الرأي الخاص بالشباب الجزائري.
- محاولة معرفة إذ ما تمكنت هذه المضامين من إيصال أفكار الشباب بشكل أوضح.

#### -الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لاستخدام تلك المضامين من طرف الشباب الجزائري خصوصا في الآونة الأخيرة.
- الدور الذي أحرزته هذه المضامين من تغييرات حكومية في دول عربية أخرى ومدى إمكانية إسقاطها على المجتمع الجزائري.
- محاولة إثراء مكتبة الجامعة بدراسة قد تفتح المجال للتوسع في البحث فيها.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

- تعد هذه أول دراسة علمية تختص بهذا الموضوع بالرغم من أهميته و شساعة حدوده.

### 4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من الناحيتين العلمية والنظرية.

#### • الأهمية العلمية:

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تدرس قضية معاصرة وفي غاية الحساسية، وكون مجال البحث العلمي مجال واسع تختلف أهدافه ومعطياته، يهتم أي باحث في دراسة موضوع ما بتغطية وسد الفراغ المعرفي الذي يلزمه وطبعا بغية إزالة الغموض الذي يتلبسه.

وأیضا من أهميتها العلمية أنها تدرس شبكة الفيس بوك كبعد جديد فعال في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري، كما أنه لا توجد دراسات سابقة سواء عربية أو أجنبية قامت باختبار العلاقة بين متغيرات هذا الموضوع.

كما يمكن أيضا، أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة علمية قد تساعد الباحثين في إعداد بحوثهم في هذا المجال الفضايف .

#### • الأهمية النظرية:

وتتضح الأهمية النظرية لهذه الدراسة في أنها تهتم بعنصر الشباب من الطلبة وهي الفئة التي تعد الطاقة البشرية الأكثر أهمية في أي مجتمع مع الوضع في عين الاعتبار الثقل والدور الذي يلعبه شباب الفيس بوك في نشر التوعية السياسية بأسلوب ساخر ومختلف، وهو ما يتطلب إجراء دراسات لمعرفة أسباب انتشارها و الإشباعات المتحققة من وراء استخدامها.

### 5- أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف دراستنا الحالية فيما يلي:

- التعرف على درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.
- الدوافع التي جعلت الشباب الجزائري يلجأ للسخرية كأسلوب للتعبير عن رأيه السياسي دون غيره من الأساليب المعتمدة
- عرض الأسباب التي دفعت الشباب الجزائري يتخذ من الفيس بوك منبرا لنشر مكوناته السياسية.
- أيضا من أهداف هذه الدراسة هو معرفة مدى تأثير المضامين الساخرة المنتشرة عبر موقع الفيس بوك في توعية الشباب الجزائري، وتوسيع إدراكهم السياسي.

● محاولة معرفة تأثير اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي ونوع التعليم وغيرها من المتغيرات الديموغرافية على استخدام طلاب الجامعة للمضامين السياسية الساخرة.

### 6- تحديد مفاهيم الدراسة

#### -الوعي السياسي:

● **الوعي لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور أن الوعي من الفعل وعى ، حفظ القلب الشيء ، وعى الشيء أي حفظ الشيء وفهمه<sup>1</sup>

وفي قاموس le petit Larousse illustré، أن "الوعي" هو إدراك معرفة الفرد للشيء بوضوح سواء حول عالمه الخارجي أو ما بداخله وهو أيضا وهو أيضا إحساس داخلي يدفع الفرد للحكم على الأشياء والأفعال في حسنها أو سوءها.<sup>2</sup>

● **السياسة لغة:** من مصدر على فعالة، كما أشار ابن سيده ، قال: وساس الأمر سياسة<sup>3</sup>، وقبله صاحب بن عباد، والسياسة فعل السائس ، والوالي يسوس رعيته، وسُوس فلانٌ أمر بني فلان ، أيكُلف سياستهم<sup>4</sup> وبعدهما الفيروز آباديوسست الرعية سياسة: أمرتها ونهيتها.<sup>5</sup>

وهي مأخوذة من الفعل "ساس"، أو هو مأخوذ منها، على خلاف بين النحويين، ومضارع الفعل "يسوس"، أيانَّ المادة واويّة، كما نصَّ على ذلك السرقسطي، مُوردًا الكلمة تحت "فَعَلٌ" بالواو سالما، و"فَعَلٌ" معتلاً.<sup>6</sup>

● **اصطلاحا:** تعني رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية، وتعرف إجرائيا حسب هارولد لاسويل بأنها دراسة السلطة التي تحدد من يحصل على ماذا لمصادر المحدودة متى وكيف ، أي دراسة تقسيم الموارد في المجتمع عن طريق السلطة ، وعرفها الشيوعيون بأنها دراسة العلاقات بين الطبقات .

وعرف الواقعيون السياسة بأنها فن الممكن أي دراسة وتغيير الواقع السياسي موضوعيا وليس الخطأ الشائع وهو أن فن الممكن هو الخضوع للواقع السياسي وعدم تغييره بناء على حسابات القوة والمصلحة.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب المحيط ، م 6 ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 ، ص 954 .

<sup>2</sup>Claude Augé , Le petit Larousse illustré , édition librairie Larousse , paris 2008

<sup>3</sup>علي بن اسماعيل ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1988، ص 354.

<sup>4</sup>الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة ، عالم الكتب، بيروت ، ج 8 ، 1994، ص 416.

<sup>5</sup>الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1987 م، ص 710

<sup>6</sup>سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، كتاب الأفعال ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، 1979، ص 498 .

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

• **الوعي السياسي اصطلاحاً:** يعرف الوعي السياسي بأنه "مدى معرفة وإدراك واهتمام الناس بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية"<sup>1</sup> ويرجع البعض إلى تعريف الوعي السياسي بأنه "عملية تطويرية لاكتساب المعلومات والقيم السياسية ومن هذه المعلومات يكون الفرد فهماً للمؤسسات والرموز والظواهر في البيئة السياسية من حوله، ليساعده هذا التصور في القيام بدور سياسي نشط. أي أن مرحلة الوعي تقود الفرد إلى مرحلة أكثر تقدماً هي مرحلة الاهتمام والرغبة في متابعة المعلومات المتعلقة بقضايا البيئة السياسية؛ ليصل إلى مرحلة أكثر تقدماً، تلك هي مرحلة المشاركة السياسية"<sup>2</sup>

• **مصطلح الوعي السياسي إجرائياً:** هو مدى إدراك الفرد للشؤون السياسية ومدى قدرته على تحليل وتغيير اتجاهاته وتنمية معارفه السياسية و بما أن دراستنا هذه تعتمد على التوعية السياسية للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك، هنا نرى بأن تعريف الوعي السياسي يتضح في مدى فهم وإدراك الأفراد ( طلبة ماستر إعلام واتصال ) للواقع السياسي والاجتماعي وقدراتهم على التصور الكلي لهذا الواقع وهو ما يؤدي إلى بلورة اتجاهات سياسية تساعدهم وقد تدفعهم إلى المشاركة السياسية من خلال المضامين المنتشرة عبر صفحات موقع الفيس بوك وقد تعكس بعض التوجهات السياسية والاجتماعية لديهم حتى يصبحوا فاعلين في مجتمعهم خصوصاً وأنهم طلبة إعلام واتصال، فهم أكثر شعوراً بما يدور حولهم من وقائع وأحداث سياسية متجددة.

### - الشباب:

• **الشباب لغة:** يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة، شب يشب شباباً و شبيبة. وفي حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يستشَبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، و الشباب جمع شاب، وكذلك الشبان.<sup>3</sup> ومعنى الشباب أيضاً في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، هو الحداثة و الشباب إلى الشيء له.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> الفردي عبد الله، الوعي السياسي في الإعلام الرياض، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2010، ص 63.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 64-65.

<sup>3</sup> أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، م 6، دار صادر بيروت. 1990م، ص 480.

<sup>4</sup> مذكور إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، تركيا، 1972، ص 470.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق، وفتى ، وصبي ،هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة ، وهي تعني القوة و النشاط والحركة والحماس.

أما في المعجم اللغوي الإنجليزيOxford فإن لفظ الشباب يقابله باللغة الإنجليزية كل من اللفظتينYoung, Youth وتطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد.<sup>1</sup> وفي معجم روبير (Robert) الفرنسي، نجد فيه أن لفظة الشباب (Jeunesse) تطلق على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج<sup>2</sup>

وفي معجم " le petit Larousse illustré " الشخص غير المتقدم في السن ، وله جمال وخصائص الشباب من حيث الناحية البدنية و الجسمانية.<sup>3</sup>

### • اصطلاحاً: اختلف كثيراً في تحديد مفهوم واحد شامل لتعريف الشباب:

في الحديث النبوي الشريف الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أهل الجنة جردٌ مُردُّ كحلٍّ لا يفنى شبابُهُمْ ولا تبلى ثيابُهُمْ). وحسنه الألباني في صحيح الترمذي. و أيضاً روى الترمذي عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مُرداً مُكحّلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة ) والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي<sup>4</sup>. إذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس<sup>5</sup> ، بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة،<sup>6</sup> ولقد اختلف علماء الاجتماع والقانون والسكان وعلم النفس الاجتماعي في تعريفهم للشباب فتارة يحددونه بسن بداية ونهاية ومن (15-35 سنة) وتارة يحددونه بمرحلة نمو بيولوجي تكتمل فيه بنية الإنسان ونمو جسمه وأعضاؤه، ولعل أقرب تعريف إلى الحقيقة هو التعريف الاجتماعي الذي يقوم على تقسيم دورة حياة الإنسان إلى ثلاث مراحل تتوقف على مراحل النمو العضوي والنفسي، فهناك مرحلة الطفولة، ثم مرحلة

<sup>1</sup>Oxford University Press, **Oxford Learners Pocket Dictionary**, Fourth edition , USA ,2008, p 518

<sup>2</sup>Paul Robert **Le Robert dictionnaire de la langue française**. édition **Planeta** France , P1227.

<sup>3</sup>Claude Augé **La source passé**.

<sup>4</sup>موقع الإسلام سؤال وجواب ، <https://islamqa.info/ar/85022>، تمت الزيارة 05.03.2016

<sup>5</sup>علي ليلي ، **الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال**، المكتبة المصرية، مصر ، 2004، ص 28

<sup>6</sup>سامية الساعاتي ، **الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2003 ، ص15

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

التعليم وصقل المواهب في مرحلة الشباب وأخيراً مرحلة مواجهة الحياة وتحمل مسؤولياتها وضغوطها الاقتصادية والاجتماعية وتشغل جزءاً من مرحلة الشباب وما بعد مرحلة الشباب.<sup>1</sup>

إن تحديد مرحلة الشباب في أي سن يبدأ وفي أي سن ينتهي من أكثر الصعوبات التي تواجه أي باحث، فقد اعتبر ادريس بن سعيد بأن مفهوم الشباب على المستوى السوسولوجي مفهوم ليس له حدود واضحة ومضبوطة، وهو ما أقره بيير بورديو "Pierre Bourdieu" في مقاله الموسومة بـ "La jeunesse n'est qu'un mot" بأن هنالك اتجاهات عامة في علم الاجتماع يعتبر «الحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الغنى<sup>2</sup> وتظهر هذه الصعوبة في تنوع المراحل العمرية للشباب، وقد ذهب بعض السوسولوجيين في مرحلة السبعينات إلى اعتبار سن الذي يتراوح بين (15 و 25 سنة) هو السن المحدد لفترة الشباب، وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب (15 . 25) لسنة 1975، وهو نفس التحديد الذي استخدمه عزت حجازي في كتابه "الشباب العربي ومشكلاته" معتبراً أنه خلال المرحلة العمرية ما بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين، تحدث تحولات هامة في حياة الفرد الشابة، «فعندها يترك التعليم بعد استكمالها . عادة . ويلتحق بعمل دائم ويتزوج، أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو بعبارة أخرى يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين Adulthood ينزل إلى معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعاً لذلك تصوره لذاته وللآخرين والمجتمع<sup>3</sup>، أما بول باسكون وبن الطاهر فقد اعتبر أن مرحلة الشباب تبدأ في سن الثانية عشر وتنتهي في سن الثلاثون، وتكمن المرجعية هنا في المعايير الثقافية والاجتماعية، وهما القدرة على الصوم ووضعية الزواج<sup>4</sup>

### ● إجرائياً:

بينما ما نقصده في هذه الدراسة بالشباب الجزائري فهم طلبة ماستر إعلام واتصال بجامعة المسيلة على اعتبار أن فترة الشباب التي نركز عليها من سن 23 إلى 35 فهم يشتركون في نفس التطلعات ونفس الأهداف.

● **المضامين:** جاء في معجم لسان العرب: (ضَمَّنَ الشَّيْءَ: بمعنى تَضَمَّنَهُ، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا، والمضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء تضمنته)<sup>5</sup>، و المضامين ما في بطون الحوامل ، قال ابن

<sup>1</sup>ب. م. الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة، جامعة الدول العربية، 2006، ص 6.

<sup>2</sup>Pierre Bourdieu. **La jeunesse n'est qu'un mot in questions de sociologie**, editions de Minuit, 1984 Paris, p 143.

<sup>3</sup>عزت حجازي، **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 2827

<sup>4</sup>رشيدة برادة، **المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009، ص 29.

<sup>5</sup>ابن منظور، **المرجع السابق**، ص 127.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

● الأعرابي: " إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن و مضمان و هن ضوامن و مضامين "1.  
ومما جاء في المعجم الوسيط: (ضَمَّنَ الشيءَ الوعاءً ونحوه: جعله فيه وأودعه إياه وتَضَمَّنَ الوعاءُ الشيءَ: احتواه واشتمل عليه وتضمنت العبارة معنى: أفادته بطريقة الإشارة أو الاستنباط)2.

نخلص من هذا إلى أن كلمة المضامين - ومفردها مضمون كما عرفت نورة العريني تعني (كل ما اشتمل عليه الشيء واحتواه من خصائص ومميزات، أو كل ما استنبط من هذا الشيء. وعلى هذا فالمضمون الأخلاقي يعني المحتوى الأخلاقي)3.

### - تعريف السخرية:

● لغة: يعود أصل هذه الكلمة إلى الفعل (سَخِرَ) بكسر العين، وهو فعل لازم يتعدى إلى مفعوله بحرف الباء أو من، فيقال سَخِرَ منه وبه4، أما في المنجد الوسيط: سخر، يسخر من أوب، سخرًا وسخرًا وسخرة: لذع بكلام تهكمي5، كما وردت في معجم لسان العرب لابن منظور: يسخر منه وبه سخرًا وسُخرًا وعرفها الفراهيدي السُّخرة: الضحكة، و سُخرتًا في الاستهزاء: سخرت السقف أطاعت وطاب لها السير6.

### ● إجرائيا:

نقصد بها في دراستنا تلك المضامين الساخرة التي تنشر عبر صفحات الفيس بوك تهدف إلى نقد الأوضاع السياسية بشكل نقدي لاذع وتصاغ وفق أشكال إعلامية مثل الصور الكاريكاتيرية والصور المفبركة الهازلة، والفيديوهات المعدلة وكذلك الكتابات والمقالات.

- الفيس بوك: الفيس بوك هو شبكة اجتماعية تضم ملايين ممن المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت7.

1أحمد بن فارس القزويني، مجمّل اللغة لابن فارس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986

2إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 544

3جعفر الخليفة، الأولى، العدد 93، 2004، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض.

4 الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005، ص 1171

5 أنطوان نعمة وآخرون المنجد الوسيط في العربية، دار دمشق، بيروت، 2003، ص ص 486-487

6 الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ص 226

7 حسنين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، دار فكر وفن، 2014، ص 133.

• **إجرائيا:** يعتبر الفيس بوك أحد وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة الذي يتيح للمستخدمين خاصة الشباب من نشر أفكارهم وآراءهم السياسية بأسلوب ساحر وبكل حرية بغية تحقيق الوعي السياسي. لما وفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الأعمال، ولما وفره أيضا من سهولة في النشر وتنوع في الأنشطة التي تصل إلى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي أسرع وقت ممكن.

### 7- الدراسات السابقة:

• **الدراسة الأولى:** (دراسة غزال مريم ، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ) ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي السياسي من خلال دراسة على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح مستعملي هذه المواقع الاجتماعية ، وتم الاعتماد فيها على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث اعتمدت هذه الدراسة على أربعة تساؤلات و ثلاثة فرضيات تتمحور حول دوافع ومجالات استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لديهم ، وتم اختيار عشوائية بسيطة متكونة من ( 30 ) مفردة من مختلف التخصصات من جامعة ورقلة ، واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وهذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية التي تهتم بشرح وتوضيح الأحداث فهي تصور الوقائع وتهتم بدراسة جمهور المتلقين بوصف حجم هذا الجمهور والأنماط السلوكية ، وقد خلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في المشاركة الثقافية للطلبة وإعطاء ما يحدث داخل وخارج البلد وأهم العوامل المؤثرة لدى الشباب ، نوع الثقافة السياسية المقدم .

• **الدراسة الثانية:** ( دراسة بودراف أم كلثوم ، دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تنمية الوعي السياسي للشباب الجزائري ) والتي هدفت إلى قياس دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تنمية الوعي السياسي للشباب الجزائري لطلبة جامعة المسيلة ، اعتمدت هذه الدراسة على أربعة تساؤلات تسعى من خلالها الباحثة إلى معرفة مدى اهتمام أفراد العينة بهذه النوعية من البرامج إضافة إلى قياس درجة ثقتهم و استفادتهم من المضامين المقدمة فيها ، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي باختيار عينة قصدية من طلبة الإعلام والاتصال ومن مختلف التخصصات والأطوار بعينة قوامها 79 طالبة و طالبة، باستخدام أداتي المقابلة والاستبيان وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج تتلخص في كون الشباب الجزائري يهتم بدرجة متوسطة بمتابعة البرامج السياسية

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

الساخرة إضافة إلى أنه يثق فيها بدرجة كبيرة ، ويستفيد بدرجة متوسطة من متابعة مضامينها ، لتستنتج أن البرامج التلفزيونية الساخرة تساهم بدرجة عالية في تنمية الوعي السياسي للشباب الجزائري .

• **الدراسة الثالثة:** ( دراسة مسفر مبارك الصاعدي الحربي ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة) تهدف الدراسة إلى بيان مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وأنواعها ، مع بيان الاستخدامات الإيجابية والسلبية لها استخدم فيها الباحث منهج المسح الوصفي والمنهج التحليلي ، اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة تساؤلات يسعى من خلالها الباحث إلى معرفة إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي ، استخلص من خلالها أن الشبكات الاجتماعية عالمية التواصل ، ويمكن الاستفادة منها في الخدمات الحكومية والدعوية و الإخبارية وكما أن من سلبياتها أنها تبت الأفكار الهدامة وهتك الحقوق العامة والخاصة ، خرج منها الباحث بعدة توصيات أهمها دراسة عن مدى وعي أولياء الأمور في منطقتي ما باستخدام الشبكات الاجتماعية الإيجابية والسلبية منها.

• **الدراسة الرابعة :** ( دراسة محمد عبد الله محمد الحورث، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ) تناولت هذه الدراسة طبيعة الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ، وذلك طبقا للاختلاف في النوع والعمر ومحل الإقامة والمستوى التعليمي ، والتعرف على مصادر المعلومات السياسية التي يتلقاها المواطن اليمني إذ هدفت إلى دراسة العلاقة بين الوعي و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمني ، وقد تم اختيار عينة مكونة من 1200 فردا من المواطنين البالغين 18 سنة فما فوق في أمانة العاصمة صنعاء ، استخدم الباحث أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات ميدانيا ، واستخدم منهج المسح الوصفي التحليلي لأجل تحقيق أهداف الدراسة ، تطرق الباحث إلى طرح 5 تساؤلات و 3 فرضيات تصب كلها في فحوى قياس درجة المشاركة السياسية للمواطن اليمني ومحاوله معرفية مدى وعيه سياسيا ، وكذلك لمعرفة العلاقة بين الوعي السياسي والمشاركة السياسية ، ومن بين أهم ما استخلصته الدراسة أن هناك علاقة طردية بين مجال الاتجاهات السياسية وبين ثلاثة مجالات من بعد المشاركة السياسية وهي مجالات ( الانتخابات السياسية ، النشاط الحزبي والجماهيري ، والاهتمام السياسي ) و أوصت الدراسة بضرورة إنشاء منظمة أو هيئة عامة وطنية للتوعية السياسية تتبع الحكومة اليمنية.

• **الدراسة الخامسة** (دراسة ممدوح السيد عبدالهادي شتلة وحنان كامل حنفي مرعي ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014 ، اعتمدت الدراسة على 8 تساؤلات و 4 فرضيات تتمحور أغلبها حول استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014، كما استعان الباحثان بالمنهج التجريبي ، واعتمدا على استمارة

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم اختيار العينة بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، تمثل أهمها في أن أبرز استخدامات الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية كان للمتابعة والمشاركة في أحداث الانتخابات الرئاسية المصرية 2014، وأشارت النتائج أيضاً إلى أهم الإشاعات التي تحققت لدى الشباب وهي إشاعات السياسية ومتابعة العملية الانتخابية، وما دار حولها من نقاشات، وكذلك توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين تقييم الشباب لدور مواقع الشبكات الاجتماعية في الانتخابات الرئاسية، والإشاعات المتحققة لديهم من استخدام تلك المواقع.

بعد العرض للدراسات السابقة يتضح جلياً لنا أن هذه الدراسة قد اتفقت مع البعض منها، من حيث التركيز على الوعي السياسي وكذا على الشبكات الاجتماعية، وإن كان الاختلاف في الحدود الزمنية والمكانية والبشرية وبالرغم من اتفاقها مع بعض في نقاط إلا أن لديها اختلافات في نقاط أخرى، ويمكن تلخيص أهم أوجه الاتفاق والاختلاف فيما يلي:

### - أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

- ✓ تشترك الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في كون هناك منها ما يهتم بموضوع الوعي السياسي، وضرورة تفسيره ومعرفة العوامل المتحركة فيه.
- ✓ وأخرى اهتمت بالسخرية واستعمالاتها السياسية، وكذلك تحدثت عنها كأداة من أدوات التعبير المختلفة، وإقرارها بدور هذه الأخيرة فيما يسمى بالوعي السياسي لدى الشباب.
- ✓ وكذلك تركز الدراسات السابقة على دور الشبكات الاجتماعية وفسحها لمنبر التعبير الحر لعامة المستخدمين.
- ✓ وكذلك تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من ناحية الأدوات المستخدمة فقد استخدمت الدراسات السابقة أداتي الملاحظة والاستبيان، وكذلك في المنهج المعتمد وهو المنهج المسح الوصفي فقد اتفقت فيه مع بعض الدراسات السالفة.

### - أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

تختلف دراستنا هذه مع الدراسات السابقة في بعض الأوجه:

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

اختلافها من ناحية الموضوع، فموضوع دراستنا هنا يتحدث عن الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك، حصر أن الدراسات الأخرى تناولت ما يلي:

- ✓ دراسة غزال مريم، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.
- ✓ دراسة بودراف أم كلثوم، دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تنمية الوعي السياسي للشباب الجزائري.
- ✓ دراسة مسفر مبارك الصاعدي الحربي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة.
- ✓ دراسة محمد عبد الله محمد الحورث، الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني.
- ✓ دراسة ممدوح السيد عبد الهادي شتلة وحنان كامل حنفي مرعي، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014.

وكخلاصة يمكننا القول أن الدراسة الحالية استفادت من سابقتها في الجانب المنهجي وفي كيفية ترتيب العناوين خاصة ، و تختلف معها في الحدود الزمنية والمكانية والبشرية ، وكذلك لم تتطرق الدراسات السابقة إلى فكرة الوعي السياسي انطلاقا من المضامين الساخرة المنتشرة عبر الفيس بوك ، إذ أن هناك من درسه انطلاقا من البرامج الساخرة عبر التلفزيون ، في حين هناك من درس الوعي السياسي عبر وسيلة الفيس بوك بحد ذاتها ، ولذلك لم تستفد الدراسة الحالية منها بالشكل الكافي كما لم تكن هناك دراسات سابقة حيال ذات الموضوع سواء مراجع أو رسائل تخرج ، وهذا ما يميز دراستنا هذه التي تطرقت للموضوع بصيغة مختلفة عن غيرها من الدراسات السابقة .

### 8- المدخل النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباع:

#### - ماهية نظرية الاستخدام والإشباع وبداياتها:

تعتبر بحوث الاستخدام والإشباع من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الإعلام التي ظهرت في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض إليها من مختلف الفئات الاجتماعية في محاولة للربط بين هذه الأسباب والاستخدام والعائد من هذا الاستخدام الذي يحققه الفرد، ويرى أصحاب هذا الاتجاه بأن إقبال الناس على وسائل الإعلام والاتصال يمكن

تفسيره على ضوء استخدامهم (uses) وكذلك حول العائد والإشباع (Gratification) الذي يتحقق منه.<sup>1</sup>

ترجع بداية الاهتمام بدراسة الإشباع المتحققة للجمهور من استخدام وسائل الإعلام إلى الأربعينيات.<sup>2</sup> حيث بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة (هيرتا و هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع " المسلسلات اليومية " ، وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية ، لكن أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " من تأليف كل من (إياهو كاتز و بلمر Blumler) عام 1984<sup>3</sup>. في عام 1959 استطاع كاتز أن يطور مدخل الاستخدامات والإشباع من خلال تحويل مسار أهداف بحوث الإعلام من معرفة التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام، وجاء أول تطبيق عملي لمدخل الاستخدامات والإشباع في الدراسات الإعلامية على يد (ريموند باير Raymond Bauer) في الستينيات، وذلك في مقاله العلمية المنشورة عام 1964 في مجلة ( The American Psychologist) بعنوان الجمهور العنيد (The Obstinate Audience)، وكانت فكرته الجديدة آنذاك تتمثل في أن جماهير وسائل الإعلام نشيطة ومتوجهة نحو الهدف في سلوكهم لاستخدام وسائل الإعلام، وعارض باير بذلك مفهوم التأثيرات المباشرة المقبولة آنذاك وعرض لفكرة أن الناس تستخدم وسائل الإعلام الجماهيرية، ومحتواها لإشباع رغبات معينة لديهم.<sup>4</sup>

### - تعريف مدخل (نظرية) الاستخدامات والإشباع:

يعرف مدخل الاستخدامات والإشباع بأنه مدخل يوضح ويفسر إلى حد كبير الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور - قبل التعرض - المحتوى الذي يفي بحاجاته، ويحقق له اشباع معين، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي يتعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حسنين شفيق، المرجع سابق، ص 185.

<sup>2</sup> Hesham Mesbah Mahmoud, **Uses and gratification of television viewing among Egyptian adults**, The American University of Cairo, Egypt, 1991, p12 .

<sup>3</sup> حسنين شفيق، المرجع سابق، ص 188-189.

<sup>4</sup> Werner Sevrin & James Tanked , **Communication Theories Origins methods and uses in the media** , HastingsHouse Publishers, New York 1992, PP 260.270 .

<sup>5</sup> محمود سعود البشر مقدمة في الاتصال السياسي، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 1997، ص 47.

### - أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

- معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واعٍ، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.
- معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.<sup>1</sup>

الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال<sup>2</sup>.

### - فروض نظرية الاستخدامات والإشباع:

- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إليها الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد إلى آخر وباختلاف البيئة الاجتماعية.<sup>3</sup>

### - أهم الانتقادات الموجهة للنظرية والرد عليها:

- يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الاستخدام والإشباع لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الاستقصاءات، فهي تعتمد بإفراط على دفا تر ذاتية للحالات النفسية للمستعملين.
- يتبنى مدخل الاستخدام والإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع، الإشباع، حيث لا يوجد تعريفات محددة لهطه المفاهيم وهو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية.
- يعتبر مدخل الاستخدام والإشباع أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام هادف ومقصود لكن هناك من يرى استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم العادة والتعود فمثلا مشاهدة برامج معينة قد تقود إلى العادة أو الى شعبيتها.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي وليلى السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 242.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 15.

<sup>3</sup> حسن عماد مكاوي والشريف سامي، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000، ص 208.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

• يرى (دينيس ماكويل) أن نتائج نظرية الاستخدام والإشباع يمكن أن تتخذ كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي هابط خاصة عندما يرى البعض بأن ذلك المنتج يلبي حاجات المتلقين في التسلية والترفيه.

### - الرد على الانتقادات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والإشباع على في ردهم على الانتقادات التي وجهت لهذا المدخل، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الإعلام ، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغييرات في سلوكيات أفراد الجمهور إلى الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير مضمونها ونوعها بغية إرضاء المتلقي ، بمعنى أن هناك تغييرات متبادلة في سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الإعلام والاتصال بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدام والإشباع فقط، وإنما هي عوائق أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي يتسم سلوكه بالتغير وعدم الثبات.<sup>1</sup>

### - عناصر نظرية الاستخدامات والإشباع:

• **الجمهور النشط (Active Audience):** ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.<sup>2</sup>

### • الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.

حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

✓ **دوافع نفعية (Instrumental Motive):** وهي تستهدف التعرف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

✓ **دوافع طقوسية (Ritualized Motive):** وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصدقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة<sup>3</sup>

• التوقعات من وسائل الإعلام.

<sup>1</sup> حسنين شفيق، المرجع السابق، ص 196-197.

<sup>2</sup> Denis McQuail, Mass communication theory An Introduction, 2<sup>ed</sup> Edition. Sage Publication, London, 1987, P222

<sup>3</sup> حسن عماد مكاي، و ليلي السيد، المرجع السابق، ص 247.

• التعرض لوسائل الإعلام.

• إشباع وسائل الإعلام ونوضحها في الشكل الآتي من خلال هذه الدراسة:

- نظرية الاستخدامات والإشباع من خلال هذه الدراسة :

إن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات التي يمكن من خلالها تفسير الدوافع، وتلبية الحاجات، حيث تركز هذه النظرية على مفهوم الجمهور النشط، الذي يبحث عن الوسيلة والمضمون الذي يريد، فهو يعرف ما يريد قبل التوجه إليه؛ لذا يمكن القول إن توجه طلبة الجامعات لشبكة الفيس بوك لم يكن على افتراض هذه النظرية غير مبرر، بل إنه فعل يمكن تفسير دوافعه من قبل المستخدم نفسه، وأن الدافع لذلك التعرض هو الحاجة إلى الإشباع، والحاجة لها تأثير في توجيه السلوك. ويمكن توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع لخدمة أهداف البحث، وذلك بالنظر إلى الإشباع الذي يقدمه موقع الفيس بوك لمستخدميه ، وهذه الإشباع على النحو الآتي:

**1- إشباع المحتوى:**

وينتج هذا النوع من الإشباع عن استخدام شبكة الفيس بوك من أجل المحتوى لا من أجل الوسيلة نفسها، وينقسم إلى قسمين:

• **الإشباع التوجيهية ( Orientational Gratifications ):** وتتضمن الحصول على

المعلومات، والمواد الإخبارية من الشبكة التي تتميز بسرعة النشر، ويرتبط هذا النوع من الإشباع بكثرة الاستخدام، والاعتماد على شبكة الفيس بوك ، وتتميز الشبكة في هذا الأمر بعدم وجود قيود أو رقابة على النشر ويمكنها ذلك من نشر أخبار حساسة، أو خفيفة لا يمكن أن تنشر في وسائل الإعلام التقليدية.

- **الإشباع الاجتماعية (Social Gratifications):** ويقصد بها الربط بين المعلومات التي

يحصل عليها الفرد من شبكة الفيس بوك، وعلاقاته الاجتماعية، وتنقسم بدورها إلى قسمين:

• **القسم الأول:** إشباع اجتماعي إقناعي، مثل التوعية السياسية التي تعد واحدة من أنواع الوعي

الاجتماعي، والتي تهدف إلى إشباع المعارف السياسية لدى المستخدمين.

• **القسم الثاني:** إشباع اجتماعي هزليوهو المعلومات المثيرة والغريبة التي لا تستخدم عادة في

المناقشات الجادة، مثل الجانب الهزلي الضاحك الذي تحمله المضامين السياسية الساخرة.

2 - إشباعات الاتصال ( Process Gratifications ) :

وهي الإشباعات الناتجة عن استخدام شبكة الفيس بوك نفسها، واختيار هذه الوسيلة قصداً، ولا يرتبط هذا النوع من الإشباعات بما يقدمه الموقع من محتوى، وينقسم إلى قسمين:

- **إشباعات شبه اجتماعية (Para Social):** ويقصد بها العلاقة بين الوسيلة والفرد، حيث يشعر الفرد أن موقع الفيس بوك جزء منه ولا يمكنه أن يتخلى عنه ، ويشجع هذا الشعور وجود الألفة بين الأفراد المتصلين بين بعضهم البعض والأهداف التي تجمعهم ، من خلال الحوارات الخاصة .
- **إشباعات شبه توجيهية (ParaOrientalional):** ويتحقق هذا النوع من الإشباع من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، مثل إشباعات الحاجة إلى الضحك حتى في الأمور الجادة للشخص ، ويلاحظ ذلك من خلال المضامين السياسية الساخرة التي يستخدمها الكثير بغرض إشباع حاجة الانسان للضحك والترفيه عن الذات .

ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أنه قد تعددت توجهات الباحثين حول تحديد الفرضيات التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات، ومن أهم تلك الاتجاهات التي يكاد يتفق عليها الكثيرون ما يلي:

- ✓ أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي توقعاته.
- ✓ يُعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد، التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد، أي أن الجمهور المتلقي هو صاحب المبادرة في التعرض للوسيلة الإعلامية وذلك بما يتوافق مع حاجاتهم ورغباتهم.
- ✓ يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم (النفسية والاجتماعية)، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- ✓ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتويات الرسائل فقط.
- ✓ إن رغبات الجمهور المتلقي للوسائل الإعلامية متعددة، والإعلام لا يلبي إلا بعضاً منها.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

يعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل للدراسة الحالية بغية تحقيق أهدافها؛ حيث يقوم الشباب الجامعي بدور إيجابي في اختيار الوسيلة التي تشبع احتياجاته المتعددة، ويعرض عن الوسائل التي لا تحقق له أي إشباع، لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية موقع "الفييس بوك" والذي يعتبر محل الدراسة، لاحتياجات الشباب الجزائري، من خلال استخدامه للمضامين السياسية الساخرة التي يتابعها عبره، ما يتيح قدرا من التنوع في دوافع متابعة الشباب لهذا الموضوع والإشباعات المتحققة منهما يلي رغباته واحتياجاته المختلفة.

كما أن موقع "الفييس بوك" يسلب وقتا كبيرا من قبل الجمهور في متابعته وتصفحه واستخدامه بكثرة، ما يدل على نشاط المتابع وإيجابيته في التعرض، ما يحقق عنصرا مهما وفرضا أساسيا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات وهو افتراض الجمهور النشط.

ثانيا: منهجية الدراسة:

### 1- نوع الدراسة ومنهجها.

تتبع دراستنا هذه إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا بالاعتماد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، وتستهدف الدراسات الوصفية في الدراسات الإعلامية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات وكذا استخدام وسائل الإعلام، والقيم والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف الوقائع والأحداث ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر، وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.<sup>1</sup>

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يهتم بدقة ذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنه بصورة كمية وكيفية، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى الأغراض المحددة.

المنهج يعد بمثابة العمود الفقري لكل الدراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة، المنهج method هو الطريقة أو الأسلوب الذي

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 13.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلولها<sup>1</sup> ونظرا إلى التنوع الكبير لهذا المصطلح يمكننا أن نذكر أن المنهج هو طريقة بحث ، والطريقة تتبع دوما خصائص الموضوع المدروس<sup>2</sup> ومواضيع البحث العلمي متنوعة ، وكذلك خصائصها ، وبالتالي فإن مناهج البحث متعددة ومتغيرة<sup>3</sup> ، فإنه لا توجد طريقة معينة واحدة للبحث العلمي وإنما هناك عدة طرق وأساليب علمية يمكن استخدامها على هدي واقع موضوع البحث ، طالما أنها تتفق مع الخصائص الأساسية المميزة للتفكير والبحث العلمي ، وإضافة إلى هذا فإن الحدس العلمي له دوره في تفكير الباحث وبحثه<sup>4</sup>.

ويبينه المنجد الفرنسي le dictionnaire encyclopédique 2000 ، بأنه مجموعة من القواعد والمبادئ والمراحل المنظمة التي تتيح للباحث بلوغ النتائج ( الأهداف )<sup>5</sup>.

ويعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتيح أسلوبا وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما ويهدف التوصل إلى الحقائق وترسيخ المعارف واختبارها بعد التأكد من صحتها<sup>6</sup>.

ومن بين خلال هذه التعريفات يمكننا تلخيص أهم أهدافه فيما يلي:

1. جمع معلومات حقيقية، ومفصلة لظاهرة معينة.
2. تحديد المشكلات الموجودة، أو توضيح بعض المظاهر.
3. تحديد مايفعله الأفراد في مواجهة مشكلة محددة.
4. إجراء مقارنات مع الظواهر الأخرى، أو بين حال الظاهرة في أوقات متباينة.
5. إيجاد العلاقة بين الظواهر.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمن محمد العيسوي وعبد الفتاح محمد العيسوي ، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ، دار الراجب الجامعية ، لبنان ، 1997 ، ص 13.

<sup>2</sup> عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 ، ص 99.

<sup>3</sup> شارل مالك وآخرون ، البحث العلمي في العالم العربي ، هيئة الدراسات العربي في الجامعة الأمريكية ، بيروت ، 1956 ، ص ص 9-10 .

<sup>4</sup> جابر عبد الحميد وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص ص 28-29 .

<sup>5</sup> أحمد عظيمي ، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 12 .

<sup>6</sup> عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مكتبة المدبولي ، مصر ، 1999 ، ص 47.

<sup>7</sup> صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص 147 .

- خطوات المنهج الوصفي:

6. الشعور بالمشكلة.
7. تحديد المشكلة.
8. وضع الفروض.
9. اختيار العينة.
10. تحديد أدوات البحث.
11. جمع المعلومات بطريقة منظمة ودقيقة.
12. استخلاص النتائج، وتنظيمها وتصنيفها.
13. تحليل النتائج وتفسيرها، واستخلاص التعميمات.
14. كتابة تقرير البحث.<sup>1</sup>

- أهم خصائص المنهج الوصفي:

- 1- أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيتخير الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها.
- 2- أنه يتضمن مقترحات وحلولا مع اختبار صحتها.
- 3- أنه كثيرا ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية (الاستقرائية، الاستنتاجية) للتوصل إلى قاعدة عامة.
- 4- أنه يطرح ما ليس صحيحا من الفرضيات والحلول.
- 5- أنه يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدة للباحثين فيما بعد.<sup>2</sup>

- مجتمع وعينة الدراسة:

عادة ما يتم اللجوء إلى استخدام العينة في البحوث العلمية والاجتماعية منها ، فيعتمد الباحثين في إجراء بحوثهم الميدانية وغيرها على العينة المأخوذة من مجتمع البحث للوصول إلى المعلومات والحقائق التي تفني بالغرض

<sup>1</sup> جابر عبد الحميد وآخرون ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص 187

<sup>2</sup> أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية ، دار الشروق، جدة ، 1999 ، ص 33 .

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

النهائي للدراسة<sup>1</sup>، ولإنجاز هذه الدراسة لابد من تحديد العينة والتي تعرف بأنها مجموعة جزئية من الأفراد والمشاهد أو الظواهر التي تشمل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>2</sup> وهي اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة<sup>3</sup>.

وتعرف أيضاً بأنها ذلك الجزء المختار من مجتمع البحث الكلي وتكون ممثلة لهذا المجتمع ويشترط للعينة أن تكون فيها جميع صفات الأصل الذي اشتقت منه في جوانبها المختلفة وطبقاً لطبيعة الموضوع المدروس<sup>4</sup>. فهي تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ووحدات العينة قد تكون أشخاص كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك<sup>5</sup>.

اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية، وهي عبارة عن عينة غير احتمالية يكون فيها الاختبار كفي من قبل الباحث للمبحوثين استناداً إلى أهداف بحثه<sup>6</sup>.

- **العينة القصدية Purposive Sample**: ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها، وهذه عينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساساً متيناً لتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة<sup>7</sup>.

وتعني أيضاً " أن الباحث يختارها اختياراً مقصوداً من بين وحدات المجتمع الأصلي وذلك تبعاً لما يراه من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه الوحدات أو المفردات وتخدم أهداف البحث بحيث تكون الوحدات

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2005، ص. 99.

<sup>2</sup> عمار بوحوش، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2000، ص. 130.

<sup>3</sup> رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص. 334.

<sup>4</sup> محمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص. 32.

<sup>5</sup> رشيد زرواتي، المرجع السابق.

<sup>6</sup> معن خليل العمر، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر، الأردن، 2004، ص. 2008.

<sup>7</sup> ظاهر الكلالدة و جودة كاظم، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان، 1997، ص. 177.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

قريبة من المجتمع الأصلي، ويترك للباحث في الميدان الحرية في اختيار وحداتها<sup>1</sup>، حيث أن مجتمع البحث يعني مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا<sup>2</sup>.

وتعرف بالعينة العمدية أو الغرضية، وهي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال للصدفة فيها، بل يقوم الشخص بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة<sup>3</sup>، وهي كذلك عينة يختارها الباحث اختيارا حرا على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها<sup>4</sup>.

وقد تم اختيارنا للعينة القصدية لأنها أكثر ملائمة لموضوع دراستنا هذه، ولأنها مفيدة في حالة الوصول إلى العينة المرغوب دراستها بسرعة وقد قصدنا فيها معرفة آراء مجتمع الدراسة المستهدف وهو طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة وبما أنهم طلبة تخصص حيوي وهو تخصص الإعلام والاتصال، لا بد أن يكون لهم فهم مختلف عن غيرهم في مثل هذه المواضيع، حيث بلغ عدد العينة التي تمثل مجتمع البحث 70 مفردة من طلبة ماستر إعلام واتصال، وقد قمنا باختيار 64 مفردة من مجتمع البحث الكلي مكونة من 32 إناث و 32 ذكور من طلبة ماستر إعلام واتصال ( سنة أولى وسنة ثانية بكل التخصصات ) .

### 2- حدود الدراسة :

- **الحدود المكانية:** جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- **الحدود الزمنية:** وهي الفترة التي يستغرقها الباحث في إعداد استمارة الاستبيان، وبما أنها ترتبط بتساؤلات الدراسة وأهدافها فإن الحدود الزمنية لها هي كل فترة البحث من البداية إلى النهاية، وبذلك فإن دراستنا هذه انطلقت البحث فيها منذ شهر جانفي 2015 إلى وذلك بإعداد مشروع مبدئي للجانب المنهجي وتقديمه لإدارة قسم علوم الإعلام والاتصال، وبعدها تمت الموافقة على المشروع بدأت عملية البحث عبر مختلف الوسائط بغرض أن تخدم موضوع الدراسة وتم الانتهاء من الإعداد للمذكرة يوم 14 ماي 2016

<sup>1</sup> محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 28

<sup>2</sup> Maurice Angers، initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines، Alger، casbah édition، 1997، P226

<sup>3</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003، ص 198.

<sup>4</sup> حامد إبراهيم، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993، ص 92.

● **الحدود البشرية:** لكي تكون دراستنا علمية ولنصل إلى نتائج دقيقة واضحة لا بد لنا من تحديد مجتمع الدراسة وفيما يخص الحدود البشرية التي أجرينا عليها الدراسة فقد ركزنا على طلبة الماستر علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

### 3- الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

أما فيما يخص أدوات البحث العلمي وتقنياته، والتي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع،<sup>1</sup> وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المقابلة والاستبيان كأداتي بحث رئيسية ويعود ذلك إلى كون:

#### - المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة؛ حيث يحاول أحدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته<sup>2</sup>، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوثين ففي مناسبات متعددة يدرك الباحث ضرورة رؤية وسماع صوت، وكلمات الأشخاص حول موضوع البحث.

وتعرف المقابلة أيضا بأنها تبادل لفظي وجها لوجه بين القائم بالاتصال وشخص آخر بهدف الحصول على آراء واتجاهات ومعلومات معينة وللمقابلة عدة تصنيفات إما على أساس الهدف أو عدد المبحوثين أو الموقف المعين.<sup>3</sup>

وتصنف المقابلة بحسب أغراضها إلى أنواع من أكثرها شيوعا وهي الأنواع التالية :

1- **المقابلة الاستطلاعية (المسحية):** وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات من أشخاص يعدون حجة في حقولهم أو ممثلين لمجموعاتهم والتي يرغب الباحث الحصول على بيانات بشأنهم، ويستخدم هذا النوع لاستطلاع الرأي العام بشأن سياسات معينة، أو لاستطلاع رغبات المستهلكين وأذواقهم، أو لجمع الآراء من المؤسسات أو الجمهور عن أمور تدخل كمتغيرات في قرارات تتخذها جهة معينة منوط بها أمر اتخاذ القرارات، وهذا النوع هو الأنسب للأبحاث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية ومنها التربية والتعليم.

<sup>1</sup> موريس أنجوس، ترجمة بوزيد صحرابي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط 2، دار القصة، الجزائر، ص 107.

<sup>2</sup> عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972، ص 448.

<sup>3</sup> Omar Aktouf, **méthodologie des sciences et approche qualitative des organisation**, presse de l'univers de Québec, 1987, P87.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

2- **المقابلة التشخيصية:** وتستخدم لتفهم مشكلة ما وأسباب نشوئها، وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها، وهذا النوع مفيد لدراسة أسباب تدمير المستخدمين.

3- **المقابلة العلاجية:** وتستخدم لتمكين المستجيب من فهم نفسه بشكل أفضل وللتخطيط لعلاج مناسب لمشكلاته، وهذا النوع يهدف بشكل رئيس إلى القضاء على أسباب المشكلة والعمل على جعل الشخص الذي تجرى معه المقابلة يشعر بالاستقرار النفسي.

4- **المقابلة الاستشارية:** وتستخدم لتمكين الشخص الذي تجرى معه المقابلة وبمشاركة الباحث على تفهم مشكلاته المتعلقة بالعمل بشكل أفضل والعمل على حلها.<sup>1</sup>

- **مزايا المقابلة:**

تظهر المقابلة كأداة لجمع البيانات والمعلومات لدى الباحث القدير على استخدامها بشكل علمي وموضوعي في إجرائها وتدوينها وتحليل بياناتها مزايا أبرزها ما يأتي:

1. أنها ذات فائدة كبيرة في تشخيص ومعالجة المشكلات الإنسانية.
2. أنها ذات فائدة كبرى في الاستشارات.
3. أنها تزود الباحث بمعلومات إضافية كتدعيم للمعلومات المجموعة بأدوات أخرى.
4. أن نسبة المردود منها عالية إذا قورنت بالاستبيان.

### - **عيوب المقابلة:**

وللمقابلة عيوب تؤثر عليها كأداة لجمع البيانات والمعلومات أبرزها ما يلي :

1. إن نجاحها يعتمد على حد كبير على رغبة المستجيب في التعاون وإعطاء معلومات موثوقة دقيقة.
2. إنها تتأثر بالحالة النفسية وبعوامل أخرى تؤثر على الشخص الذي يجري المقابلة أو على المستجيب أو عليهما معاً، وبالتالي فإن احتمال التحيز الشخصي مرتفع جداً في البيانات.
3. إنها تتأثر بحرص المستجيب على نفسه وبرغبته بأن يظهر بمظهر إيجابي، وبدوافعه أن يستعدي أو يرضي الشخص الذي يجري المقابلة، فقد يلون بعض المستجيبين الحقائق التي يفصحون عنها بالشكل الذي يظنونه سليماً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> غرايبة فوزيدهمش، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2، الجامعة الأردنية، عمان، 1981، صص 45-46.

<sup>2</sup> غرايبة فوزي دهمش وآخرون، المرجع السابق، ص 52

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

ويرجع سبب استخدام الباحث لهذه الأداة إلى عدم توفر القدر الكافي من البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها، ولذلك فإن المقابلة تسمح بالاقتراب من المشكلة ومفردات الدراسة والتعرف عن قرب على أبعاد جديدة فيها لا توفرها الأساليب الأخرى في حالة عدم كفاية البيانات والمعلومات، خاصة وأن تخطيط وتنظيم المقابلة يوفر درجة كبيرة من الثقة في أهمية البحث والباحث، وأيضاً في صدق المبحوث.<sup>1</sup>

وهناك من يسمي هذا النوع من المقابلات بالمقابلة الاستطلاعية (المسحية) بحيث يتم إجرائها للحصول على معلومات من أشخاص يُعتبرون حجة ومتخصصين في مجالهم، وتوثيق المعلومات المتحصل عليها بأسمائهم لإثراء جانب معين من البحث وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة بغية تحقيق نفس الغرض إجراء هذه المقابلات والتي كانت على شكل أسئلة معدة مسبقاً بغرض دعم الدراسة وتم إرسالها عبر الفيس بوك لكل من:

1- مؤسس صفحة ( المنظمة الوطنية لمناهضة الشيعة و الشياتين ) و التي تضم 295.435 معجب بالصفحة، و هي كما يعرفها صاحبها صفحة متنوعة من حيث نمط النشر يغلب عليها الطابع الساخر النقدي البناء و هذا لعدة أسباب منها ما هو متعلق برغبات القارئ و منها ما هو متعلق بالحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في البلد.

2- مدير صفحة (1.2.3 vival'algerie) والتي تعتبر من أقدم الصفحات المتخصصة في هذا المجال إذ أنها تأسست منذ 5 سنوات ولديها ما يربو عن 1.326.504 معجب بالصفحة من مختلف الأعمار والفئات.

3- مقابلة مع الكاتب والشاعر ( توفيق عوني ) الذي أصدر كتاب بعنوان ( قصفوكيات ) عن دار الألفية للنشر بقسنطينة، الذي يحتوي منشوراته الفيسبوكية التي يعالج فيها مختلف القضايا السياسية والاجتماعية وثقافية بقالب ساخر وناقد.

### - الاستبيان:

الاستبيان بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائقهم على علمٍ بها؛ ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيسٍ في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفراد الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإن أداة الاستبيان تمكنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود وبتكاليف معقولة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص ص 394، 392.

<sup>2</sup> عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، البحث العلمي خطواته ومراحله، إدارة التعليم في محافظة عنيزة، المملكة العربية السعودية، 1999، ص 62.

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

ومن الملاحظ أن أداة الاستبيان منتشرة في الدراسات الابتكارية والتطبيقية وذلك لأسباب منها:

1. أنها أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق جديدة لا توفرها مصادر أخرى.
2. أنها تتميز بالسهولة والسرعة في توزيعها بالبريد على مساحة جغرافية واسعة.
3. أنها توفر الوقت والتكاليف.
4. أنها تعطي للمستجيب حرية الإدلاء بأية معلومات يريد.

- **مزايا وعيوب الاستبيان:**

- **مزايا الاستبيان:**

تمكن أداة الاستبيان من حصول الباحثين على بيانات ومعلومات من وعن أفراد ومفردات يتباعدون جغرافيا بأقصر وقت مقارنة مع الأدوات الأخرى.

يعد الاستبيان من أقل أدوات جمع البيانات والمعلومات تكلفة سواء أكان ذلك بالجهد المبذول من قبل الباحث أم كان ذلك بالمال المبذول لذلك.

تعد البيانات والمعلومات التي تتوفر عن طريق أداة الاستبيان أكثر موضوعية مما يتوفر بالمقابلة أو غيرها، بسبب أن الاستبيان لا يشترط فيه أن يحمل اسم المستجيب مما يحفز على إعطاء معلومات وبيانات موثوقة.

- **عيوب الاستبيان:**

تعرضت أداة الاستبيان إلى نقد شديد من المهتمين بأساليب البحث العلمي نذكر من بينها :

- قد لا تعود إلى الباحث جميع نسخ استبيانه؛ مما يقلل من تمثيل العينة لمجتمع البحث.
- قد يعطي المستجيبون أو يدون المتعاونون مع الباحث إجابات غير صحيحة، وليس هناك من إمكانية لتصحيح الفهم الخاطئ بسبب الصياغة أو غموض المصطلحات وتخصصها.
- قد تكون الانفعالات من المعلومات المهمة في موضوع الدراسة، وبالاستبيان لا يتمكن الباحث من ملاحظة وتسجيل ردود فعل المستجيبين لفقدان الاتصال الشخصي معهم.<sup>1</sup>

✓ ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداة الاستبيان إذ وزعت بشكل إلكتروني على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال عن طريق الفيس بوك و اعتمدناها بهذا الشكل نظرا لعدم وجود تواصل مباشر مع الباحثين وتواجدهم في أماكن جغرافية متباعدة فهو الأكثر استخداما لتمكنه من

<sup>1</sup>ركي جماليس السيد، أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1962، ص ص 206-208

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد.

وتمت صياغة أسئلة الاستمارة وتقسيمها إلى أربعة محاور أساسية هي كالآتي:

- **المحور الأول:** السمات الديمغرافية .
  - **المحور الثاني:** عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك ، ويضم 9 أسئلة .
  - **المحور الثالث:** اهتمامات الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك ، ويضم 5 أسئلة .
  - **المحور الرابع:** دور المضامين الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال موقع الفيس بوك ، ويضم 16 سؤالا ، وهو أكثر الجوانب التي تمس بأهداف الدراسة مع العلم أن عبارات هذا المحور أعطيت لها خمس بدائل وفق سلم ليكرت الخماسي ذو البدائل ( موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة ) .
- وبعد عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف وموافقته على الاستمارة في شكلها النهائي قمنا بتوزيعها على عينة من طلبة الماجستير إعلام واتصال ، و بعد الانتهاء من عملية تفريغ البيانات يفترض أن تكون لنا أساليب وآليات لشرح وتحليل البيانات لتفسير الظاهرة موضوع الدراسة تفسيراً مفصلاً ولقد اعتمدنا على مايلي:
- **أسلوب التحليل الكمي:** يتم من خلال أرقام ونسب مئوية تأتي في شكل معطيات إحصائية ، وجداول رقمية تدل على مؤشرات ذات علاقة ارتباطية ، تعطي حيوية وفعالية للأرقام والنسب الجامدة ، وتتيح فرصة استخلاص النتائج ومناقشتها علمياً ، ومن أنواع التحليل الكمية المعتمدة في هذه الدراسة :
  - **التكرارات والنسب المئوية :** وتتعلق بكل الجداول ، لمعرفة الاختلافات في درجة توزيع المتغيرات ، وكذا للكشف عن تأثير الجنس والسن على الاتجاه ، يتم حساب النسب للمتغير المستقل على أساس أن المتغيرات الاجتماعية هي التي تؤثر على رأي الشخص المبحوث .
  - **مقياس شدة الاتجاه:** وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مقياس " ليكرت " كونه يهدف إلى دراسة توجهات الجماهير نحو قضايا معينة وهو المقياس المستعمل بصفة شائعة في العلوم الاجتماعية ، وفيه تطرح الأسئلة على أفراد العينة ليحيبوا على كل سؤال بلغة درجات عديدة للموافقة أو عدم الموافقة<sup>1</sup> ، مثل ما اعتمدناه في دراستنا هذه ( موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة )

<sup>1</sup>عزي عبد الرحمن و السعيد بومعينة، الإعلام والمجتمع رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ، دار الورسم، الجزائر، 2010 ، ص 424 .

## الفصل التمهيدي - الإطار المنهجي

- تعريف مقياس ليكرت **likert** : هو مجموع الإجابات المحصلة حول "فقرات ليكرت" ، أما "فقرات ليكرت" ( Likert item ) فتتألف من قسمين: الجذع ( Stem ) وهي جملة تحدد سلوكية ما، و"السلم" وهو مقياس يستعمل لتحديد درجة الموافقة أو المعارضة .  
موافق بشدة/ موافق /محايد /معارض / معارض بشدة.

وتعد طريقة ليكرت من الطرق الشائعة الاستخدام في قياس الاتجاهات العلمية والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، لأنها تتميز بالسهولة في التصميم والتطبيق والتصحيح وارتفاع درجة ثباته وصدقه .

### - تعريف برنامج SPSS .

تعريف برنامج ال**SPSS** أو " (Statistical package for social sciences) الحزم الإحصائية

للعلوم الاجتماعية" : هو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها ، ويستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشمل على العديد من البيانات الرقمية ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أنشأ أصلاً لهذا الغرض، ولكن اشتماله على معظم الاختبارات الإحصائية ( تقريباً ) وقدرته الفائقة في معالجة البيانات وتوافقه مع معظم البرمجيات المشهورة جعل منه أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية.  
يستطيع **SPSS** قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ليستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال ، وتستطيع الحزم جعل التحليل الإحصائي مناسباً للباحث المبتدئ والخبير على حد سواء، ويعتبر محرر بيانات ال" **SPSS** " الواجهة الأولية للحزم ، وهي واجهة تشبه الجداول الإلكترونية وتستخدم لإدخال البيانات الخام لأول مرة . ومن خلال المحرر يمكن قراءة البيانات وتعديلها أو تغييرها التعامل مع المتغيرات وتسميتها أو تغيير أسمائها ومن خلال محرر البيانات تحفظ ملفات البيانات وتسمى ملفات بيانات " **Data files** " ولا يستطيع هذا الملف استخراج أي نوع من النتائج ، وإنما النتائج ترسل إلى نوع آخر من الملفات وهي ملفات المخرجات . ( وملفات المخرجات **Output files** ) تحوي على جميع النتائج التي تتم بعد أي عملية إحصائية، وفي كل مرة يطلب البرنامج من المستخدم حفظ الملف أو حذفه ، ويوصى بعدم حفظ جميع ملفات المخرجات إلا ما يحتاجه الباحث أو المستخدم بصفة مستمرة وبعد أن يتأكد من صحة النتائج أما ملفات البيانات فإنه يجب حفظها بأكثر من ملف والحفاظ عليها نظراً لان فقدانها يؤدي إلى إعادة الإدخال كاملاً بعكس ملفات المخرجات التي لا يتطلب استرجاعها سوى استرجاع العملية الإحصائية.

من خلال قائمة الأوامر وخيارات البرنامج يستطيع الاختيار بين العديد من عمليات تعديل

البيانات وتشكيلها وبين الاختبارات الإحصائية المتعددة وأنواع كثيرة من الرسوم البيانية.

فإنه يمكن إجمال مراحل تحليل البيانات بالخطوات التالية:

أولاً : ترميز البيانات .

ثانياً : إدخال البيانات في الـ " SPSS "

ثالثاً : اختيار الاختبار أو الشكل المناسب.

رابعاً : تحديد المتغيرات المراد تحليلها<sup>1</sup> .

---

<sup>1</sup> عبد الوهاب جودة، ماهر برنامج الحزم الاحصائية SPSS، موقع ومنتديات الدكتور عبد الوهاب جودة ، 2009.10.07 ، تمت الزيارة 2016.05.05 . <http://abdelwahabgouda.ahlamontada.com/t11-topic>

# الإطار النظري

## الفصل الأول — الوعي السياسي

### تمهيد

– المبحث الأول : ماهية الوعي السياسي

- المطلب الأول : نشأة الوعي السياسي
- المطلب الثاني : تعريف الوعي السياسي.
- المطلب الثالث : خصائص الوعي السياسي.
- المطلب الرابع : أهمية الوعي السياسي .
- المطلب الخامس : أنواع الوعي السياسي.
- المطلب السادس : أشكال وأنماط الوعي السياسي.

– المبحث الثاني : الوعي السياسي و العوامل المؤثرة فيه .

- المطلب الأول : مقومات الوعي السياسي
- المطلب الثاني : كيفية اكتساب الوعي السياسي
- المطلب الثالث : معوقات اكتساب الوعي السياسي
- المطلب الرابع : وسائل تنمية وتكوين الوعي السياسي
- المطلب الخامس : الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي
- المطلب السادس : علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية.

خلاصة.

تمهيد:

يعد الوعي السياسي من أكثر أنواع الوعي الإجتماعي نشاطا في المجتمع، فهو إدراك الفرد لواقع مجتمعه و محيطه الإقليمي و الدولي ، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية التي تحيط به ، ومعرفة مشكلات العصر المختلفة ، و كذلك معرفة القوى الفاعلة و المؤثرة في صناعة القرار وطنياً و عالمياً ، وهو يمثل حلقة وصل بين الإقتصاد وبقية أنواع الوعي الأخرى ، في إطار ذلك أصبح يمثل واحداً من أهم الموضوعات الرئيسية في علم الإجتماع بصفة عامة، وعلم الإجتماع السياسي بصفة خاصة والذي إستحوذ على إهتمامات الباحثين لدراسته في ظل ربطه بالعديد من المتغيرات الأخرى ، ويعد الإعلام من أكثر الأدوات الفاعلة في تحريكه.

سنتناول الوعي السياسي بكل تفاصيله في هذا الفصل، مفهومه، وأنماطه وخصوصاً أدوات تكوينه والآثار المترتبة وكذا علاقته بالمشاركة السياسية .

- المبحث الأول: ماهية الوعي السياسي:

• المطلب الأول: نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وان يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري، وما هو غير جوهري وان يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وان يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي تعيش فيه<sup>1</sup>.

ويرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد اثر تكون اللغة تأثيراً بالغاً في تكوين الوعي وتطوره، اذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وجلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، (إلا أن تصور الإمبراطور الروماني بان له سلطانا وحقوقاً غير محدودة<sup>2</sup>، قد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظره تحليلية إلى ذلك العصر تكشف انه لم يكن هناك انفتاح سياسي العصر كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة والمتحضرة.

أما (اليونانيون) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية والتي أصبحت فيما بعد إلى قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا. ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوربي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي لدى الفرد الأوربي عبر الزمن وأولى التحليلات كان بظهور (عصر النهضة الأوربية) (Renaissance) وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنسي في تلك الفترة، فالأوربيون أحسوا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل سلطة الكنسية وتصرفاتها غير الواقعية ويعرف (عصر النهضة) على أنهيدل على حركة البعث الجديد أو الأحياء، ومن ثم فهو تشير إلى تلك الروح النقدية التي ظهرت بالنسبة للفلسفة والأدب ولجميع المعارف والفنون الكلاسيكية، ومحاولة البحث والاستقصاء والاعتماد على النفس والاهتمام بالأمر الدينية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، المكتبة العصرية، بيروت، 1995 ص 129.

<sup>2</sup> عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، جامعة بغداد، 1982، ص 41.

<sup>3</sup> موسى إبراهيم، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1994، ص 13.

وكان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار وحدثت بدايات التغيير في أوروبا وخاصة في إيطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائياً في طريق مشروع مثمر محصور في الزمان وذي مردود تاريخي كبير، وشي ذو دلالة أنها كانت ظاهرة نهضة تلازمت مع أبرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة (الاستبداد).

فالأحداث التاريخية تشير إلى ان نمو الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها، إذن العامل السياسي ومحاوله القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك فالصراع الموجودة بين السلطتين الزمنية والدينية، أي: سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وبطبيعة الحال أن الصراع كان على تولى المراكز، فكانت الكنسية محتفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ انواعاً من الاستبداد والشمولية في السلطة وكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية، ومنهم (ميكافيلي) صاحب كتاب الأمير والذي رجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم الاستقرار إلى وجود السلطة الدينية المطلقة ، إذ كان ميكافيلي يهاجم الدين المسيحي لأن تعاليمه لا تلائم مطالب السياسة وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل والهوان<sup>1</sup>، إلا ان هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية ، لأن الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين للدين لتحقيق مصلحة ذاتية هي التي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس.

والأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكرين عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة، وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوروبية واسعة المدى. وقد تشابكت عدة عناصر لتحديد حركة الأنوار، لكنها تطورت أساساً بوصفها نقداً للدين والسياسة، والدين أكثر من السياسة، فقد نسفت النظام القديم بكليته وفي جذوره<sup>2</sup>، وهذه الأفكار الفلسفية ساعدت الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد والسلطة المطلقة وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية الإنسانية.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا خاصة في العصور الوسطى، فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، وما جاءت به تلك الحضارة على مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 24.

<sup>2</sup> هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، دار الطليعة، بيروت، 2000، ص 135.

فالإسلام دين حقيقي، الهني، أدبي - عبادي، أي ان الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي الامر الذي ادى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض. وهنا يقول غولدزمية (ان الإسلام قد جعل الدين دنيوياً لقد أراد ان يبني حكماً لهذا العالم بوسائل هذا العالم)<sup>1</sup>.

ويقول (ستولهورغرونج) ضمن هذا المضمار - إن الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العاملين المتعارضين من حيث المبدأ.

إذن ان الأمر الضروري فيما قاله هذان المفكران هو ان الإسلام منذ ان جاء إلى الواقع جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خيالية فقد شكلت تلك المفاهيم وعياً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وفقاً للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجهاته.. فقد استطاع الإسلام من معالجة الواقع الاجتماعي في (مكة) التي كان قبلياً إلى حد كبير، حيث المجتمع منقسم إلى طبقتين (الأسياء - العبيد) وهذا التغيير على الواقع المكّي تمثلت انبثاقاً حضارياً في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي فقد احتوى الإسلام على كل ذلك، و الوعي السياسي في الإسلام بدأ مبدئياً بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم .

إن ما تعيشه المجتمعات في الشرق (العالم الإسلامي) من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية والعلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة السياسية، فكل هذه ما هي الا افرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة، . وهذا ما سنوضحه في باب المعوقات.

إن الحركات القومية في خمسينات القرن الماضي من خلال رفع شعارات (التحرر - والوحدة) ساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا ان الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، أي فاعلاً من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتخير السلطة والاحزاب الحاكمة.

(فالأنظمة كانت تفتقر إلى الشرعية الدستورية. وحتى ذلك الوقت لم يتم عملية الانتقال من شرعية القبلية والريفية إلى الشرعية القانونية والدستورية مثلما نراه في الغرب)<sup>2</sup>.

وأما الفترة التي تلت الخمسينات فلم يحدث فيها تغيرات جذرية في المنطقة وخاصة ان تلك الفترة شهدت صراعاً (عربياً - إسرائيلياً) وكان الإعلام والدعاية كلها موجهة لتغطية ساحات المعركة ومواقف الزعماء أمثال

<sup>1</sup> هشام حبيط، مرجع سابق، ص 138.

<sup>2</sup> محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، ط11، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1985، ص 145.

(جمال عبد الناصر) وغيره، حتى حدوث نكسة (1967) المعروفة. والتي أدت إلى تلاشي آمال الجماهير العربية بالحركات التحررية والقيادات القطرية في تلك الفترة.

إن حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كانت هناك صراعاً إيدولوجياً بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، والاتحاد السوفيتي (السابق) والتي مثلت القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجليات على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية. وإن ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1945-1992) شكلت نظاماً دولياً مرتبكاً إلى حد كبير وأعطى للحكومات خاصة في الشرق الأوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغيير على الأمن القومي كل ذلك أدى إلى بقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصراً على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض البلدان تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ ولا نرى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية.

### • المطلب الثاني: تعريف الوعي السياسي :

الوعي (إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة)<sup>1</sup>.

ويمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى ثلاثة أقسام:

1- الإدراك والمعرفة 2- الوجدان 3- النزوع والإرادة.

هنا ووفقاً لمفهوم الوعي السياسي بشكل عام يشير الوعي إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها، وعلماء النفس يعرفون الوعي : شعور الكائن الحي بنفسه أو ما يحيط به <sup>2</sup>.

ومع تقدم العلم أخذ مدلول (الوعي) ينمو نحو العمق والتفرع والتوسع، ليدخل العديد من المجالات النفسية والاجتماعية والفكرية، فقد كثرت المجالات التي يضاف إليها الوعي، فهناك الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي. ونحن ما يهمنا هنا هو الوعي السياسي وذلك ماستنظر إليه :

هذا وقد اختلفت حوله حسب الاختلاف الإيدولوجي والبيئي للمجتمعات البشرية، حيث يعطي كل مجتمع وكل إيدولوجيا تعريفاً خاصاً للوعي السياسي حسب نوعية ذلك المجتمع أو تلك الإيدولوجية.

<sup>1</sup> أحمد خورشيد النورجي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990، ص 253.

<sup>2</sup> عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، 2000، ص 9.

فمثلاً تركزا الاشتراكية على العامل الاقتصادي ودور الطبقات في الإشارة إلى ماهية الوعي السياسي وتعريفه، فقد عرف ( لينين ) السياسة بأنها " أكثر التعبير تركيزاً على الاقتصاد " <sup>1</sup> وهنا تدور السياسة حول مسائل الوضع الاقتصادي خاصة بالنسبة للطبقات التي تشكل المحور الرئيسي في الفكرة الاشتراكية وهنا يشير (كارل ماركس) وفقاً للعلاقات الاقتصادية من حيث تأثيرها في السياسة حيث يقول " لقد أحفقت الفكرة دوماً بقدر ما كانت مختلفة عن (المصلحة). وحمل الاختيار لصحة وواقعية الأفكار السياسية هي الصراع الطبقي والفعلي الذي يخاض وفقها " <sup>2</sup>.

وهنا يتبين بأن الاشتراكية قد ركزت على الطبقة كونها هي التي تشكل الوعي السياسي في داخل المجتمعات الإنسانية

ونرى في الاتجاه الرأسمالي على العكس من الاشتراكية الدور الأكبر والأنشط للفرد في حياته وفهم المفاهيم والمصطلحات السياسية حيث ساعد كل من السوق الحر والصحافة الحرة وحرية الرأي والتعبير على خلق نوع من الوعي السياسي المنتج والمؤثر على كافة الأصعدة والقضايا التي تحدث في المحيط الغربي التي تمثل راعي الفكرة الرأسمالية .

بيد أن الفكرة الإسلامية قد أشارت إلى مسألة الوعي في إطار السياسة الشرعية وقد ارتبطت كلمة " الوعي " في الفكر الإسلامي بالجمع والحفظ على النحو الذي نجده في القرآن الكريم " وَجَمَعَ فَأَوْعَى " <sup>3</sup> ، وقد كونت وعياً سياسياً لدى المسلمين منذ قيام الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وذلك لارتباط الجانب الديني والدنيوي ببعض .

ومن خلال ماسبق نجد أنللايدولوجيا إثرها في تعريف الوعي السياسي وان القول بان دور الايدولوجيا قد انتهى فيه نوع من الغموض والالتباس. حيث مازالت الايدولوجيا ترسم الكثير من الأحداث السياسية في الداخل والخارج، ففي بداية القرن الحالي بدأ نوع جديد من الأثر الإيديولوجي في التوعية السياسية ولاسيما بعد أحداث "11 سبتمبر" في الولايات المتحدة فبالرغم من المقولة الشهيرة للأمريكي (فرانسيس فوكوياما) التي نشرت في مجلة ناشيونال انترست (National Intrest) والتي أحدث ضجة علمية بعنوان " هل هي نهاية التاريخ؟ " حيث أشار الكاتب فيها إلى أن نهاية الحرب الباردة لا تمثل طياً لصفحة من تاريخ التطور السياسي للعالم فحسب بل هي في تصوره نهاية التاريخ بذاته.

<sup>1</sup> أ.ك أوليدوف، ترجمة ميشيل كيلو ، الوعي الاجتماعي، ط2، دار خلدون ، بيروت ، 1978، ص 73.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 74.

<sup>3</sup> سورة المعراج، الآية (18).

ومنه فإن هذه الأحداث والخلفيات الفكرية والسياسية على الساحة الدولية والمحلية تؤثر في مستوى الوعي السياسي لدى الأفراد في الداخل أي في الثقافة المحلية وكذلك في الخارج أيضا. والوعي السياسي معرض للتغيير والتبديل وفقاً للواقع السياسي الديناميكي كونه يجري في حركة دائمة ومستديمة ففي كل فترة زمنية نجد أفكارا ومشاريع تطرح على شعوب العالم وتؤثر في وعيهم السياسي وهذا ما نجده في الفترة الراهنة حيث مفاهيم (الحرية - الحقوق الإنسان - الديمقراطية الإصلاح السياسي في الشرق الأوسط) وكل ذلك عبر مشاريع تطرحها الدول العظمى ومنه المشروع الأمريكي للشرق الأوسط الكبير وتداعياته على المنطقة سلبياً وإيجابياً.

### و يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه :

أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم وهو يسير وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في النظم والاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، و وفقاً للعلاقات والقيم فهو يتعلق برفض الظلم والأنظمة والبناءات التي تمارس هذا الظلم ، لكن ليس رفض الأفراد فهو فن احترام الآخر والعمل معه والنظر إليه على انه إنسان تميزه قوى اجتماعية ويرتبط في صراع مستمر من أجل إحراز مكانة محترمة<sup>1</sup>

### - تعريف آخر للوعي السياسي:

يعرف الوعي السياسي بأنه مدى معرفة الإنسان بواقعه السياسي وبظروف وواقع مجتمعه ومنطقته والعالم من حوله، ومدى معرفة ما هو كائن، ومدى إلمامه بالبدائل السياسية الممكنة والمتاحة كأطر حياة عامة وكحلول لما يعتري المجتمع من مشكلات سياسية، ومدى فهمه للمفاهيم والمصطلحات السياسية الرئيسة السائدة والممكنة<sup>2</sup>. وهناك من يعرف الوعي السياسي بأنه: " مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها<sup>3</sup>.

كما عرفه بعض الباحثين بأنه رؤية الأحداث السياسية والتنظيمات والموقف منها ويعبر عن صوره بالمشاركة السياسية والمعرفة السياسية، وتكوين تصوّر عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد ودعمه مثل التصويت وعضوية التنظيمات السياسية، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين

<sup>1</sup> Lisa vanklasen with Valerie Miller A new weave of power , people & politics , word –neighbors, Oklaholama city , 2002 ( N.P ) .

<sup>2</sup> السيد سلامة الخميسي، التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشبابالجامعات. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 2005، ص .

<sup>3</sup> أحمد اللقاني ،معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 112.

وتعكس التعريفات المختلفة للوعي السياسي معرفة المواطن لحقوقه السياسية وما يجري حوله من أحداث سياسية حيث يكون لدى المواطن القدرة الكافية على تصوّر الواقع المحيط به بصورة كلية لا بصورة جزئية، وبالتالي القدرة على القيام بالواجبات والمسؤوليات اتجاه مجتمعه ووطنه.

### - المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي:<sup>1</sup>

يتسم الوعي السياسي بخصائص وسمات متعددة نذكر بعضها منها:

#### - النظرة المنهجية المنظمة:

و هنا نفترض هذه النظرة أن يكون التفكير في القضايا و حل المشاكل على قدر واضح من التنظيم و سلسلة من الخطوات تتكامل ما بينها، و أن يكون هذا التفكير أساليب منهجية يكون نجاحها مضمون ، أي لا تكون عشوائية و جزافية.

#### - النظرة الهادفة:

وهنا يشترط في التفكير أن تكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل و المسائل الأساسية في المجتمع ، لا أن يكون التفكير في المجتمع مجرد نشاط عفوي، أو عابث و بالتالي يكون للتفكير أهمية معرفية و أهمية مجتمعية حاضراً و مستقبلاً تهدف للوصول إلى نتائج تحلّ المشاكل الموجودة.

#### - النظرة الواقعية:

و هنا يفترض أن يكون التفكير واقعياً أو بما هو ناجم عن الواقع، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، و ألا يكون تفسير الظواهر معتمداً على أفكار غير متحقق من صحتها و صدقها منهجياً، حتى لا تكون أفكاراً وهمية.

#### - النظرة الموضوعية:

و هذه النظرة تعني أن ينصرف التفكير إلى الموضوع بأبعاده وظروفه و علاقاته، دون الانشغال بما هو دخيل و ما يتعلق بالذات، و النأي عن التأثير بالهوى، أو بالأفكار الجاهزة أو النمطية أو اللجوء إلى الأحكام المسبقة.

<sup>1</sup>هادي نعمان الهيتي، اشكالية المستقبل في الوعي السياسي ، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008 ، ص 101.

### - النظرة التحليلية التركيبية:

و هنا لا بد للتفكير أن يقوم على التحليل لأن المشكلات و الظواهر تكون مركبة من عناصر و علاقات متعددة، و عليه فإن النظرة التركيبية تأتي مكملة للنظرة التحليلية، و بالتالي فإن للتفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق أو التثبت من صدق التحليل.

### - النظرة المرنة:

و هذه النظرة تعني أن يتصف التفكير بالمرونة حتى يكون الوعي علمياً، خصوصاً أن هناك أحكاماً حول مجال المرونة في حياة مجتمعاتنا العربية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية.

### - المطلب الرابع: أهمية الوعي السياسي:

إن أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة يعد ضرورة إنسانية في ظل واقع صعب ومرير تمر به منطقة الشرق الأوسط حيث التخلف بالأمور السياسية ومفاهيمها وعدم المطالبة بحقوقهم، والتهافتات والشعارات التي ترفعها الأنظمة الحاكمة في هذه المنطقة تعد تعبيراً واضحاً للواقع المتخلف الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط، وتكمن أهمية هذه الموضوع أي (الوعي السياسي) من خلال الحاجة إلى ذلك الوعي نظراً لارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروفًا اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلاً عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلها وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات والتطورات في الواقع المحلي للمجتمع والشعب.

وأبرز النقاط في موضوع أهمية الوعي السياسي نلخصها كالآتي:-

1- قضية النهضة الحضارية من المعروف ان الواقع الذي تعيشه مجتمعات الشرق الأوسط يتميز بالتعارض في بعض المصطلحات الأساسية، واصطدام ما هو قديم بما هو حديث إلى الاصطدام والتداخل بين الحديث والتقليد (وهنا يجب الاعتراف بان هناك أزمة حضارية تجعل هناك تعارضاً بين تحقيق الهوية وتحقيق الحضارة وبين التراث الوطني والحداثة الراهنة. وان التعارض يخلق انشقاقاً في الوعي المجتمعي)<sup>1</sup>.

فالوعي هنا يساعد على النهضة الحضارية من خلال معرفة الأفراد بالظروف والتطورات ودور التكنولوجيا الحديثة في مجال التزويد بالمعلومات كل هذا يكون بمثابة سبيل الى الوعي السياسي باتجاه تطور المجتمع ونهضته. وان النهضة الحضارية والفكرية لايمكن تحقيقها دون الربط بين الوعي التاريخي والوعي بالامور التي يمر بها الافراد في الفترة الراهنة لان الخلفية الثقافية غالبا ما ترتبط بمعرفة الأحداث التاريخية وتحليلها تحليلًا علميًا ومن ثم بناء الخطط المستقبلية لها من حيث زرع المفاهيم المدنية في عقول الجيل الجديد لكي تتمكن من إحداث التغيرات

<sup>1</sup> برهان غليون، اغتيال العقل محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1987، ص 342.

السياسية والاقتصادية والاجتماعية المطلوبة في المستقبل لان بناء الوعي السياسي لا يمكن أن يتحقق في مرحلة وإنما يتطلب ذلك عدة مراحل لا بد من توفيرها في سبيل النهوض بالواقع السياسي للمجتمع.

2- إن الوعي السياسي العلمي يعمل على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة والمبالغة في رصد عوامل التخلف، وكذلك رصد الايجابيات، حيث يساعد الوعي السياسي للمحيط الذي تعيش فيه الإنسان على تحليل الأمور السياسية من زوايا متعددة بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً يخدم الدارسين في هذا المجال، فالوعي بالواقع المجتمعي (يقلل من دور العوامل التآمرية)<sup>1</sup>. أي، أن ما يحدث في واقعنا منذ عشرات السنين من التخلف والاستقرار السياسي يجعله حجة على الغرب باعتباره إفراناً سلبياً ومن المحاولات التآمرية علينا، فهذه النظرة تؤدي إلى قتل العناصر الرئيسة من المسؤولية الجماعية وتطوير خطط التغيير والتنمية الذاتية وتسيطر على روح الإرادة الفردية وتجعل الافراد في زوبعة من اللامبالاة والاعتماد على الآخر في كل شيء حتى في افكاره وهنا يكمن الخطر وهو عندما يعتمد لإنسان اعتماداً كلياً على الآخرين ولا يفكر في إصلاح أموره بنفسه.

تجنب الاعتراف بالمسؤولية الجماعية والسلبية والنواقص العامة للمجتمعات والقطاعات السياسية المختلفة في الممارسة والتعاطي والأداء السياسي العام والرسمي شعبياً ورسمياً<sup>2</sup>.

فكما هو معروف فإننا نعاني من وجود وعي سياسي مزيف وحتى إذا وجد فذلك الوعي إما مدافع عن ممارسات السلطة بما فيها من احتكار واستبداد نظراً للانتهازية السياسية لدى البعض أو ان لم يكن ناطقاً باسم السلطات الاستبدادية في الشرق الأوسط فهم مدعومون من قبل السلطة بشكل أو بآخر، نظراً لتخلف المجتمع المدني ومؤسساتها المتعددة والمختلفة، وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المتخلفة خلال العقود الماضية وما تزال عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر.

3- عن طريق الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها في التعامل مع القضايا الحيوية التي تحدث في داخل المجتمع وان الوعي السياسي الموجود لدى الأفراد غالباً ما تقيد حركة الدولة ولا تسمح لها بان يعمل بشكل مطلق في الساحة الداخلية وحتى على المستوى الدولي. ونرى تلك النماذج بصورة واضحة وجليّة في البلدان المتقدمة والبلدان التي يرى (الرأي العام) فيها دوره في صياغة السياسات والممارسات السياسية. إلا اننا نرى في الواقع الشرق أوسطي بان الدولة هي الكل والجزء في الوقت نفسه وأن الأفراد ينظرون ما تصدره الدولة عليهم

<sup>1</sup> محمد جابر الأنصاري، العرب والسياسة أين النخل، دار الساقي، بيروت، 1988، ص 65.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 68.

لتنفيذه دون دراسة القرارات والممارسات السياسية للسلطة الحاكمة، والوعي السياسي في هذه الحالة له أهمية بالغة وذلك من اجل إخراج المجتمع من الانغلاق والجمود والسيطرة الشمولية للدولة في حياة المواطنين السياسات الحكومية تتأثر برأي الشارع إلى حد بعيد ونرى ذلك بصورة جلية في الحركات الاجتماعية والسياسية التي تقوم بها الجمعيات والنقابات في البلدان المتقدمة وحين يشعر المواطن بحقوقه الطبيعية لا بد من العمل من اجل الحصول على تلك الحقوق بصورة الرأي وتفعيل دور الشارع في المطالبة بحقوق العامة.

4- إن الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل وخطر الأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط إذ يعد الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في المجالات الأخرى: الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية.. الخ وهي من الأزمات الموجودة في الشرق الأوسط وان أفضل طريقة للتخلص من الاستبداد والقمع هو عن طريق معرفة الشعب لما له وما عليه، أي حقوقه وواجباته وليس معرفة ما عليه فقط دون التفكير فيما له، وان الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم اذ تحولت الدول الأكثر عداوة في الشرق إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الأفراد والجماعات.<sup>1</sup>

وأهمية الوعي السياسي بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط يعد من ضرورات الحياة في هذه المنطقة وذلك لأن تكوين وعي سياسي شعبي حول الإحداث والقضايا المصرية الحيوية تساعد على تطوير هذه المجتمعات وتمهّل الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل في داخل تلك المجتمعات. وهذا يحتاج إلى جهود متواصلة ولا يمكن أن يحدث التغيير على مستوى الوعي عن طريق خطب أو كتابة وإنما لا بد من وجود برامج علمية ومنطقية مدروسة تعمل على تحقيق تلك الهدف حيث ان المهم ان تفكر في كيفية وصول الأفكار التغييرية إلى هذا العدد الهائل من الناس، وكيفية متابعة تأثيرها ومراقبتها وتوجيهها، وهذا في الحقيقة لا يمكن أن يتم إلا عن طريق وجود مؤسسات متخصصة توجه جوانب الحياة كافة.<sup>2</sup>

### • المطلب الخامس: أنواع الوعي السياسي:

- **الوعي المشارك:** و هو الذي يساعد في تشكيل الاتجاهات تجاه الموضوعات أو المسألة السياسية و بالتالي فالوعي حين يكون مساهما أو مشاركا يعتبر إيجابياً.
- **الوعي التابع:** و هو إما يكون تابع لرأي أو جماعة بشكل متعصب و مستسلم دون الرجوع إلى طرح تساؤل أو مساهمة، و هذا الوعي سلبي و يدفع إلى اتجاهات سلبية.

<sup>1</sup> عبد الكرم بكار، تجديد الوعي، دار القلم، دمشق، 2000، ص 216.

<sup>2</sup> عبد الكرم بكار، المرجع السابق، ص 217.

ووعي محدود: وهو الذي لا يشكل أي تغيير أو مشاركة وهو محدود بنطاق الفرد و شخصيته فقط.<sup>1</sup>

### • المطلب السادس: أشكال و أنماط الوعي السياسي:

إن نمط الوعي السياسي و مستواه يرتبط بصورة مباشرة بأسلوب الحياة اليومي، فهو لا يوجد من فراغ و إنما ينشأ من الممارسات الواقعية، و يمكننا التمييز بين عدد من أنماط الوعي السياسي كما يلي:

#### - الوعي الفردي و الوعي الجماعي:

يقصد بالوعي الفردي العالم الروحي للفرد، و يتحدد هذا الوعي بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر و العواطف و الأفكار و العادات الشخصية و يتكون الوعي الفردي أساساً تحت تأثير الوعي الجماعي، فالعناصر المكونة للوعي الجماعي هي التي توجه سلوك الفرد، فالوعي الفردي يتحدد من خلال خصائص النشاط الحيوي للجماعة، فعن طريق احتكاك الأفراد بعضهم ببعض تتشكل فيما بينهم الروابط و المشاعر والآراء.

أما الوعي الجماعي " الجماهيري " فيعني المعارف و التصورات و الأفكار و الآراء التي تجمع عليها الطبقات الاجتماعية، و هذا الوعي يتشكل في إطار الممارسة العملية و يرتبط بالواقع القائم و إقامة علاقة معه، و هو عي مشتت لا يتسم بأي سمة نقدية ، و هو ليس بمعزل عن أفراد معينين بل إنه يوجد في أذهانهم على شكل أفكار و نظريات و مشاعر و رغبات معينة تتميز بها مجموعة من الناس، و يعبر الوعي الجماهيري عن المصالح المشتركة لطبقة ما أو عن أي جماعة اجتماعية أخرى.<sup>2</sup>

و العلاقة بين هذين المستويين توصف بأنها علاقة جدلية و ذلك لأن الوعي الفردي و إن كان عن العالم الخاص للفرد إلا أنه يؤثر في الوعي الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الوعي الاجتماعي ليس مجرد جمع بسيط لمجموع وعي الأفراد لأنه يكسب وعي الأفراد خصائص المرحلة التاريخية للبناء الاجتماعي.

و يتميز الوعيان الفردي و الجماعي في طبيعة محتوئهما، فالفرد الواحد محدد بالشروط الشخصية لحياته و فعاليته فهو ليس في وضع يمكنه من الإحاطة بوعيه بالوجود الاجتماعي الكامل، و هذا ما تستطيع تحقيقه فقط الطبقة أو المجتمع بأسره، أي ما يستطيع تحقيقه الوعي الجماعي الذي يظهر كنتاج للفعالية الفكرية للطبقات، لهذا السبب يكون الوعي الفردي أضيق من حيث مجتمعه وأكثر فقراً من حيث المحتوى والمضمون.<sup>3</sup>

#### - الوعي الاعتيادي و الوعي النظري المجرد:

يعد الوعي الاعتيادي أحد أنماط الوعي السياسي الذي يولد لدى الناس من خلال ممارستهم لنشاطهم العملي اليومي المعتاد، ويشتمل هذا الوعي على المعايير و التصورات التي تكونت لدى الناس في حياتهم اليومية، و

<sup>1</sup> مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل و العمل، قسم التدريب و الأبحاث ، (د.س ) ، ص20.

<sup>2</sup> إمام شكري إبراهيم أحمد القطان، المرجع السابق، ص128 .

<sup>3</sup> عبد الباسط عبد المعطي، الإعلام و تزييف الوعي، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1979، ص 15.

عن أوضاعهم و أدوارهم في المجتمع و العالم المحيط بهم، سواء أكانت التصورات واقعية أو ساذجة، و يمكن أن يدخل الفن الشعبي الذي يحكي تجربة الجماهير الحياتية و مطامحها في شكل جمالي ضمن إطار الوعي الاعتيادي. أما الوعي النظري المجرد فيعني الغوص في أعماق الواقع لاكتشاف جذور الظواهر و القوانين التي تحكم وجوده و حركاته و تفسيرها، بغرض الحفاظ على العلاقات القائمة أو تغييرها، و يأخذ العلماء و الايديولوجيين على عاتقهم صياغة هذا النمط من الوعي السياسي، ليبدو في شكل منظومة إيديولوجية أو نظرية و معارف علمية مترابطة.

و لا يعني وجود هذين النمطين من الوعي أنهما منفصلان، و الحدّ القائم بينهما في الحياة الواقعية نسبي و غير ثابت، فعلى سبيل المثال ينطلق العلماء من الوعي الاعتيادي عند معالجتهم لإيديولوجية حياتهم، و يعتمدون على الكثير من عناصر هذا الوعي مثل الخرافات و التعاويذ الرجعية، و بالمقابل فإن الصيغ النظرية و الإيديولوجية تعكس الوعي الاعتيادي للجماهير و تؤثر فيه، كما أن الوعي الإعتيادي يتأثر بصورة مباشرة بالوضع الطبقي.<sup>1</sup>

### - المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في الوعي السياسي وتجلياته المعاصرة

#### • المطلب الأول: طرق اكتساب الوعي السياسي

إن أهم السبل والوسائل الكفيلة باكتساب وعي سياسي بحتّاذ يصبح بقدرتها تحليل الأحداث تحليلاً موضوعياً وأكاديمياً تتمثل في مؤسسات التنشئة السياسية والطبيعية السوسولوجية للمجتمعات البشرية، ومن أجل التعرف على طرق اكتساب الوعي السياسي.

وهنا سنتطرق لتوضيح دور نوعين من مؤسسات التنشئة السياسية منها ماهي أولية وهي التي يتعايش معها الفرد ، ومنها ماهي أساسية :

#### - المؤسسات الأولية: ونركز على المؤسسات الأولية التي لها الدور البارز في التوعية السياسية للإفراد.

ونقسمه كالتالي:

#### • العائلة:

العائلة (الأسرة) تعد النواة الأولى في تلقي البيئة السياسية حيث يبدأ الطفل باكتساب الوعي بنفسه ككائن حي له مقومات الذاتية وكذلك اكتساب الوعي السياسي بالوسط الاجتماعي الذي يحيط به<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إمام شكري أحمد إبراهيم القطان، المرجع السابق، ص 128.

<sup>2</sup> صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، بغداد، 1990، ص 438.

والتنشئة السياسية في مرحلة الأسرة هي في الحقيقة محاولة لإدخال في ذهن الطفل للتعرف على الواقع السياسي بشكل بدائي وبسيط من خلال التعرف على رموز السلطة وبعض الأمور المتعلقة بالسياسة، من دون أن يكون لذلك الطفل أي تحفظات مما يجده في الواقع من الأمور السياسية والأحداث والظروف.

فقد أكد عالم الاجتماع الفرنسي (دوركهايم) على دور الوالدين والأسرة في تنشئة الطفل السياسية، وذلك لأن جميع المكونات الثقافية الأولى تكون من الأسرة والوالدين، فالعائلة هي البداية الأساسية والأولى للبنية السياسية للطفل وهذا يتضح في علم النفس السياسي لدى الأطفال وهناك أربعة مراحل ضرورية في حياة الطفل السياسية يشير إليها (دايفيد ايستن)<sup>1</sup>.

● **مرحلة التسييس (Politisation):** حينما يشعر الطفل بوجود عالم سياسي ومواقع سياسية في محيطه الاجتماعي.

● **مرحلة الشخصية (Prsonnalisation):** حيث يدرك الطفل من خلال تعرفه على بعض الوجوه السياسية و التي تكون بمثابة نقاط اتصال مع النظام، ونرى هذه المرحلة بصورة واضحة وجليّة في منطقة الشرق الأوسط حيث يولد الطفل وحين ينشأو يدرك يرى الزعيم على السلطة وقد يصل الطفل إلى سن العشرين أو أكثر من عمره وهو مع نفس الزعيم ونفس الأسلوب في تلك السلطة.

● **مرحلة تصوير وتكوين قيم محددة (Idealistion):** عندها ينظر الطفل للسلطة من خلال بعض وجهات النظر التي كونها عنها كأن تكون مقبولة لديه أو يرفضها شعورياً وتملكه بردود فعل معينة مرضية أو غير مرغوبة فيها.

وبعد هذه المراحل أو في المراحل اللاحقة يحقق الفرد نوعاً من الاستقلال في آرائه حول الأفكار والمعتقدات الموجودة في محيطه الاجتماعي والسياسي إلا أن المجتمعات النامية غالباً ما تشهد السلطة الأبوية المطلقة وذلك بفرض رب الأسرة نوعاً معيناً من المعتقدات في ذهنية الطفل، أي إن الأب كيف يفكر يجب إن يفكر الولد مثله وهذا الامر يعد أحد الإفرازات السلبية للاستبداد السياسي في المنطقة وهذا ما يجعل الأب متحفظاً حول المعتقدات السياسية لإفراد أسرته، ومن خلال تقدمه في العمر أي الوصول إلى عمر المدرسة وعندها تبدأ المرحلة الثانية من التوعية السياسية للطفل.

<sup>1</sup> إحصان محمد شفيق العاني ، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، 1968 ، ص 127.

### • المدرسة:

تعد المدرسة عاملاً آخر من عوامل التنشئة السياسية التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي ضمن المؤسسة الأولية للتنشئة السياسية، وللمدرسة دور هام في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد (العائلة) حيث تمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة. وقد أكد عالم السياسة الأمريكي (ماريام) على دور المدرسة باعتبار المدرسة النظام التربوي الرسمي التي تقوم بعمليات التدريب المدني، وان التلاميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة من خلال المدرسة. فالمدرسة هي التي تعمق من شعور الأفراد للانتماء إلى المجتمع وتساهم في بناء شخصية الطفل وتثقيفه عن طريق فهم العادات والتقاليد وتجعله عضواً مشاركاً في المجتمع<sup>1</sup>. وللمناهج الدراسية والكادر العلمي والطلبة أثرهم على اكتساب الوعي السياسي، وإننا نشهد أزمة تخلف المناهج الدراسية فضلاً عن تخلف الكادر العلمي تخلفاً فكرياً وثقافياً، ويتطلب لجعل المدرسة منبرا لتعليم الفرد المفاهيم المدنية جهود مشتركة من قبل الكادر العلمي من المدرسين وكذلك السلطة السياسية التي ترغب في الانفتاح السياسي.

### • الجامعة:

إن الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرهما وكذلك توليدهما وللجامعة دور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدان المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات بمثابة قوة ضغط على الحكومة من خلال تقييد بعض ممارستها السياسية، وتمارس الجامعة دورها الإيجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج، أي ربط الجامعة بمشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالإحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، وخاصة في العلوم الإنسانية. وهناك أمثلة في واقعنا الشرق أوسطي على دور الجامعة في التوعية السياسية والعمل السياسي، منها على سبيل المثال مشاركة طلاب جامعة السودان في تغيير الحكومة، فضلاً عن مشاركة الطلاب الجامعيين في الثورة الإسلامية في إيران. وان الجامعة يجب أن لاتنفصل عن المجتمع وإنما يجب عليها أن تنسجم مع المجتمع وتتعرف على المشاكل التي تحدث في الواقع وتحاول جاهدة إيجاد الحلول الكفيلة لها وفقاً لواقع الناس وهمومهم الحياتية.

<sup>1</sup> أحمد جمال ظاهر، دراسات الفلسفة السياسية، دار الكندي، الأردن، 1988، ص 412.

هذا بالنسبة للمؤسسات الأولية من حيث دورها في اكتساب الوعي السياسي، إلا أنه هناك مؤسسات أساسية هي الأخرى لها الدور في اكتساب الوعي و التوعية السياسية للأفراد ونذكر منها :

### • الأحزاب السياسية:

ومما لا شك فيه أن الأحزاب السياسية تلعب دوراً هاماً في الاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب مثل المؤسسات الأخرى (كالجماعات الضاغطة، وسائل الإعلام.. ) يختلف باختلاف المجتمعات ففي المجتمعات المتخلفة يرتبط بحياة الأفراد الحزبية إلى حد الإعتماد الكامل، وهذا ما لا نراه في المجتمعات الأخرى<sup>1</sup>، ففي المجتمع الأمريكي على سبيل المثال نرى الولاء الحزبي مرنا وذلك على وفق مستوى الوعي السياسي لدى الفرد الأمريكي (فلا نعجب إذا ما تحول خلال فترة وجيزة أحد الجمهوريين إلى الديمقراطيين أو بالعكس، وذلك التحول لا يؤدي إلى التصنيفات الحسدية كما نرى ذلك في المجتمعات المتخلفة)<sup>2</sup>.

وغالباً ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلاً بالنسبة للتوعية السياسية وغالباً ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، إما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالباً ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات.

ففي النظم المتقدمة حيث تقوم مؤسسات أخرى بدور التوعية فالحزب يضطلع بمسؤولية عقد الاجتماعات وتنظيم أعياد الاستقلال وأعياد الميلاد وللقادة القوميين<sup>3</sup>.

والأحزاب في منطقة الشرق الأوسط مثلاً تساهم بدور بارز في صياغة المفاهيم والأحداث السياسية، وذلك لأن هذه المجتمعات تعد مجتمعات نخبوية أي أن هناك نخبة حاكمة تقود المجتمع نحو فهم معين وأسلوب معين من السلطة ، وتحليل معين للقضايا السياسية التي تحدث في المحيط المحلي والدولي، لذا يعد هذا الدور للأحزاب دوراً سلبياً إلى درجة ما وذلك لان هذه الحالة تتيح الاستغلال واحتكار الأفكار في المجتمع.

على أية حال إن للأحزاب الدور البارز وفي بعض الأحيان الدور المساعد على اكتساب الوعي السياسي تبعاً لاختلاف الأحزاب واختلاف المجتمعات التي تعمل بها تلك الأحزاب السياسية.

<sup>1</sup> زيرفان سليمان، مقال بعنوان الانتخابات الأمريكية وعقدة العراق ، جريدة الأفق، العدد 60 ، 2014.

<sup>2</sup> زيرفان سليمان، المرجع السابق.

<sup>3</sup> أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، عالم المعرفة مطابع الرسالة ، الكويت ، ص 182.

### • جماعات الضغط:

والمؤسسة الأخرى التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي تجاه القضايا التي يمر بها المحيط أو البيئة الاجتماعية للإنسان تمثل في جماعات الضغط ووعي هذه الجماعات حول قضية معينة واتجاه معين غالباً ما تنسجم القضية أو الاتجاه مع مصالح الأفراد الذين يشكلون جماعات الضغط (اللوبي).

وظاهرة جماعات الضغط ظاهره قديمة، غير أنها لم تبرز بشكلها المميز في الحياة السياسية إلا قبل بضعة عقود من السنين في الولايات المتحدة الأمريكية ومنها عرف هذا الاصطلاح وشاع في البلدان الأخرى<sup>1</sup>.

وجماعات الضغط عبارة عن مجموعة من الأشخاص تربطهم روابط وعلاقات خاصة ذات صفة دائمة ومتواترة بحيث تفرض على أعضائها نمطاً معيناً من السلوك الجماعي وطريقة التأثير لجماعات الضغط على اكتساب الوعي السياسي تظهر من خلال الوظيفة التي تقوم بها الجماعات الضاغطة ألا وهي التأثير المباشر والتأثير غير المباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط تتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات وذلك بإرسال وفد إلى الحكومة، وأيضاً يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط، وذلك بدفع تمويل الانتخابات من أجل وصول أحد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى دفة (كرسي) الحكم.

وبطبيعة الحال يختلف دور وتأثير جماعات الضغط على تكوين الوعي السياسي باختلاف المجتمعات البشرية كما هو الحال في الأحزاب السياسية، فمثلاً نرى ان الدور الذي تقوم بها جماعات الضغط في البلدان الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية غالباً ما تكون ادوار مدنية عن طريق فرض بعض الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية أو السياسية على الحكومات عن طريق الشركات ومؤسسات الإعلام والنقابات، أما في بلدان الشرق الأوسط فلا تزال دور جماعات الضغط غير واضحة وإن وجدت تلك الجماعات فإنها غير فعالة وتقليدية فنرى أن جماعات الضغط تقتصر على رؤساء العشائر أو ما يسمى بالشيوخ، والحالة العراقية أكبر دليل على ذلك حيث تلى سقوط بغداد والنظام البعثي ظهور دور أكبر لرؤساء العشائر في العملية السياسية في العراق وبدؤوا يمارسون الضغط على الحكومة الجديدة والنظام الجديد، فضلاً عن محاولة تلك العشائر إلى الانسجام مع المفاهيم العصرية كالديمقراطية وحقوق الإنسان لغرض الحصول على النفوذ في السلطة السياسية.

وإن دور جماعات الضغط من حيث تأثيرها على الوعي السياسي يرتبط بالدور الذي تلعبه هذه الجماعات من خلال تأثيرها على العمليات الانتخابية وصنع القرار السياسي في هذه البلدان وتعد الولايات

<sup>1</sup> صادق الأسود، المرجع السابق، ص 276.

المتحدة النموذج الحي على ذلك وأن هذه الجماعات لاتسعى للوصول إلى السلطة وإنما فقط التأثير في شخوص السلطة بما يخدم مصالح تلك الجماعات المرحلية والبعيدة.

### • وسائل الإعلام:

إن وسائل الاتصال في عصر الفضائيات وشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، بحيث يطلع أهالي الجنوب على أخبار أهالي الشمال بنفس الوقت وبسرعة هائلة فاقت التصورات البشرية في بداية القرن الحالي فتدفق الصور والرموز الثقافية على هذا النحو العجيب اتاح للناس مقارنات ثقافية غير مسبوقة، فقد صار في العالم كل واحد يستطيع تلمس موقعه موقع بلده بين أمم الأرض، مما أدى بالتالي إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة، وهذا ما يساعد على الإطلاع الواسع والسريع على الأحداث السياسية والظروف الدولية وتكون بذلك نوع من الوعي السياسي العالي للإحداث المثيرة على الساحة الدولية، فضلا عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالإحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم.

وإن وسائل الإعلام باعتبارها طرق لاكتساب الوعي السياسي تختلف باختلاف أنواعها ومصدر تلك الوسائل، ففي داخل الأنظمة الشمولية تكونت كل وسائل الإعلام بيد الحزب الحاكم أو السلطة المنفردة بحيث يفرض إرادته على أفكار العامة، على عكس ما نراه في المجتمعات الديمقراطية حيث تفرض وسائل الإعلام آراءها وإرادتها على الحكومات وسياساتها.

و يشير (تودجتلن Todd Gitlin) إلى مزايا وسائل الإعلام ومضارها بالنسبة لحركات الاحتجاج الاجتماعية التي تنادي بالتغيير السياسي الجذري<sup>1</sup>.

وهكذا فإن التغطية الإعلامية تؤثر في الأفراد ويكون لديهم توجهات وآراء حول مختلف المفاهيم والأحداث السياسية، وما دمننا نعيش اليوم عصر المعلوماتية فإن هذا الدور معرض للتطور والتوسع وهكذا نجد في عالم اليوم تعدد وتنوع طرق اكتساب الوعي السياسي واتساع المؤثرات التي تسهم في تنمية الوعي السياسي على المستوى الكوني (العالمي) والمحلي ، أما كيفية تحقق ذلك وإبعاده سلباً وإيجاباً فهذا أمر آخر فالبعد السلبي في تشكيل الوعي السياسي غالباً ما نراه في الأنظمة الشمولية التي تعتقل فيها الكلمة وينعدم فيها الرأي وأن الإعلام موجه لدرجة تؤثر في عقول الأفراد وتوجههم نحو نوع معين من الأفكار والمعتقدات وذلك من خلال الوسائل التي تمارس من خلالها الحرب النفسية والدعائية الموجة وتستغل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لذلك الغرض لذا فان أي تظاهرات من قبيل الوعي السياسي يكون مزيفاً وموجهاً.

<sup>1</sup> دوريس آية جرينبر، سلطة وسائط الإعلام في السياسة، ط2، ترجمة أسعد أبو لبدة، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، 200، ص 277.

وإن الإعلام في الوقت الراهن يمارس دوراً أكبر من حيث تعدد الوسائل كالشبكة العنكبوتية وتحويل العالم إلى قرية صغيرة لذا أصبح بإمكان الأفراد الذين يعيشون تحت نير الاستبداد التعرف على العالم الواسع واقتناء الأفكار الحرة من خلال الانترنت والأقمار الاصطناعية ، وهنا لا بد من الفرق بين الأثر الذي يجلبه الإعلام العالمي في اكتساب نوع من الوعي السياسي، فالإعلام العالمي اليوم يؤثر بصورة واضحة في تفكير الشعوب نظراً لسرعة التنقل في المعلومات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب ويتجلى هذا الأثر بقوة في المجتمعات النامية والمغلقة وذلك لكون الأفراد في هذه المجتمعات تقيم الأحداث السياسية من زاوية ردود الأفعال الآنية والمرحلية دون التفكير في العواقب والآثار التي تفرزها الظروف السياسية المتنوعة لذا نرى بأن الظواهر التي تعبر عن الوعي السياسي كالمظاهرات والمطالبة بالتغيير غالباً ما تكون مرحلية ويتلاشى في الوقت الذي رسمته الأنظمة الحاكمة في هذه البلدان، وأما الإعلام المحلي فإن أثره ليس بالمستوى المطلوب و مساهمته في توعية الأفراد توعية سياسية مقتصره على المفاهيم التي تريد السلطة إيصالها إلى الشارع أو بشكل آخر أدلجة ( فرض ) فكرة معينة على الشارع وفق مصالح النخبة الحاكمة ولكي يمارس الإعلام المحلي دوره لا بد من تفاعله مع هموم المواطن وتعبيره عما يتحجج إليه الشارع أو الرأي العام الشعبي.<sup>1</sup>

### • المطلب الثاني: مقومات الوعي السياسي

- المعرفة بطبيعة العصر: فالإنسان حين يكون عالم بزمانه مُدرك لواقعه، يكون ذلك رافداً له في وعيه.
- القدرة على الفرز والتمييز: أي تصنيف الأمور وكذلك تصنيف الناس وتصنيف الظواهر والتمييز بين ظاهرة وأخرى ولا يضع كل شيء في خانة واحدة.
- توافر الأدلة والبيانات: إن الإنسان الواعي دائماً ما يبحث عن الاستدلال، وليس من العدل أن يظن الإنسان دون وجود دليل على ذلك.
- الربط بين المقدمات والنتائج: إن كل ظاهرة وكل نتيجة لها مقدمات وهي بمثابة المؤشرات للظاهرة السياسية. إذا كان الربط بين المقدمات والنتائج بشكل صحيح يعتبر ذلك مقوم للوعي السياسي.
- وجود المعيار: إن المعيار هو بقيمة المسطرة في قياس الأشياء، فالإنسان يضع الأمور على معياره لقياسها، ولا بد للوعي من معيار وإلا ما سُمي وعياً، وقد يكون المعيار من المنهج الذي يسير عليه الإنسان.
- الحرية والاستقلال: لا بد للإنسان الواعي أن يكون حراً، إذ لا يقيدده شيء ولا يخاف من شيء حين يُعبر عن رأيه ، وإن خضع الإنسان أو سلبت حريته فهو إما أن يموت وتموت معه بصيرته أو يكون غير مُدرك يسائر الناس في كل ما يقولون ويريدون.

<sup>1</sup> صادق الأسود، المرجع السابق ، ص 276.

- الإختبار والتمحيص: قبل أن يثق الإنسان بأي شيء يجب أن يختبره وأن يبحث فيه ، ويجب أن تكون له مراقبة ومراجعة مستمرة ، فالثقة العمياء ليست من روافد الوعي ومقوماته .

- قراءة ما بين السطور: إن الوعي السياسي لا يكتفي بالإنطباعات الأولى فلا بد أن يراجع ويقرأ ما خلف الكلمات والشعارات ، والبيئة السياسية تحتاج إلى وعي وبصيرة تقرأ ما وراء تلك الأسطر.<sup>1</sup>

### • المطلب الثالث: معوقات اكتساب الوعي السياسي:

إن الكثير من جانب الموروث الثقافي والسياسي فضلا عن الحالة غير الصحية التي نراها في الفترة الراهنة في مجتمعات الشرق الأوسط قد أسهمت إلى درجة كبيرة على إعاقة اكتساب الوعي السياسي الموضوعي والعلمي حول الأحداث السياسية التي تحدث في المحيط الداخلي وفي البيئة الدولية ، فهناك حالة اللإستقرار السياسي والركود الاقتصادي والإستبداد السياسي والتخلف المعرفي والفكري وضعف الإنتاج القومي وانعدام خطط التنمية والتحديث والعيش في مجتمعات مغلقة ، حتى بات كمعتقالات كبيرة على شعوب المنطقة، وفي هذا المضمار نحاول أن نشير إلى ضعف أو عدم توفير المؤسسات التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي في الدول المنطقة العربية ، إضافة إلى وجود نوع من المقارنة بين بلدان تلك المنطقة.

فالمؤسسات الأولية في التوعية والتنشئة السياسية المتمثلة في (الأسرة والمدرسة والجامعة) لا تقوم بذلك الدور الذي يساعد على اكتساب الوعي السياسي.

**العائلة:** فالعائلة التي تعد النواة الأولى في بناء شخصية الأفراد لكي تنسجم مع الواقع الذي نعيشه نرى فيها نوعا من الاستبداد فالأب والأخ الكبير يمارسان السلطة المطلقة على حساب الأفراد الآخرين فالشرق الأوسط يعاني من سلطة الأبوية حيث فرص الاوامر والإزام تطبيقها في جو لا يتصف بحرية الرأي. فالعلاقات الديمقراطية ، وإذا ما كانت العلاقة الأساسية للأبوية هي الخضوع فانها هنا المساواة في الأسرة، والاستقلال الاقتصادي هو الأساس لنشوء الديمقراطية في الأسرة.<sup>2</sup>

فالنظام الأسري يعاني من (الشخصية الاستبدادية) التي توجد بين الأفراد غير الواثقين من أنفسهم، والذين لم يفلحوا في تكوين شخصيتهم فنرى أن تحليل الأمور يكون إما بالسلب المطلق، أو بالإيجاب المطلق دون ان يكون هناك حد وسط في تحليل الأوضاع فالطاعة العمياء للسلطة والقيم والتقاليد الموجودة داخل تلك المجتمعات قد انعكست كلهن على مؤسسة الأسرة.

<sup>1</sup>مركز موارد التنمية، المرجع السابق ، ص 19 .

<sup>2</sup>هشام شرابي، النظام الأبوي وإشكالية المجتمع الغربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، 1993 ، ص 50.

أما المدرسة: فهي الأخرى تعيش تحت تراكم المجتمعات ومخلفاتها السلبية، فالفرد الذي عاش في جو عائلي إستبدادي ينقل معه تلك القيم إلى داخل المدرسة ومن ثم تؤثر في الأفراد الآخرين، فضلاً عن ذلك عدم وجود تخطيط علمي منهجي يحدد أهداف المدارس واستراتيجياتها في المنطقة، والأمزجة السياسية التي تكونت في المدرسة تختلف من شخص إلى آخر، فضلاً عن اختلاف تلك الأمزجة أيضاً<sup>1</sup>، (التي قد تختلف حسب الطبقات الإجتماعية والأدوار التي يقوم به الأفراد داخل المجتمع).

**والجامعة :** في الفترة الراهنة هي الأخرى تعاني من الإنقطاع مع المجتمع ولا يوجد هناك ربط بين المعرفة والإنتاج، ولا تساهم الجامعات بذلك الدور في التوعية السياسية بالنسبة للطبقات العامة والتي تشكل الأغلبية في مجتمعات الشرق الأوسط وألان نرى ان المجتمع في واد والجامعة في واد آخر، فضلاً عن قلة المتطلبات والوسائل العلمية الحديثة بحيث تساعد الجامعات على اكتساب المعرفة الجديدة، فاعلمت جامعات المنطقة تعاني من قلة استخداماتها لمجال الانترنت، فهي الأخرى بدلاً من ان تكون عامل جذب واستقطاب تحول في أحيان كثيرة إلى عامل إعاقة تحت توجه السلطات الحاكمة وتوجيهها وإشرافها.

أما يخص المؤسسات الأساسية كالأحزاب وجماعات الضغط ووسائل الإعلام من حيث إسهامها في الوعي السياسي فهي الأخرى تواجه معوقات بحيث تؤدي إلى عدم فعاليتها في توعية المجتمع والمساهمة في رسم ملامحه وتحول في أحيان غير قليلة وبفعل صراعاتها إلى عائق لإكتساب الوعي.

(ففكرة القبول بوجود الآخر، وهي فكرة غير متجذرة في الممارسة السياسية العربية، فنحن خلال الرجوع إلى تاريخ العمل الحزبي في الدول العربية يتبين لنا أن الأحزاب قد ارتبطت في نشأتها بفترة الخضوع للاستعمار<sup>2</sup>. فضلاً عن ارتباط واستمرار الحزب في هذه المنطقة بشخص المؤسسة أو ما يمكن تسميته بشخصية الأحزاب العربية.

**فالأحزاب:** هي الأخرى لم تقم بذلك الدور الفاعل في توعية الجماهير توعية سياسية بحيث يكون ذات تأثير على صناعات القرار والأوضاع السياسية، وخاصة أحزاب المعارضة التي تقتصر على وظيفة نشر الوعي السياسي بين أفراد الشعب.

**وجماعات الضغط:** هي الأخرى تتمثل في فئة الجيش أو العشيرة التي تعيش واقعاً متخلفاً بذاته ولا يمكن انتظار الدور من تلك الجماعات النفعية والمصلحية في المساعدة على نشر الوعي السياسي، على عكس جماعات الضغط الموجودة في الغرب وتوجه سياسات الحكومات فيها.

<sup>1</sup> صادق الأسود، المرجع السابق، ص 305.

<sup>2</sup> هشام شرابي، المرجع السابق، ص 176.

أما وسائل الإعلام: فعلى الرغم من الدور الذي تلعبه تلك الوسائل في المجتمعات المتحضرة من حيث الإسهام في اكتساب الوعي السياسي الشعبي ومعرفة الأفراد بمجريات الأمور السياسية بموضوعية دون التفتات إلى مراقبة أو إرضاء الحكام، و الإعلام في الشرق الأوسط محتكر بيد النخبة الحاكمة وبذلك يكون أعلاماً موجهاً لا يؤدي الدور الإيجابي المرجو منه، وهي الأخرى تعيش في أزمة السيطرة السلطوية والترويج للسلطة الحاكمة.

إلا ان هناك معوقات يلاحظها الباحث من خلال دراسة الواقع السياسي المعاش، وتلك المعوقات هي التي تعيق سبل الوصول إلى الوعي السياسي الأكاديمي والعلمي، و يمكن تقسيم ابرز تلك المعوقات إلى:

**المعوق الفكري:** ويرتبط هذا المعوق بانقسام هذه المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين، حيث ترتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رأيها وفكرتها دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة، حيث كانت ساحة للنزاع بين الأيدولوجيات المختلفة امتداداً من زمن الاستعمار وانتهاءً بزمن الزعامات والأطراف السياسية التي تلت الاستعمار واحتكرت شرعية الثورة للسيطرة على المجتمعات.

(صورة الصراع الحاد بين دعاة الحداثة والتحديث، ودعاة الأصالة والعودة إلى الجذور، ويكاد النقاش ان تشق المجتمع العربي إلى طريقتين لالقاء بينهما، بل ان يشق الوعي العربي أداته على نفسه في صراع ذاتي دائم يمنعه من أية حركة ايجابية ويغلق عليه التغير)<sup>1</sup>.

وهنا كان لابد على القوى التي حكمت المنطقة من جعل الممارسة السياسية ممارسة تداولية بين جميع الحركات والأفكار التي دخلت الساحة بعد فترة التحرير، وذلك للتعرف على التطبيقات المختلفة لتلك الأفكار وبالشكل الذي يخدم المصلحة العامة، ولكن ذلك لم يحدث وإنما عملت الأطراف التي وصلت إلى دفة الحكم على حماية كراسي الحكم واحتكارها لأنفسهم عن طريق قانون القوة وليست بقوة القانون. وكذلك مارست الانغلاق الاقتصادي وقصر الموارد بيد السلطة الأمر الذي جعل من المجتمع مجتمعاً استهلاكياً يقر كل ما تقرره السلطة الحاكمة.

### - المعوق السياسي (وهم الاستبداد السياسي):

أما النقطة الأخرى من معوقات اكتساب الوعي السياسي، فهو الفهم الخاطئ لمصطلح السياسة وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات، حيث هناك خلل في الفهم والتخوف من السياسة وعدم الاهتمام بها نظراً لواقع السيئ الذي خلقتة السلطات السياسية التي حكمت بالنار والحديد خلال العقود التي مضت وما تزال الأوضاع تسير على نفس الوتيرة من حيث التخلف بالسياسة والاستبداد السياسي في بعض دول العالم العربي .

<sup>1</sup>برهان غليون، اغتيال العقل، مكتبة مدبولي، بيروت، 1987، ص 31.

إن الشباب والمراهقين لم يعودوا يهتمون بالسياسة وإنما بنجوم الفن العالمي ونجوم كرة القدم ولا يعرفون شيئاً تقريباً عن تاريخ بلدانهم ومؤسساتها<sup>1</sup>.

فلاهتمام اليوم غير موجه نحو الأمور السياسية والتنموية الفكرية وإنما هي مركزة على الأمور السطحية واليومية دون أن يكون هناك أية مشاريع في سبيل تخلص المجتمع من هذا القوقع وخاصة جيل الشباب باعتبارهم سواعد المجتمع وقوته الفعلية ولذلك أولينا اهتمامنا في هذه الدراسة .

### - الجمود وعدم التفكير بالتغيير الايجابي :

والنقطة الأخرى البارزة في مسألة المعوقات التي تواجه الوعي السياسي هي الإلتكالية، وعدم التفكير بالتغيير، وإهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود، ووضع اللوم على الأطراف الخارجية والاستعمار على انتاج هذا الواقع المتردي، صحيح أن لهذا الواقع امتداداً لبعض الخطط والممارسات الشنيعة للاستعمار إلا أن هذا لا يعني الاستسلام و عدم التغيير وتطوير الذات.

إبراز دور العوامل التأميرية الدولية، أو الإنحرافات التسلطية للهيئات الحاكمة<sup>2</sup>.

فقد تعودت المجتمعات العربية برمتها على الحديث عن العوامل الموضوعية والمكاييد الغربية والشرقية. والادعاء أن كل ما يتعرض له الإنسان العربي هي من إفرازات الإستعمار والقوى الخارجية، ونسوا ذاتهم ولم يقوموا بتدريس جميع جوانب حياتهم خاصة المعوقات الذاتية أمام تطور الإنسان أمام النهوض الموضوعي والأكاديمي. ونستخلص من خلال ماسبق أن كل هذه العوامل وغيرها تشكل عوائق دون اكتساب الوعي السياسي الذي يسهم بدوره في عملية البناء والتقدم والتنمية والإستقرار وأدت هذه المعوقات إلى عرقلة التحولات الاجتماعية والسياسية، فضلاً عن ثقافة الشكوى التي أصبحت تجتاح المجتمعات النامية فالكل يصف لك المشكلة من كل أبعادها ولكن قلما تجد فئة مهتمة بحل تلك المشاكل أو أسباب التخلف والجمود، وتظهر هذه الحالة نتيجة عدم التخصص وادعاء الأفراد بالمعرفة المطلقة والتدخل في الشؤون التي لا تدخل ضمن اختصاصاتهم، وهنا لا بد من العمل على القضاء على البعد التشاؤمي من ثقافتنا فبدلاً من انتظار الآخر كي يأتي ليرسم معطيات الحياة لنا لا بد من التحرك الذاتي والإرادة الذاتية ومخاطبة الذات وتعويدها على المفاهيم المدنية والثقافية، وبدأت اليوم عمليات التنمية البشرية في بعض المجتمعات وهذه العمليات تعد ضرورة ملحة في الوقت الراهن.

<sup>1</sup> هشام جعيط، المرجع السابق، ص 40.

<sup>2</sup> محمد جابر الأنصاري، المرجع السابق، ص 68.

ونجد أن الوعي السياسي الوصفي منتشر بصورة سلبية بين النخبة المثقفة حيث يصفون لك الأحداث والمعطيات السياسية من باب الوصف فقط، وهذا لا يمت إلى الوعي التحليلي بأية صلة فالتحليل والموضوعية يغيران من مجرى الأمور السلبية وليس الوصف والمشاهدة السطحية.

### • المطلب الرابع: وسائل تنمية وتكوين الوعي السياسي

#### وسائل تنمية الوعي السياسي

- تيسير وصول المواقف السياسية للجماعة إلى الأفراد عن طريق البيانات والحوارات
- تقديم عروض شاملة لمختلف القضايا السياسية إلى الأفراد ( محلية ، قومية ، عالمية )
- التشجيع على متابعة وسائل الإعلام المختلفة ومتابعة الحصاد الذي تم تحصيله من خلال هذه المتابعة .
- تكوين أرشيف عن بعض القضايا أو الأشخاص من قبل الأفراد .
- تكليف بعض الأفراد بمتابعة قضايا معينة و التخصص فيها . وهي مرحلة متقدمة من التربية السياسية بشكل عام.

- اعتماد الحوار كوسيلة لتكوين الوعي السياسي .
- الاحتكاك بأصحاب الخبرة في هذا المجال عن طريق الزيارات و اللقاءات من داخل و خارج الجماعة.
- تشجيع مراسلة الإعلام المختلفة وإبداء الرأي في مختلف القضايا ،وهو ما يُعد ثمرة للوعي السياسي بشكل أساسي.

- المشاركة في ورشة عمل لإعداد أوراق حول موضوعات مختارة، تستدعي رصيد الأفراد من المعارف و الخبرات، وتؤدي لتبادل المعلومات، ورفع مستوى التفكير وتوسيع الرؤية من خلال الاجتماع و مؤسساته مثل مؤسسة التعليم و الإعلام المقروء و المسموع و المرئي.... الخ<sup>1</sup>.

#### وسائل تكوين الوعي السياسي:

- التوجيه السياسي المباشر من خلال قنوات رسمية وغير رسمية.
- الخبرة السياسية المكتسبة من خلال المشاركة السياسية.
- امتداد الخبرات في المجال العام إلى المجال السياسي مثل: التلميذ وهي أحد أساليب التنشئة السياسية للفرد، ونعني امتداد خبرات ومهارات مكتسبة في مجال غير سياسي إلى المجال السياسي، وما يتماكتسابه من مهارات

<sup>1</sup> ميثاء سيف كنيش الهاملي، الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعه و دور التعليم في تنميته، دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية، جامعة القاهرة، 2012، ص 24.

تتمدد إلى المجال السياسي من خلال صفاتهم وأهدافهم و هو ما يحرك مفاهيمهم للديمقراطية الوليدة نحو الممارسة و السلوك في المجتمع و تعبئة الدولة ثقافيا و سياسيا و تقوية هيبية الدولة و تعزيز دور الحكومة و القانون .

ومن خلال ماسبقنا ذكره نستنتج أن تنشيط الوعي السياسي في المجتمع له أهمية في تنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية والقانونية، والتزاماته الدستورية في المجتمع و دائرة الوعي السياسي يجب أن تركز على شريحة الشباب لأنهم أكثر، ضرورة في تفعيل السلوك السياسي الديمقراطي في المجتمع لكون الشباب طاقة كبيرة تساعد المجتمع في القضايا على ظواهر و مظاهر العنف و الإكراه و الإقصاء و التهميش . وهذا فيه تعطيل لدورهم كأمة ظاهرة بين الأمم، أمره بالمعرفة ناهية عن المنكر شاهد على الناس ، مصداقا لقوله تعالى: " وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " <sup>1</sup> وفي لفتة سريعة إلى دور الأمة الإسلامية في الحياة يقول تعالى: " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " <sup>2</sup>

### • المطلب الخامس: الآثار المترتبة عن غياب الوعي السياسي:

إن لغياب الوعي السياسي آثارا سيئة، يصعب تحديدها و إدراكها بالكامل، لأن ما يسببه هذا الغياب قد يؤدي إلى عدم مشاركة الفرد في الحياة السياسية أو حتى المعرفة بالأمور السياسية الداخلية أو الخارجية مما قد يترتب على غياب هذا الوعي الآثار التالية:

- 1- عدم فهم اللغة السياسية التي يتخاطب بها الناس من حولنا سواء على مستوى الألفاظ ومدلولها، أو على مستوى الأساليب و أبعادها كمصطلحات ( النظام الدولي، الشرق الأوسط، التطرف الأصولي، مقاومة الإرهاب اللوبي، صدام الحضارات و العولمة).
- 2- عدم القدرة على استقراء اتجاهات في العالم.
- 3- العجز عن وضع الخطط المناسبة للتحرك.
- 4- تنفيذ خطط القوى المعادية وخدمة أهدافها دون الشعور بذلك.
- 5- الوقوع في تناقضات حول الخطوات المناسبة للمواجهة.
- 6- السقوط في مصيدة الاختراق السياسي\_الفكري مما يعطل المسيرة.
- 7- عدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف في الجسم العدو السياسي.
- 8- الانشغال بغير العدو الحقيقي و الاشتباك مع التيارات الأخرى الموازية أو الحليفة المفترضة. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 134.

<sup>2</sup> سورة آل عمران، الآية 110.

<sup>3</sup> ميثاء سيف كنيش، المرجع السابق، ص 25.

### • المطلب السادس: علاقة الوعي السياسي بالمشاركة السياسية :

إن المفهوم العام للمشاركة السياسية هو (مشاركة أعداد كبيرة من الأفراد والجماعات في الحياة السياسية)، وتعني المشاركة السياسية عند (صموئيل هنتجتون)، أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفارد، بأنها ذلك النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي، سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جمعياً، منظماً أم عفويّاً، متواصلًا أو متقطعاً، سلمياً أم عنيفاً، شرعياً أم غير شرعي، فعلاً أم غير فعال. والمعنى الأكثر شيوعاً لمفهوم المشاركة السياسية هو "قدرة المواطنين على التعبير العلني، والتأثير في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أو عن طريق ممثلين يفعلون ذلك".

حيث تقتضي المشاركة السياسية وجود مجموعة بشرية تتكون من المواطنين والمواطنات يتوفر لديهم الشعور بالانتماء إلى هذه المجموعة البشرية وبضرورة التعبير عن إرادتها متى توفرت لديهم الإمكانيات المادية والمعنوية ووسائل أو آليات التعبير.

وعلى هذا الأساس، يجري وصف النظام الديمقراطي على أنه النظام الذي يسمح بأوسع مشاركة هادفة من جانب المواطنين في عملية صنع القرارات السياسية واختيار القادة السياسيين.

ولكي يُشارك الفرد في الحياة السياسية لابد أن يكون له نوع من الاهتمام والوعي السياسي، ويعتمد هذا الاهتمام على كيفية نشوء الفرد سواء في أسرته أو تعليمه، وتأثير أصدقائه والمعلومات التي يتلقاها من وسائل الإعلام.

وبسبب هذا الاهتمام سيتشكل لدى الفرد وعي بالواقع السياسي والاجتماعي مما سيدفعه للمشاركة السياسية بأشكالها المختلفة وسيدرك الفرد واجباته تجاه الدولة وحقوقه التي تمنحها له.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مركز موارد التنمية، المرجع السابق، ص 22.

خلاصة:

استخلاصا مما سبق يتوضح لنا مدى أهمية الوعي السياسي وضرورته لفهم مختلف جوانب الحياة، فهو لا يكتفي بالوقوف عند السطح لمعرفة أي مسألة سياسية بل يغوص في لبها بغية فهم فحواها وجوهرها، وعلى اثر ذلك فإن ارتفاع مستوى وعي الشباب ( طلبة الجامعات ) بأبعاد الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تعد ضرورة لا بد من تحقيقها، وفي هذا الإطار يؤدي الاعلام دورًا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب خصوصا عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما يساهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل وكذا لتحقيق المشاركة السياسية التي تعد من الاشكاليات التي تعيق المجتمعات في مصافها نحو التنمية. وكذلك لا بد من أن تكون لهم تنشئة سياسية سليمة منذ بداية تكوينهم عبر مختلف الوساطات التي يمروا عليها حتى يرتفع مستوى الوعي السياسي لديهم.

## الفصل الثاني — السخرية السياسية عبر موقع الفيس بوك

تمهيد.

– المبحث الأول: السخرية وأنماطها.

- المطلب الأول: بداية ظهور السخرية وانتماءاتها، تعريفها وأهدافها.
- المطلب الثاني: عناصر السخرية.
- المطلب الثالث: أنماط وأنواع السخرية.
- المطلب الرابع: أساليب السخرية.
- المطلب الخامس: وظائف السخرية.
- المطلب السادس: علاقة السخرية بالوعي.
- المطلب السابع: السخرية في القرآن الكريم.

– المبحث الثاني: الفيس بوك. Facebook

- المطلب الأول: لمحة تاريخية عن الفيس بوك وتعريفه.
- المطلب الثاني: استخدامات الفيس بوك.
- المطلب الثالث: مميزات وخصائص الفيس بوك.
- المطلب الرابع: أضرار الفيس بوك.
- المطلب الخامس: المضامين السياسية الساخرة عبر الفيس بوك.
- المطلب السادس: دور الفيس بوك في تعميق الوعي السياسي.
- المطلب السابع: مستقبل الفيس بوك سياسيا.

خلاصة.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

تمهيد:

السخرية أسلوب متميز في أشكاله المتعددة ، صوراً كانت أو فيديو هات أو حتى مقالات وفن قادرٌ على التأثير والاستجابة ، من خلال بث مشاعر غاضبة ورافضة حتى صارت نمطاً مألوفاً وشائعاً بين شباب الفيس بوك ، وحتى بعض الإعلاميين ، وقد يُسأل عن سبب إثارة التعبير الساخر، على حين لا يُسأل عن التعبير الجدي المباشر إذ تستهدف السخرية في جوهرها نقد الحياة ، أو تغيير بعض الظواهر فيها ، يختارها الشباب الواعي لنقد الفاعلين السياسيين وما يحدث على الساحة السياسية ، تنتشر بكثرة عبر الشبكات الاجتماعية وأبرزها موقع الفيس بوك كونه الفضاء الحر للتعبير عن الرأي بدون قيود أو حدود ويضم أكبر شريحة من الناس ، تعتمد في ذلك أساليب بارعة ، تدخل إلى الناس مداخل شتى ، فتستنهض عقولهم أحياناً ، وتستثير مشاعرهم أحياناً أخرى وقد تلهو بكيونتهم ، فتصبح سلاحاً متعدد الأطراف ، وهذا يزيد من تأثيرها وقوة سطوتها ، فتتهم بالنقد اللاذع من الأوضاع السلبية في المجتمع بقلاب مضحك مبالغ فيه في الكثير من الأحيان ، وتهدف إلى الكشف عن العيوب والسلبيات وإبرازها وتضخيمها ونقدها.

- المبحث الأول : السخرية السياسية وبواعثها .

• المطلب الأول: بداية ظهور السخرية وانتماءاتها ، تعريفها وأهدافها .

### 1- بداية ظهور السخرية:

يصعب علينا أن نحدد تاريخاً دقيقاً لظهور مصطلح السخرية " IRONY " في المجتمع الإنساني ومع ذلك يمكننا القول أنها موجودة منذ الأزل ، مذ أدرك الإنسان ذاتيته وتمييزه عن الآخر فظهر مصطلح الأنا والإحساس بالفوقية ، لتعرف بذلك السخرية تطوراً ملحوظاً خاصة مع تشكل الجماعات البشرية ، وظهور مصطلح القهر السياسي والتسلط، فقد كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية عن وجود " رسومات كاريكاتيرية خلفها الإنسان القديم على جدران الأهرامات المصرية وكذا في أرجاء المعابد القديمة.<sup>1</sup>

لم يعرف العرب قديماً السخرية بوصفها ظاهرة، بل عرفوا الهجاء الذي واكب المديح وسايره، منبثاً في حماسهم وإشادتهم بأجسادهم وانتصاراتهم الحربية، وكان في جوهره تعبيراً عن احتقارهم للضعف والخو، فدار فيما يتصل بذلك من القعود عن الغزو، والتقصير في حماية الجار، والعجز عن أخذ الثأر، والانحزام في المعركة، والاستسلام للأعداء، ووضاعة النسب، والبخل والفقر. واستمر الهجاء على هذه الصورة في صدر الإسلام.<sup>2</sup> ويرجع ظهور السخرية إلى بدء النظرة المتحررة من الماضي، وإلى تفوق الشعور الفردي، فأصبح الشعور بالغرابة والانفصال عن الآخرين يشكل ظاهرة عامة، يتسم بها معظم الكتاب آنذاك<sup>3</sup>، فكانت لهم مواقف يقفون بها من الناس والمجتمع ونظرات في الحياة ورؤى ذاتية، وكانت رؤية كل واحد تختلف عن رؤية الآخر، وأدى ذلك إلى اتساع مضمون السخرية، وتعدد دلالاتها واختلاف أساليبها باختلاف كل واحد منهم، ولكنها عند الجميع تناولت مظاهر الحياة المختلفة<sup>4</sup>.

وتعد السخرية من أبرز ملامح التحول في الموقف الشعري عند العباسيين، فالصدام بينهم وبين مجتمعاتهم وتقاليدهم الحياة في عصورهم وصل حد الرفض والإنكار والثورة أحياناً<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> رياض نعيان آغا، فن السخرية في أدب حسيب كيالي، مجلة فكر، الاثنان 11 يوليو 2007، [www.dr.read.net](http://www.dr.read.net) تمت الزيارة يوم 12.04.2016 .

<sup>2</sup> محمد محمد حسين، الهجاء والهجاؤون في الجاهلية، ط3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1970، صص 178-225.

<sup>3</sup> أدونيس علي أحمد سعيد، مقدمة للشعر العربي، ط4، دار العودة، لبنان، 1983، ص39.

<sup>4</sup> محمد زكي العشماوي، موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي، دار النهضة العربية للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، 2010، ص128.

<sup>5</sup> حسين عطوان، شعراء الشعب في العصر العباسي الأول، مكتبة عمان، الأردن، 1970، صص 9-37.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

وهذا عائد إلى الظروف التي غيرت وجه المجتمع ومنحته شكله الجديد لما نشأ من صراع سياسي وأخذ رأي شعوبي واضطراب في مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية ثم تطور الحياة الفكرية والعقلية<sup>1</sup>. وأصبحت السخرية في العصر العباسي ظاهرة... خرجت حية نابضة تعبر عن موقف رافض ومتمرد أحياناً، وعن مشكلات نفسية واجتماعية أحياناً آخر، وقد شملت سخريتهم قضايا متعددة، نستطيع من خلال قراءتها أن ندخل إلى تناقضات شتى عاشها ذلك المجتمع وأثرت فيه.<sup>2</sup>

إن الكاريكاتير كأحد أوجه السخرية فإن جذوره تعود إلى الرسوم والمنحوتات الصخرية الأولى التي اكتشفها علماء الحفريات والآثار، وكثيراً ما اعتبر قبل القرن الثامن عشر في المرتبة الثانية من الفنون، لكن البحوث الميدانية التاريخية أكدت على وجود رسومات تحمل في طياتها عنصر السخرية ومنها ما وجد في صحراء الجزائر، فالكاريكاتير كفن مركب من عنصري الشكل و الكوميديا أو السخرية له الجذور القديمة في أعماق التاريخ . والحضارة الإغريقية من أكثر الحضارات القديمة احتواءً على المبالغات الساخرة في الشكل والمضمون.<sup>3</sup> لكن التهكم والسخرية كسلاح سياسي اتخذ شكلاً جديداً بدءاً من ثمانينات القرن العشرين مع ظهور عروض الدمى والمهرجين على التلفزيون<sup>4</sup>.

**2- تعريف السخرية:** قبل أن نعرف السخرية يجب علينا أن نتطرق أولاً إلى تحديد انتماءها والذي وضحناه في الآتي:

### 3- انتماءات السخرية:

إن البحث عن الكتابة الساخرة كمصطلح يواجه تفرعات كبيرة، ويتعلق ذلك بعدة جوانب، حيث يعتبر انتماء الكتابة الساخرة إلى الصحافة و الأدب، فلازال الكثيرون يطلقون على الكتابة الساخرة وإن كانت مصاغة في إحدى الأنواع الصحفية على أنها أدب ساخر. في حين أنها وإن كانت قد كتبت بطريقة أدبية إلا أنها أقرب انتماء إلى الصحافة منها إلى الأدب ذلك لأن خصائصها وأهدافها تضعها في مصاف الإعلام. وحسب رئيسة

<sup>1</sup> أيمن العشماوي، خمريات أبي نواس، دراسة تحليلية في المضمون والشكل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998ص224.

<sup>2</sup> محمد زكي العشماوي، المرجع السابق، ص128.

<sup>3</sup> خالد محمد أحمد الفقيه، التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي، ماجستير التخطيط والتنمية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2008، ص 1.

<sup>4</sup> (أ ف ب )، الصحافة الساخرة سلاح سياسي موروث من أيام الثورة الفرنسية، جريدة النهار، 18 كانون الثاني 2015، تمت الزيارة يوم

<http://www.annahar.com/article/20651>، 11.3.2016

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

تحرير موقع لها أون لاين والكتابة الساخرة سلام نجم الدين الشراي بدورها كمتخصصة في مجال الاعلام الساخر ترى أن المصطلح لم يأخذ حقه كما يجب في الدراسات الإعلامية ( .. قد بحث مطولاً عن مصطلح الصحافة الساخرة أو الإعلام الساخر ولم أجده حتى في كتب المصطلحات الإعلامية، ولا أعرف سبب غياب هذا المصطلح من الناحية الأكاديمية، قد نجد تكراره لدى العامة لكنه لم يؤطر كعلم ). الإشكالية الأخرى تتمحور في اختيار المصطلح المناسب للكتابة الساخرة، حيث أننا إن أردنا الحديث عن الأسلوب الساخر في العصر الجاهلي استخدمنا لفظة "هجاء" ولكن لو أردنا الحديث عن الكتابة الساخرة في الأدب أو الصحافة ، فإننا نجد لها عدة تداخلات مع مصطلحات أخرى قد تتشابه معها في بعض المعنى ، منها ساخرة، هزلية، ضاحكة، فكاهية ، ترفيحية .

ونحن في دراستنا هذه قد واجهنا صعوبات كثيرة في تحديد المفهوم الحقيقي لهذا المصطلح حيث أن المراجع والكتب الموجودة عن الكتابة الساخرة وهي جميعها لأساتذة كبار كل منهم استخدم مصطلح مختلف عن الآخر، فمنهم من أسماها بالهزلية، ومنهم من أسماها بالساخرة ، ومنهم من أسماها بالفكاهية...

والإشكالية الأكبر أن من أسماها بالهزلية رفض انتماءها ككتابة فكرية لها هدف ورسالة إلى الفكاهة والعكس صحيح ، ويبدو أن أزمة تحديد انتماء هذا المصطلح ، وقف عندها الغربيون أيضاً وثاروا فيها، ففي عام 1771م نشرت الطبعة الأولى من (المعجم) دائرة المعارف البريطانية والذي وفق مؤلفه إلى نشر معجم بأكمله تتنوع المصطلحات والكلمات فيه إلا أنه يؤس من يعطي لكلمة السخرية تعريفاً مرضياً، فأحال القارئ إلى اثنين من المرادفات التقريبية، وكل مرادف منهما ينتمي إلى أصل مختلف كل الاختلاف في علم الدلالة والآن ونحن في القرن العشرين لازال اللبس ذاته موجداً وذلك عالمياً وليس عربياً، إذ يقول ( روبر اسكاربيت) مؤلف كتاب " الفكاهة" كان من المفترض أن يوضح المعجم الأحداث العلاقة بين الهزل والضحك والسخرية الخ...<sup>1</sup>

لكن في القرن العشرين، لم نتقدم كثيراً عن القرن الثامن عشر إننا نستطيع أن نعرف الفكاهة بل نستطيع أن نعرفها مرتين بدلاً من مرة واحدة وهذا معناه القول أننا لا نستطيع أن نقدم تعريفاً لها، ومهما فعلنا نحصل باستمرار على نموذجين من التعريفات التي يتناقض حتماً كل واحد منهما مع الآخر علينا إذن أن نكتفي بتعريفين، حيث إننا لا نستطيع أن نقدم تعريفاً واحداً ، الإشكالية التي نعاني منها في تعريفنا للسخرية أننا نحتاج لنعطيها حقها في التعريف أن نتناولها من جهات عدة منها فلسفية ومنها لغوية ومنها نفسية إذ أننا تتعلق بكل ما

<sup>1</sup> سلام نجم الدين الشراي، ساخرون نكي فضحكون، موقع لها أون لاين، 1 ديسمبر 2008، تمت الزيارة يوم 2016.04.12 .

، <http://www.lahaonline.com/index2.php?option=content&task=print&id=130&sectionid=4>.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

ذكرنا وكل ما نستطيع قوله بأن مصطلح السخرية هو أقرب من غيره إلى الصحة وأن الكتابة الساخرة: هي عمل جاد للغاية تعالج قضايا مهمة وتحث على اتخاذ مواقف إزاء كثير من الأمور ولكن بطريقة ساخرة، تحاكي قضايانا الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها، فتعري الواقع المعاش بطريقتها الخاصة التي تجعلنا نضحك منها وبالوقت ذاته نبكي حالاً وصلنا إليه.<sup>1</sup>

كما يصعب تحديد مصطلح السخرية تحديداً جامعاً مانعاً والسبب في ذلك يعود إلى حيوية هذا المصطلح كفن متطور قابل للتجديد فالسخرية كما يقول "برجسون" شيء حي قبل كل شيء.<sup>2</sup>

حاول "ألفرد أدلر" أن يرجع السخرية أو يحللها كأنفعال مركب إلى الغرائز البسيطة التي تتركب منها، فقال: السخرية هي خليط من انفعالين هما الغضب والاشمئزاز، فنحن إذ نتور فينا غريزة النفور نشمئز، فإذا عدا الشيء الذي أثار اشمئزنا على صفاء عيشنا، من أية ناحية من النواحي، فينا غريزتي المقاتلة والانفعال المقترنتين بها وهو الغضب، فدفعنا بنا إلى السخرية مما بعث اشمئزنا ممن أثارها في نفوسنا ولا يخلو هذا من عنصر الزهو، لأننا نزرع إلى الرضا عن أنفسنا والاسترواح إلى شعورنا، عقب مطاوعة السخرية والانسياق معها.

يعرفها ناصر بوجحام " هي طريقة ذكية لبقة في الإبانة عن آراء ومواقف ذات روية خاصة بصيغة فنية مميزة، و هي أسلوب نقدي هازئ، هادف في التعبير عن أفعال معينة كعدم الرضا بتناقضات الحياة وتصرفات الناس.. قصد الاصلاح والتقويم والتغيير نحو الأحسن، وطلباً للتنفيس عن الآلام المكبوتة "<sup>3</sup>

يعرفها شوقي ضيف في كتابه ( الفكاهة في مصر ) " السخرية هي أرقى أنواع الفكاهة لما تحتاج من ذكاء، وخفاء ومكر... ويستخدمها الساسة للنكايه بخصوصهم، وهي حينئذ تكون لذعا خالصا... "<sup>4</sup>

وهناك من يرى أن كل ما يضحك فهو هزل، ولكنه ينقسم إلى قسمين: أحدهما ليس له غرض أو هدف إلا الإضحك فحسب وهو ما يطلق عليه الفكاهة، والآخر له غرض هادف واضح سواء أكان معينا أو غير معين حين إلقاءه وهو السخرية، النكات التي يمكن أن تكون مجرد الإضحك فحسب حينئذ هي الفكاهة، وقد تكون

<sup>1</sup>سلام نجم الدين الشراي، المرجع السابق.

<sup>2</sup>عبد الرحمن محمد الجبوري، السخرية في شعر البردوني، المكتب الجامعي الحديث، كركوك، العراق، 2011، ص 11.

<sup>3</sup>بوجحام محمد ناصر، السخرية في الأدب الجزائري الحديث، مطبعة العربية، الجزائر، 2004، ص 23.

<sup>4</sup>شوقي ضيف، في الشعر و الفكاهة في مصر، دار المعارف، القاهرة، 1999، ص 35.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

بقصد اللذع والإيلام فهي السخرية، وقد تجمع بين الغرضين<sup>1</sup>. أمّا الهجاء فهو طريقة مباشرة في الهجوم على الآخر، في حين أن السخرية طريقة غير مباشرة في الهجوم<sup>2</sup>.

الساحر يحاول دائما الحطّ من شأن خصمه و تذليله ، و في حروف الكلمة إحساس بالطراوة والخبث والدهاء بعكس لفظة التهكم التي تدل على الهدم والاقترحام ، ففي لفظ السخرية لين أشبه بلين الأفاعي<sup>3</sup> شبّه الكاتب المصري الساحر محمد فتحي السخرية بالفأس، التي حطم بها سيدنا إبراهيم عليه السلام الأصنام، مشيرا إلى أنه " ما دام هناك صنم، فهناك فأس " ، واعتبر فتحي أن " الحاكم يستحق السخرية، إذا كان ظالما، ولم يراعِ حقوق شعبه " .<sup>4</sup>

باسم جمال يقول: "إن وضع السياسة في قالب من السخرية يرمي إلى توضيح الأحداث السياسية ، ليفهمها القارئ من خلال الضحك"، عادة الأسلوب يضع الساسة المستهدفين بالتصميمات في موقف محرج من خلال غضب الشباب عليهم وعلى تصرفاتهم، إضافة إلى تحقيق المتعة للقارئ مع تقديم المعلومة والرأي له. " <sup>5</sup>

### 4- أهداف السخرية

مثلما تتسع السخرية لاستيعاب الأخطاء التي تتعرّث بها في طريقها، قد ترتفع سدا بوجه اليأس الذي تصفنا به المفارقات اللامعقولة في الحياة. فتمنحنا الشجاعة لمواجهة مصيرنا بأسلوب تهكمي فكّه، نادرا ما يكون صادقا أو من الأعماق لكنه في الأغلب، قائم الملامح موجه ،من هذا تتزوج السخرية في وجهها الهازل مع الألم، فيأتي لوقعها صدى غريب، يمتزج فيه اليأس و الرجاء، الدمعة بالضحكة، المأساة بالملهاة، في خلط مذهل. فالسخرية رغم شكلها الهازل، وجه مأساوي ينطوي على فجاعة مدهشة إزاء لا معقوليات الشر والحدیعة في هذا العالم. فنطلق دويها في دورة الكشف العاري للحقائق، حيث يخلط الإحساس المفجع باللاهية، وفق وتيرة ضحك مأساوي يختلف عن رنين الفرح.

<sup>1</sup> السخرية ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة . <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%A9> . تمت الزيارة 07.05.2016 .

<sup>2</sup> نعمان محمد أمين طه، السخرية في الأدب العربي، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، القاهرة، 1978، ص 43.

<sup>3</sup> نعمان محمد أمين طه، المرجع نفسه، ص 14.

<sup>4</sup> رامي سلوم، الإعلام الساحر مقاومة الأخطاء بالضحك، موقع الامارات اليوم، دبي، 16 ديسمبر 2013، الزيارة يوم 05.03.2016 . <http://www.emaratayoum.com/local-section/other/2013-05-16-1.575347>.

<sup>5</sup> فاطمة أبو حية، الكوميكس فن ابتكره الشباب ليمزجوا السياسة بالضحك، موقع فلسطين أون لاين، 17 مارس 2013، تمت الزيارة يوم 12.04.2016 <http://felesteen.ps/details/news/88796/>

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

تسير السخرية في إعادة اتجاهين: اتجاه إيجابي بناء، واتحاد سلبي هدام، والهدم مرحلة حتمية في إعادة البناء، وأياً كان اتجاهها وشكلها فإن طعم القسوة هو نكهتها الخاصة، لكن هذه القسوة ليست هي نفسها في كل مجالات السخرية، إذ تتفاوت درجة حدتها وقسوتها بحسب ما تقتضيه الظروف.

فهي تبدأ بما يعرف بالغمز واللمز اللذين غالباً ما يردان في إطار من وقعهما في النفس. هذا الوقع الذي يستشف استشفافاً ويتفاوت بين شخص وآخر بحسب ذكائه وإرهاف حسه، ثم تقوى السخرية شيئاً فشيئاً حتى تصبح مهشمة، تنال من هدفها دون مواربة إذا لا تغفلها أجواء المرح، وعندها تسمى تهكماً.

إذا فالسخرية نقد أو طعن مصوغ في ثوب فكاهة، إنها بديل مقبول للعقاب وهجوم متعمد على شخص بهدف سلبه كل أسلحته وتعريفه من كل ما يتخفى فيه و يتحصن وراءه.<sup>1</sup>

### ● المطلب الثاني : عناصر السخرية .

#### 1- عنصر الهزاء:

ليست السخرية هزواً فحسب و لكن الهزاء هو العنصر الأهم فيها، و كثيراً ما يلتبس في الأذهان معنى الهزاء بمعنى السخرية. فالهزوء هو الذي يعطي السخرية صفتها الأساسية، صفة التي تربطه بموضوعه ربطاً وثيقاً، و السخر إنما يكون من شيء أو من شخص، و هو يتضمن قصداً معيناً غير مجرد الإضحاك، فالهزء جوهر السخر الأصيل. والعلاقة بين الهزاء و السخرية علاقة أخرى قوامها هو أن الهزاء هو الذي يمد السخرية بهذه النزعة التحريرية الكامنة فيه، فالساخر إنما يخفي في تضاعيفه صبوة غلابة إلى القول أكثر ما يجب أن يقال، أو يحسن أن يقال، و جرت العادة على أن يقال، و هذه النزعة التحريرية موجودة في كل سخر، غير أن بعضها تتصل في بعضه بروح الشك الكافر الجاحد<sup>2</sup>

#### 2- عنصر الخفاء:

وهو عنصر الغموض، فقد اعتبروا الغموض مفتاحاً ذهبياً للإبداع، إذ يعتبر الغموض تعبيراً عن الذات بألفاظ غير مباشرة و هي أخت الصمت، فبفضله تحلو لذة الاكتشاف الممتع في ذهن القارئ و بفضله تتفسح أمامه آفاق المعاني الرحبية غير المحدودة حداً مادياً قاطعاً.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شمسي واقف زاده، الأدب الساخر و أنواعه و تطوره مدى العصور الماضية، د.ط، إيران، 1970، ص 104.

<sup>2</sup> منح الصلح، السخرية في النثر العربي من الجاهلية حتى القرن الرابع، جامعة بيروت العربية، 1953، ص 9.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 10.

### 3- عنصر الإسرار:

عنصر الإسرار في السخرية فمصدره حسب علماء النفس، شيطان: الحس بالتفوق، والحس بالتجانس، وقد فسر هوبز أن الضحك هو شعور مفاجئ بالظفر، نحسه مقارنة ذواتنا بغيرنا وأوضح لودوفيشي، ذلك بأن الضحك ينطوي على الاعتزال بأفضلية طريقتنا في تكليف الحياة وذهب دوغال إلى اعتبار السرور وسيلة لتجنب الشعور بالعطف، أي أنه نضحك لكي لا نبك<sup>1</sup>

#### • المطلب الثالث : أنماط السخرية وأنواع السخرية .

قبل الولوج إلى معرفة أنماط وأنواع السخرية لا بد من معرفة علاقتها بالمجتمع إذ أنه الأساس في قيامها، جاء المنطلق حيث استمد السخريتين صورهم الجزئية من واقع مجتمعهم، بل صوروا هذا الواقع في شتى مجالاته، فصوروا الجوع والفاقة والحرمان ، وأبرزوا واقع التحلل الخلقي والاجتماعي،<sup>2</sup> كما عبروا عن مجتمعهم ومجريات أحداثه ، ونقّسوا من خلال الشعر عما يسري بمشاعرهم من بأسلوب متهم ساخر يهدف إلى التخلص من الخصال السلبية في مجتمعهم. كل ذلك يدفعنا إلى القول إن البيئة الاجتماعية للمجتمع العربي تجتأ آلامها وآمالها، وتشكو وتكتم وتسري عن نفسها بالسخرية والنكته والفكاهة والنقده اللاذعة العابرة.<sup>3</sup>

#### 1- أنماط السخرية :

ومن أهم أنماطها : السخرية السياسية و السخرية الاجتماعية ، و السخرية الدينية .

#### 1-1 السخرية السياسية : وهي أكثر ما يهمننا في موضوع دراستنا ، حيث أن فن السخرية من الفنون

القديمة التي وجدت مع وجود الإنسانية، حيث كانت السلاح الذي يدافع به الإنسان على حقوقه و التخلص من قدر كبير من آلامه و جراحه و ذلك نتيجة للأوضاع السياسية المتردية من استبداد الحكام و طغيانهم و تنافسهم على السلطة و الحكم كل هذا أدى إلى فوضى سياسية وكوارث بشرية.<sup>4</sup>

يعرفها الاعلامي أحمد منصور " السخرية السياسية هي أحد أهم أشكال الإبداع وقد برز كتاب وفنانون ساخرون على مدار التاريخ أثروا في العالم بإبداعاتهم وليس بعيدا عن الثقافة العربية القديمة، الجاحظ والمتنبي وأبو حيان التوحيدي وابن الرومي وابن المقفع وعشرات أو مئات آخرون، وعن الثقافة العالمية، سقراط وبرزارد شو وشكسبير وآخرون كثيرون ، وفي العصر الحديث تطورت السخرية السياسية بشكل كبير من خلال

<sup>1</sup> منح الصلح، المرجع السابق ، ص 11.

<sup>2</sup> فوزي محمد أمين، أدب العصر المملوكي الأول: ملامح المجتمع المصري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 ، ص 160.

<sup>3</sup> محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي ، مكتبة الآداب ، ط2 ، (د.م)، 1992 ، ص ص 7- 214 .

<sup>4</sup> عز الدين ميهوبي، ملصقات شيء كالشعر ، منشورات أصالة، سطيف ، 1997، ص 15.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

الصحافة ووسائل الإعلام، فقد دفع ناجي العلي حياته ثمناً للسخرية السياسية من خلال رسومه الكاريكاتورية، كما أن البرامج السياسية الساخرة من رؤساء الدول الغربية من خلال ممثلين ساخرين أو صناعة دمي شبيهة بهم أصبحت من أشهر البرامج السياسية الساخرة التي تتابع على نطاق واسع في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم دول أوروبا، ولم يرقم رئيس واحد من رؤساء تلك الدول بمنع أو مصادرة أي برنامج سياسي ساخر أو تحويل أي فنان أو مبدع للمحاكمة رغم أنها تجعل من رؤساء تلك الدول أضحوكة للصغير والكبير<sup>1</sup> وتعتبر السخرية السياسية شكلاً من أشكال حرية التعبير وهو ما تؤكد عليه وزيرة حزب العمال الجزائريين **لويزة حنون** " أن السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ عن حرية التعبير ومثلها مثل الرسم، الشعر والغناء ومختلف وسائل الإبداع... أن تحريم التطرق للقضايا الوطنية وبالضبط الملفات السياسية في البرامج الساخرة هي بمثابة تكميم للأفلام وأفواه الإعلام وخنق للحريات وكذا تحريم للضحك بمعية الأوليغارشيا التي لا يخدمها انخيار ومكافحة مؤسسات في الدولة رغم فسادها.<sup>2</sup>"

### - السخرية في السياسة مفيدة من جهتين:

- تساعد أولاً على التواصل غير التقليدي وتمير الرسائل في قالب مضحك وخفيف، بحيث يسهل التنصل من مضمون الرسائل في حالة حدوث مشكلة ما.
- وثانياً، تزيل السخرية في السياسة هيبة السلطة الكاذبة والهيلمان المزعوم لرجالها ونسائها، فيصير الملك والرئيس والوزير والشرطي والبرلماني موضوعاً للنقد والضحك.<sup>3</sup>

### 1-2 السخرية الاجتماعية:

مما لا شك فيه أن اضطراب الحياة السياسية و فقدان العدالة الاجتماعية أمور تدعو إلى النقد السياسي و الاجتماعي الصريح، كما أن اضطراب الحياة الاقتصادية و تردي المؤسسات الإدارية و ما يرافقه من شيوع الانحراف الأخلاقي بسبب الفقر و الاختلاط كل ذلك يؤدي إلى ظهور السخرية الاجتماعية في محاولة لإصلاح الأوضاع الفاسدة و المتردية في المجتمع.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أحمد منصور، [https://www.youtube.com/watch?v=GISE\\_JMDiVg#t=75](https://www.youtube.com/watch?v=GISE_JMDiVg#t=75)، برنامج بلا حدود، تمت المشاهدة يوم 04.05.2016.

<sup>2</sup> يسرى.ع، <http://elhiwardz.com/?p=19990>، جريدة الحوار، تمت الزيارة يوم 10.04.2016.

<sup>3</sup> توفيق بوعشرين، <http://www.alaraby.co.uk/opinion/2016/5/3/1>، العربي الجديد، تمت الزيارة يوم 04.05.2016.

<sup>4</sup> عبد الرحمان محمد محمود الجبوري، المرجع السابق، ص 77.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

ينطوي تحتها فنّ الشكوى، و لعل الفكاهة كانت أمسى به و أُلصق و في هذا النوع من السخرية ملامح الإنسان الخارجية و مقابلها الجوانب المعنوية في ذات الإنسان و حياته كالخلل و الغناء و الثقل و غيرها.<sup>1</sup>

### 3-1 السخرية الدينية :

أثرت بعض المذاهب والتيارات الدينية التي كانت منتشرة في فترة الحروب الصليبية على السخريتين فبروا ألسنتهم في الهجاء والسخرية ، من كل ماهو مثير للهزل .

كما كان لها أثر في توقد الصراع بين المسلمين والأقباط، مما دفع المسلمين إلى هجاء الأقباط والسخرية منهم<sup>2</sup> ومن كل من يواليهم أو يوظفهم .

### 2- أنواع السخرية:

السخرية لها ثلاثة أنواع ، هي التي اصطلحنا على تسميتها بالسخرية الانتقادية،و السخرية العقلية ،و السخرية الفكاهية.

### 1.2 السخرية الإنتقادية:

السخرية الانتقادية ،مصطلح اصطلحنا به على تسمية ضروب الساخر على أساس الغاية لا الموضوع لأسباب منهجية،وليكون على خط من الشمولية يستوعب معها كل أنواع المضامين الساخرة التي يهدف إلى السخرية من الظواهر المدانة في الحياة ونقدها من خلال أفراد بعينهم،أو جماعة بعينها،أو تقليد بعينه،سواء أكانت هذه الظواهر المنقودة المسخور منها، اجتماعية، أو سياسية،أو أدبية،أو سلوكية شخصية.

ومهما بدت السخرية الانتقادية هائلية في بعض نماذجها، فهي عملية تأديب مؤلمة مخزية، لأنها ما وجدت واتسمت بسمة النقد إلا لتخزي وتؤلم في آن واحد ولهذا كان لا بد من أن يشعر الشخص المسخور منه ( المنقود ) بالخزي والألم ، و الساخر إذ يعتمد إلى هذا فإنها يريد من خلال الشخص موضوع النقد و السخرية،نقد ظاهرة مدانة بنظره على صعيد الحياة الاجتماعية أو السياسية.<sup>3</sup>

إن استقرار الشعر الساخر الذي يمكن أن يندرج تحت هذا العنوان من دون عسف أو قسر،يمكننا من الوقوف على ثلاثة أنماط من الشعر الساخر من ظواهر سياسية مختلفة،وثالث يتوجه إلى السخر من ظواهر أدبية.

<sup>1</sup> نفين محمد شاكر عمرو، المرجع السابق، ص 3.

<sup>2</sup> محمد كامل النقي، الأدب في العصر المملوكي، ط3، دار الموقف العربي، مصر، 1984، ص 136 .

<sup>3</sup> - شمسي واقف زاده، المرجع السابق، ص 106.

### 2.2 السخرية العقلية:

إن ظهور ما يمكن أن يسمى بالسخرية العقلية لا يمكن عزله بحال عن البيئة الفكرية في هذا القرن، الاعتزال ومنهجه العقلي، ولقد كان المعتزلة يحسون بأنهم من طبقة أخرى غير طبقات الناس والتهكم بهم، كانوا حينما يسخرون أو يتهكمون، لا يصدرون في ذلك عن أحقاد شخصية، أو ضغائن ذاتية، على نحو ما كان الأمر في ظاهرة الهجاء في الأدب العربي، ولكنهم كانوا يصدرون في ذلك عن فلسفة خاصة، قوامها العطف على الناس، وتوجيههم إلى عيوبهم حتى يصلحوها، فالتهكم عند المعتزلة هو نوع من الترقية لفن الهجاء في الأدب العربي، والتسامي به عن أن يكون صدى لعدوان شخصية ووسيلة إلى التشفي و الانتقام، فهم حينما يتهكمون ينتقدون ويضحكون، ولكنهم لا يحدقون ولا يكرهون، ولهذا فقد كان بخل البخلاء مجالا من مجالات التهكم و السخرية التي افتن فيها المعتزلة وأبدعوا.

### 3.2 السخرية الفكاهية:

وهي السخرية التي قصدها التندر و الإضحاك والتفكه ترويحاً من النفوس المتعبة، وتنفيسا عن آلامها، وليس لها بعد هذا قصد آخر وهي بهذا أقرب إلى المزاح الذي ينفي عن النفس ما طرأ عليها من سأم، ويزيل ماعلق بالقلب من هم.

وقد أكد قيمة هذا الضرب من السخرية في الحياة الناس، وضرورة تذوق نفس الفرح الهزل والتندر و الهزل إذا ماعلق بها فم الجد وأمراضها متاعب الحياة، فيقال إياك أن تعاف سماع هذه الأشياء المضروبة الهزل، الجارية على السخف، فإنك لو أضربت عنها جملة لنقص فهمك، وتبلد طبعك... .

#### • المطلب الرابع : أساليب السخرية .

1- السخرية بالمحاكاة: في المحاكاة يقوم الشخص الحاكي أو الساخر بتقليد الشخص أو المحكي عنه أو المسخور منه في أسلوبه أو في صوته أو في حركاته.

2- السخرية عن طريق الصوت و الحركة: السخرية عن طريق تلوين الصوت، و تنويع الحركات، وهي لون قديم من أنواع السخرية<sup>1</sup>، و من أقدم طرق السخرية وأكثرها شيوعا السخرية بالصوت، وتلويته ورفعته وخفضه وإعطائه نبرات خاصة معروفة يفهمها السامع غالبا ويعرف صفاتها التي لا يمكن أن ينقلها القلم إلى الطرس وكذلك السخرية بانفراج أسارير الوجه وتحريك عضلاته، أو بهز الرأس أو الكتفين أو بالغمز بالعين.

<sup>1</sup> سعيد أحمد غراب، السخرية في الشعر المصري في القرن العشرين، د.ط، دار العلم و الإيمان سوق مصر، مصر، 2010، ص 60.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

- 3- السخرية عن طريق التحامق: في التحامق هو إظهار البلاهة و الغفلة .
- 4- التصوير المبالغ فيه (الكاريكاتور): يرتبط الكاريكاتير بالسخرية ارتباطاً وثيقاً حتى أطلق عليه تسمية ( الفن الساخر ) وعده البعض وجهاً آخر للسخرية و الهجاء ، كونه يحمل في ثناياه نقداً لا دعماً للسلوك الإنساني المنحرف، و إذا كان الكاريكاتير هو ( رسم يغالي في إبراز العيوب ).<sup>1</sup> المحاكاة للكاريكاتير السياسي يعد أكثر الأنواع شيوعاً كونه يقوم بمهمة تحريضية لنقد الواقع السياسي أو الأداء الحكومي محلياً أو دولياً. و هو وضع الشخص في صورة مضحكة كالمبالغة في تصوير عضو من أعضاء الجسم.<sup>2</sup>
- 5- السخرية بالجمل أو التعبيرات اللاذعة: هي جمل تكون كالحكم السائرة أو المثل السائر.<sup>3</sup>
- 6- اللعب بالمعاني: من أنواعه الكناية و التعريض...<sup>4</sup>
- 7- المبالغة: و التي تستخدم كثيراً في التنكيت و هي تعتمد على الإفراط في الوصف و تجسيم الصورة أو العيب المقصود.<sup>4</sup>
- 8- السخرية عن طريق الصور الملفقة المضحكة: أو ما يسمى بالدعاوي الكاذبة كاختراع النوادر و النكت.<sup>5</sup>
- 9- السخرية عن طريق الفيديوهات: المركبة و المزيد عليها لقطات من المسرحيات أو المقاطع المضحكة.

### ● المطلب الخامس : وظائف السخرية:

إن وظائف السخرية متعددة باعتبار الغايات التي يرمي إلى تحقيقها الساخرون، و بسبب اختلاف الحالات النفسية التي يكونون عليها هذه الوظائف يمكن حصرها في وظيفتين أساسيتين رغم تداخل وظائف أخرى ضمنها هاتان الوظيفتان هما:

- الوظيفة الاجتماعية.

- الوظيفة النفسية.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 64.

<sup>2</sup>إيمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ماجستير أدب جزائري معاصر، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص 22.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 25.

<sup>4</sup>حامد عبده الهوال، السخرية في أدب المازني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1982، ص ص 43- 44.

<sup>5</sup>نعمان محمد أمين طه، المرجع السابق، ص 32.

<sup>6</sup>بوحمام محمد ناصر، المرجع السابق ص 32.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

- **الوظيفة الاجتماعية :** إن أول ما يلاحظ عن السخرية نزعتها النقدية، فهي تحاول نقل كل ما تعج به الحياة من سلبيات و ذلك بتتبع ما يجري في الواقع و نقده، و معالجته بهدف الإصلاح و التقويم، و هذا ما يعنيه **حامد الهوال** في تعريفه للسخرية بأنها أسلوب نقدي تهدف إلى بناء الحياة، فهذا النقد يساعد على تثبيت السمات التي تنسجم مع المجتمع من مكارم الأخلاق و الصدق و الوفاء... و على محاربة الانحرافات الاجتماعية فيحس بنقائص المجتمع، ثم يكون ذا روح مرح، ضاحك يتناول العالم بأساليب السخرية مثلاً المختلفة، و لهذا عدّ بعض الدارسين الفكاهة التي تصطبغ بالسخرية سلاحاً مجاهدة نقص المجتمع، و توجيه الأفراد إلى سلوك اجتماعي قويم.<sup>1</sup>

و من وظائف السخرية الاجتماعية أيضاً:

● إشعار الإنسان بضرورة تقويم أخلاقه، و إلزامه بواجب المحافظة على تقاليده، و عاداته و مقوماته و حثه على إعادة النظر في علاقته بأفراد مجتمعه و ضرورة توثيقها، و هذا بطريقة تنبيه لطيفة و لبقة.<sup>2</sup>  
و من أهم الوظائف التي سجلها الدارسون للسخرية سعيها لتنبيه الإنسان إلى حقه الضائع، إذ تقوم بطريقة ذكية و خفية بإثارة مشاعره و عواطفه نحو قبيلته، و كل ما يتعلق بشخصيته.. فينهض بعد تنبيه السخرية له بالعمل على استرجاع هذه الحقوق المسلوقة منه بكل حماسة.

- **الوظيفة النفسية:** كما تقوم السخرية بزرع و بث الوعي في النفوس، و هنا تتجلى الوظيفة الاجتماعية السامية للسخرية و الدور المهم للساحر الذي يؤدّي رسالته في الحياة التي هي رسالة حضارية شريفة و شاقة في نفس الوقت و بهذا يستطيع أن يصل إلى إعطاء صورة كاملة للواقع، و يقدر على مقاومة النقائص الاجتماعية الموجودة في الواقع، فهو يسعى إلى محاربة الاعوجاج و التصلب الذي يضر به، لأنه رقيق الحس عميق الإدراك لطبائع النفوس، و حقائق الوجود، و الكون معتز بجيائه، منتم لمجتمعه، محب للإنسانية يمنحها كل اهتمامه.  
و من الناحية النفسية الفردية، فإن السخرية تؤدي في الحياة النفسية دوراً صحياً لا نجد له نظير ففيها يتحقق ضرب من التعويض الراقى، بل وسيلة نافعة للتهرب - وقتياً - من بعض مشاغل الحياة، لذا فإن السخرية توطن النفس على مقارعة الحاضر، إذ أنها تعدّ للمستقبل، و قد شحنت بطاقة جديدة فمن شأنها أن تعيد الثقة إلى النفس و تقوي الروح المعنوية لدى الساحر و حزبه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>المرجع السابق ص 33.

<sup>2</sup>المرجع نفسه، نفس الصفحة.

<sup>3</sup>فراس عمر أسعد الحاج محمد، السخرية في الشعر الفلسطيني المقاوم بين عامي 1948م-1993م، ماجستير اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، ص 1998-1999.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

بالإضافة إلى ذلك تقوم السخرية بوظيفة تربية مهمة و هي مساعدة الإنسان على تثقيف نفسه و كذا قدراته على توخي المنطق السليم و السديد.

✓ بهذا تقوم السخرية بتهذيب العقل و تقويم التفكير و تكوين الذوق و تنمية الحس الجمالي في النفس، و من هنا يحس الإنسان بضرورة إتقان عمله وأداء واجبه على الأوجه الأكمل.

✓ كما تساعد السخرية على قهر الخصم و تذليله لكي ينقاد له، و هي تمنح المستبد فرصة التمادي في مجال القهر، و الإذلال والتسلط على الضعفاء لإيقافهم على ما هم عليه من الحرمان والشقاء، و الغفلة عن ذلك، و هذا بإغراقهم في التهكم و التفكك و السخرية و التلذذ بها، هذا ما أراد العقاد توضيحه عندما قال بأن النكتة تلتطف وطأة الظلم وتوهم المظلوم أنه ينتقم لنفسه بعض الانتقام، فتتهون عليه الشدائد وتروضه على الصبر و الانتظار، فهي من ثم معين للحكام على المحكومين<sup>1</sup>

✓ من خلال ما سبق نقول أن السخرية ليست ايجابية دائما حيث تعمل على التغيير نحو الأحسن فقد تمس أعراض الناس و شرفهم، وقد أضحى من المعروف الآن أن السخرية تكثر في المجتمع المقهور الذي يعاني ظلما سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا أو ثقافيا، ولذلك نجد الشعب الفقير المحطم الضعيف من أقدر الشعوب على فهم السخرية والنكتة وأعرف بمرماها، وأعلم بما تتضمنه من معان ورسائل نائرة وانتقادات إصلاحية. وعلى امتداد التاريخ ساهمت السخرية في فضح الواقع والقائمين عليه.<sup>2</sup>

### ● المطلب السادس: علاقة السخرية بالوعي .

1. السخرية إذن هي فن إبراز الحقائق المتناقضة و الأفكار السلبية التي تغري بمقاومتها و الرد عليها و إيقاف مفعولها، من غير أن تلجأ للهجوم المباشر او تبدو في موقف يكون فيه مستخدمها هدفا للانتقام.

2. السخرية هي الدعوة إلى الثورة من غير هتافات عدائية و من غير تنظيمات يدان أصحابها فكأنها تهيء النفوس للثورة على الظلم و الانحراف، و تفتتح العيون على النقائص التي يحاول أصحابها ان يبعدها عن مواطن الضوء.

<sup>1</sup> بوحمام محمد ناصر، المرجع السابق، ص 37.

<sup>2</sup> ادريس ولد قابلية، مقال في النكتة السياسية، ديوان العرب، 2008

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

3. تتمتع السخرية كذلك بجدية فكهة تعطيها إمكانية السرعة في النفاذ إلى العقول والتأثر بها، و تتيح لها الوقت الكافي لتنتشر، و تتصل بالرأي العام، و بأفكار الجماهير، و تصبح من المكونات الأساسية للوعي القومي.
4. تساهم السخرية في تجديد النشاط النفسي، و الترويح الجماعي، فتنشر التفاؤل و تثري الإيمان بالمستقبل، و تقوي طاقات الإنسان بالثقة، و لعلها تقف وراء عناصر الصبر و الاحتمال التي نجدها عند بعض الشعوب.
5. ترتبط السخرية ارتباطاً لا إدارياً يجعلها في مواجهة طبيعية تلقائية لا تكلف فيها، وتعتمد فقط على حسن التوصيل ودقة الوعي و القدرة على التجاوب السريع.
6. تعمل السخرية بذكاء لتحويل الشيء أو المنظر الذي ترصده إلى صورة دميمة، لتسقطه في النهاية من عالم المثل و من حسابات الجمال الذي قد يكون في كثير من الأحيان واقعا تحت وهم الاتصاف بها فيبدووا مثيرا للضحك.<sup>1</sup>

### • المطلب السابع: السخرية في القرآن الكريم:

أنزل القرآن الكريم بلسان العرب وبأساليبهم وقد ورد أسلوب السخرية فيه كما ورد في غيره من الكتب السماوية الأخرى. وقد وردت السخرية في القرآن الكريم بألفاظ مثل الهزء والاستخفاف والضحك والسخرية. إلا أن القرآن أضاف إليها من ألوان القوة والجد ماجعلها وسيلة لردع المتجافين عن إتباع الحق والفترة السليمة ومحاولة الأخذ بأيديهم إلى الصراط السوي.

والسخرية ترد في القرآن بصور كثيرة، منها التهديد بلفظ التبشير كما في قول الله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>2</sup>. والعذاب لا يبشّر به ، ومنها الاستخفاف بالعقل لردعه عن الغواية كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - حامد عبد الموّال، المرجع السابق ، ص ص 35-36.

<sup>2</sup> سورة آل عمران ، 21

<sup>3</sup> سورة الزمر، 8 .

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

والعاقل صاحب الفطرة السليمة لا يتمتع بشيء يفضي به إلى التَّار. ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾<sup>1</sup>، ومنها ما يأتي في صورة التهديد بالتهكم كقوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾<sup>2</sup>.

وأوضح أمثلة الاستخفاف والاستهزاء ما حكاها المولى عز وجل عن رسوله إبراهيم عليه السلام مع قومه، وذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهِنَاءِ يَا إِبْرَاهِيمُ (62) قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾<sup>3</sup> وهذه غاية الاستخفاف والتفريع.

تلك هي السخرية الرّادعة التي فُصد بها إصلاح الخلق وأخذهم إلى طريق الحق بكل ما عهده من أساليب.

ومثلما استخدم القرآن السخرية علاجًا حين قصد بها تقويم الإنسان فقد نهاه عن الاستهزاء قصدًا وظلمًا في التوجيه القرآني الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ...﴾<sup>4</sup>

في هذه الآية قوانين وأخلاقيات تضبط الكتابة الساخرة وكتابتها قواعد مهمة يجب أن يضعها أي كاتب ساخر نصب عينيه فهناك من يستخدم الأسلوب الساخر لنيل من شخص معين، أو شعب معين، أو غيرها.<sup>5</sup>

ومما لا شك فيه أن هذه الأغراض للسخرية أو غيرها مهما تعددت في القرآن فإنها تنتهي إلى غاية وهدف واحد، هو الإصلاح العام، والهداية الشاملة للبشرية كلها فإذا كان القرآن اتخذ من السخرية أو غيرها سلاحًا لمواجهة أعدائه<sup>6</sup>

من خلال ما سبق يتضح لنا أهم مميزات السخرية:

✓ تقدّم السخرية صورة هجائية عن الجوانب القبيحة والسلبية للحياة كما تصور معايب المجتمعات ومفاسدها، وحقائقها المرة بإغراق شديد حيث تظهر تلك الحقائق المرة أكثر قبحا ومرارة، لتظهر

<sup>1</sup>سورة البقرة، 175 .

<sup>2</sup>سورة الدخان، الآية 49 .

<sup>3</sup>سورة الأنبياء، الآية 62، 63 .

<sup>4</sup>سورة الحجرات، الآية 11 .

<sup>5</sup>السخرية الأدبية، موقع الموسوعة

<http://ency.kacemb.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AE%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8%D9%8A%D8%A9>

. 05.04.2016 تمت الزيارة يوم

<sup>6</sup>عبد الحليم حفني، أسلوب السخرية في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 28 .

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

خصائصها وميزاتها بشكل أكثر وضوحاً، ولتجلى التناقض العميق بين الوضع الموجود، والحياة الكريمة المرجوة. وهكذا يجادل الساخر كل قديم ميت متأخر وكل ما يمنع عن التقدم والرقي دون عفو وإغماض .  
✓ إن السخرية تجعلنا نتعرف على الإنسان وعلى الذين وجهت السخرية إليهم، ولا تهدف فقط إلى هذه الغاية.

✓ فالسخرية توقظ الناس من سباتهم العميق، وتقدم تعريفاً عن طرف الصراع الذي أصيب بسهام غضب الساخر، لأن الغاية الكبرى من السخرية، هي تحقيق الوعي وإيجاد اليقظة.

### - المبحث الثاني : الفيس بوك

#### • المطلب الأول :لمحة تاريخية عن الفيس بوك وتعريفه .

#### 1- لمحة تاريخية عن الفيس بوك :

الفيس بوك هو أحد أنواع شبكات التواصل الاجتماعي والتي تعرف بأنها : " شبكات فيها يجتمع الأفراد ذو اهتمامات المشتركة و تبادل الأفكار و المعلومات، و يتصلون مع بعضهم و يدرشون و ينشرون الأخبار التي تم مجتمعاتهم، و قد يكون المجتمع طائفياً أو دينياً أو حتى علمياً " .<sup>1</sup>

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث المعلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث"<sup>2</sup>

#### ومن أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي نلخص الآتي :

منذ الظهور الأول لمواقع التواصل الاجتماعي تعددت وتنوعت بين شبكات شخصية وعامة تطمح لتحقيق أهداف محددة "تجارية مثلاً" و منذ بدايتها اختلفت المواقع التي تتصدر القائمة بين سنة و أخرى ، فتاريخياً كان لموقع " أوماي نيوز " أهمية كبيرة و صدى واسع مع بداياته الأولى وغيره ، و مع تطور مواقع التواصل الاجتماعي أصبح تصنيفها يأتي بالنظر إلى الجماهيرية حيث تتصدر القائمة عدد من الشبكات و أهمها : " الفيس بوك

<sup>1</sup>عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم و الرسائل و التطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص 100.

<sup>2</sup>مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 21 .

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

Facebook"، "تويتر Twitter"، "يوتيوب youtube" وهي المواقع التي تعتبر أهم مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي وكذا بالنظر إلى اختلاف تخصص كل موقع.<sup>1</sup>

كذلك هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل وفي مقدمتها موقع الفيس بوك".<sup>2</sup>

يرجع ظهور الفيس بوك إلى "مارك زوكربيرج" في جامعة هارفارد الأمريكية، حيث بدأ يصمم موقعا جديداً على شبكة الأنترنت، و كان هدف مارك هو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة و يمكنهم من تبادل أخبارهم و صورهم و آرائهم.

وبهذا حقق نجاحا سريعا في وقت قصير وأطلق موقعه قيس بوك عام 2004م واستمر الفيس بوك مدة سنتين مقتصرًا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية، ثم قرر مارك بفتح موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، والنتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع إلى 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر 2007م، و كانت النتيجة أن تلقى مارك عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007م إلا أنه رفض العرض، لاعتقاده أن قيمة شبكته أغلى و أعلى بكثير من المبلغ المفروض ، و قد أثبت واقع الحال أنه محقاً في رفض العرض.<sup>3</sup>

في حين أن قيمة الفيس بوك الكلية تصل إلى مبلغ 16 ستة عشر إلى عشرة مليارات، يشار إلى أن شركة ميكروسوفت تحتكر إعلانات الانترنت على شبكة فيس بوك في الوقت الراهن.<sup>4</sup>

في 26 سبتمبر من عام 2006م فتح الموقع أبوابه من جديد بعد سلسلة من الاتهامات والادعاءات أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة 13 عشر عاما فأكثر و الذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح و في أكثر من عام 2008م، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك اتخاذ مدينة دبلن عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له.<sup>5</sup>

### 2- تعريف الفيس بوك :

الفيس بوك Facebook موقع ويب لتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين

<sup>1</sup> مهاب نصر، الفيسبوك صورة المثقف وسيرته العصرية وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد إنتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا ، جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010، ص 10.

<sup>2</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات الاجتماعية، دار النفائس، عمان، 2013، صص 24-25.

<sup>3</sup> محمد شرف، وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، 2009 ، ص ص ، 287-288.

<sup>4</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عَمَّان، 2011 ، ص ص 208-209 .

<sup>5</sup> فتحى حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر ، القاهرة، 2011، ص 203 .

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

إضافة إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.<sup>1</sup>

يعد من أحد أهم مكونات شبكة المعلومات الدولية، إضافة إلى أنه يشكل قطاع متميز، له طبيعته الخاصة في المجتمع الافتراضي، الذي أصبح له وجوده المؤثر، على تفاعلات المجتمع الواقعي الذي نعيش فيه. ويحاول البعض تعريفه باعتباره مدونة أو صفحة شخصية على شبكة المعلومات. يناقش فيه صاحب الصفحة أصدقاءه ويتكلم معهم ويتبادل معهم الصور والفيديو والصوتيات<sup>2</sup>، وهو ما يعنى أن الفيس بوك في أساسه موقع الكتروني، يتضمن شبكة اجتماعية تساعد الأفراد على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم، وأصدقاء العمل بفاعلية عبر شبكة المعلومات. ويشير أسم الموقع إلى ورقة التعريف Facebook التي تمنح للطلاب الوافدين إلى الحرم الجامعي في الولايات المتحدة، والمدارس والكليات ليتعارف كل منهم على الآخر<sup>3</sup>

ويعرف الفيس بوك Facebook أو كتاب الموجود باللغة العربية، وهو موقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين " كالشركات " أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع الأشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع تواصل أخرى، أنشاء روابط تواصل مع الآخرين<sup>4</sup>.

ومن خلال ما سبق يعتبر أنه موقع من مواقع التواصل الاجتماعية كتصنيف يسمح بتبادل الصور والمعلومات والأخبار والفيديوهات عن طريق إضافة الأصدقاء وعن طريق خدمة إنشاء الصفحات والمجموعات وخدمات أخرى كثيرة منها يتيحها هذا الموقع الأكثر من رائع.

### ● المطلب الثاني: استخدامات الفيس بوك.

للفيس بوك استخدامات متعددة وتمثل فيمايلي:

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء الوقت مع الآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواقف والقدرات الشخصية.

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 34.

<sup>2</sup> علي ليلة، تأثير " الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، جامعة عين شمس، مؤتمر الفيس بوك والشباب، يوليو 2009، ص5.

<sup>3</sup> نزمين زكريا خضر، الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك، المؤتمر

العلمي الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009، ص 23.

<sup>4</sup> خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 34.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- يمكننا من استخدام التطبيقات والاستقصاءات والمشاركة مع الآخرين.
- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- حلول الأعمال والدعاية لفرد أو جهة أو منظمة أو شركة والخدمات المرتبطة بها.
- الحصول على تغذية راجعة وآراء الناس في الخدمات أو المنتجات أو الأفكار المعروضة.
- جلب الزوار والمعجبين لموقع الشخص أو الجهة يربطه مع صفحة الفيس بوك.
- الحصول على الحافز الاجتماعي وتشجيع الآخرين.
- الاهتمام بالأحداث ذات الأتمام المشترك والترويج لمناسبات مهمة ومؤثرة.
- تبادل التهاني والتوصيات والمذكرات المشتركة بين الأشخاص.
- الاحتفاظ بالمواضيع المطروحة للنقاش والملاحظات.
- الخصوصية مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة من خلال إعدادات الموقع.
- سهولة استخدام الموقع من خلال قوائم سهلة وإجراءات بسيطة.<sup>1</sup>

### - استخدامات الجزائريين للفيس بوك:

بدأ الجزائريين الانضمام إلى موقع الفيس بوك بشكل ملحوظ سنة 2008 و تضاعف عددهم مع حلول سنة 2010، فصار الموقع يجمع كل فئات المجتمع الجزائري بمختلف توجهاتهم الفكرية و الاجتماعية ، لم يصنع الجزائريون صفحات ضخمة إلا بعد سنة 2010، فبرزت صفحات جزائرية مختلفة الأذواق و التوجهات استطاعت أن تستقطب أعداد إعجاب لا بأس بها، و أهمها تلك الصفحات الترفيهية الاجتماعية التي تتناول مواضيع تصف الحياة الاجتماعية في الجزائر وحال الشباب الجزائري على وجه الخصوص ، و غالبا ما تحصل هذه الصفحات على العدد الأكبر من الاعجابات وهذا لكونها تجذب كثيرا اهتمامات فئة الشباب والمراهقين وهي أكبر فئة معمرة للفيس بوك الجزائري.

<sup>1</sup> حسنين شفيق، المرجع السابق، ص ص 140-141.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

ومن خلال الآتي سنقوم بعرض أكثر الصفحات الجزائرية تصفحا :

الصفحة الأولى " 1.2.3 viva l'Algérie " :

- تسجيلات الإعجاب : أزيد من مليون إعجاب

تم تأسيسها شهر مارس 2009 ، و تُصنف كأكبر صفحة جزائرية على الفيس بوك بعدد إعجاب يفوق مليون مُعجب، تهتم بمختلف المواضيع العامة ، اجتماعية ، سياسية وثقافية و تقدم أخبار وطنية مختلفة ، وفي العديد من الأحيان ما تنفرد بنقل الأخبار العاجلة و الحصرية.

الصفحة الثانية " Nedjma نجمة " :

- تسجيلات الإعجاب: أزيد من 800 ألف إعجاب

صفحة خاصة بشركة الاتصالات "نجمة" بدأت نشاطها شهر أوت 2010 ، تحوز على أزيد من 700 ألف إعجاب ، تقوم نجمة باستغلالها لترويج عروضها و خدماتها عبر الشبكة ، ورغم أن تاريخ إنشاء صفحة الشركة المنافسة "جازي" لا يبعد سوى بثلاثة أشهر عن تاريخ إنشاء صفحة "نجمة" إضافة إلى كون شركة "جازي" تتمتع بشعبية أكبر و ولديها عدد مشتركين يفوق بكثير عدد مشركي نجمة إلا أن صفحة نجمة على الفيسبوك استقطبت عدد أكبر من المعجبين، دون أن ننسى ذكر صفحة شركة "موبيليس" و التي تعد الأقدم بين الجميع ، إذ تم انشائها سنة 2008 إلا أنها تعتبر الأقل استقطابا لعدد الاعجابات (حوالي 300 ألف إعجاب) .

الصفحة الثالثة Lotfi DK :

- تسجيلات الإعجاب : أزيد من 760 ألف إعجاب

الصفحة الرسمية لأحد المغنيين الجزائريين الشهير لطفي دوبلكانون ، تم إنشائها سنة 2009 و تقوم بنقل أخبار المغني و جديد أعماله ونشاطاته ، (توجد صفحتين غير رسميتين حصلت على عدد إعجابات يفوق 550 ألف معجب) .

الصفحة الرابعة Equipe Nationale Algérienne :

- تسجيلات الإعجاب : أزيد من 700 ألف إعجاب .

الصفحة الرسمية للمنتخب الوطني الجزائري تأسست سنة 2009 ، ناطقة باللغة الفرنسية تنشر جديد و أخبار المنتخب الوطني.

الصفحة الخامسة " Echoroukonline Journal " :

- تسجيلات الإعجاب: أزيد من 670 ألف إعجاب

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

الصفحة خاصة بصحيفة الشروق الجزائرية التي تناول مختلف المواضيع الاخبارية و السياسية. تستغلها الصحيفة الأولى في البلاد لنشر مقالاتها والأخبار المختلفة. تم تأسيسها سنة 2010.

الصفحة السادسة " Algérie " :

- تسجيلات الإعجاب: أزيد من 660 ألف إعجاب

و هي صفحة تسعى للتعريف بجمال الجزائر و تقاليد الشعب الجزائري عبر نشر صور لمناظر طبيعية من الجزائر و مختلف ثقافات الجزائريين. الصفحة تأسست سنة 2009.

الصفحة السابعة " الخبر El khabar "

- تسجيلات الإعجاب: أزيد من 654 ألف إعجاب

تديرها صحيفة الخبر الجزائرية لنشر مقالاتها و آخر الأخبار المحلية و الدولية.

الصفحة الثامنة "نكت جزائرية NokatdZ" :

- تسجيلات الإعجاب: أزيد من 610 ألف إعجاب، وهي صفحة ترفيهية تنشط على موقع الفيس

بوك منذ شهر جانفي 2010 ، تعرض مختلف النكت ودائمة السخرية و التهكم من القادة السياسيين و

أصحاب السلطة، تقوم بنقل حال المواطن الجزائري بأسلوب فكاهي مميز ، وقد ذكر المشرف عن الصفحة

"قاسمي سمير" لصحيفة النصر الجزائرية أنه يطمح لجعلها أكبر صفحة عربية على شبكة الفيس بوك.

الصفحة التاسعة " Djezzy " :

- تسجيلات الإعجاب : أزيد من 585 ألف إعجاب ، وهي صفحة خاصة بالمتعامل الوطني

جازي تستغلها الشركة لعرض خدماتها و عروضها التجارية.

الصفحة العاشرة الهداف كرة القدم الجزائرية :

تسجيلات الإعجاب: أزيد من 510 ألف إعجاب.<sup>1</sup>

هي صفحة تقوم صحيفة الهداف الرياضية بالإشراف عنها ، تنقل نتائج و تحليلات مختلف الأحداث الرياضية

المحلية و العالمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تعرف على أكبر 10 صفحات جزائرية على الفيس بوك، موقع حمى التحديث، فيفري 2016

<http://www.f5fever.com/2013/09/10.html>.

<sup>2</sup>المرجع نفسه.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

### • المطلب الثالث : مميزات و خصائص الفيس بوك:

#### 1- للفيس بوك خصائص و مميزات تميزه عن مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى و هي:

- العالمية: استطاع الفيس بوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية و المكانية حيث يمكن لأفراد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة و سهولة وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة و غيرها و هو حينما يوفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء و المسموع و المرئي.<sup>1</sup>

- التفاعلية: إن الفرد في الفيس بوك يرسل و يكتب و يستقبل و يقرأ و يتفاعل مع الأحداث و التعليقات ، فهو في عملية أخذ و ردّ مستمرة، و يعتبر من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات، فبعدها كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل، متلقي، أحدثت الوسائل التفاعلية و منها الفيس بوك ثورة غيرت مجرى و مسار الاتصالات.<sup>2</sup>

- التنوع و السهولة: أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع " الفيس بوك " الفرصة أمام المشتركين في الكثير من الفرص و الأنشطة و هو أحد البرامج الافتراضية السهلة و التي تستخدم الحروف ببساطة ، اللغة الرموز، و الصور التي تيسر المستخدم للتفاعل.

- التوفير و الاقتصادية: إن مجانية الاشتراك و التسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء الفيس بوك، و بات يشعر بانتمائه و لم يعد ذلك حكراً على أصحاب الأموال فأبي فرد يرغب في فتح صفحة على الفيس بوك فله ذلك، غير أن الفيس بوك و كونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي.<sup>3</sup>

#### 2- أهم خصائص الفيس بوك :

- الملف الشخصي Profil : عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك

الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، و كلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين و كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.

- إضافة صديق Addfriend: و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

<sup>1</sup> بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين الفيسبوك و الطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، ماجستير علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2015، ص ص 55-57.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 57.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 58.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

- إنشاء مجموعة **Groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ ، و تستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة و الأصدقاء ، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.<sup>1</sup>
- **لوحة الحائط Wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **النكزة Pokes** : منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **الصور Photos** : و هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع و عرضها.
- **الحالة Status** : التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- **التغذية الإخبارية Newsfeed** : التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- **الهدايا Gifts**: ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- **السوق Market place** : و هو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.
- **إنشاء صفحة خاصة على موقع Facebook** : و يتيح لك أن تروج لفكرتك أو حزبك أو جريدتك، و يتيح الموقع أدوات لإدارة و تصميم الصفحة، و لكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات و كذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع Facebook adds ، والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل على صفحتك في الفيس بوك.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 35-36.

<sup>2</sup>محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية العربية نموذجاً، ماجستير إعلام و اتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012، د.ص.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

- التعليقات **Facebook notes** : و هي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات و الصور التي يمكن تضمينها، و تمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.<sup>1</sup>

### ● المطلب الرابع : أضرار الفييس بوك

يعد الفييس بوك واحد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية، و قد اكتسب هذا الموقع شعبية كبيرة في كافة أرجاء العالم وأنضر إليه الأشخاص على الاختلاف أعمارهم وأجناسهم و جنسياتهم نظراً لما وجدوا فيه من فوائد و مقدرة رائعة التوصيل بين البلدان المختلفة، لكن رغم الفوائد المختلفة التي يوفرها الفييس بوك لمتصفحيه إلا أن له أضرار كبيرة على الفئات العمرانية المختلفة نلخصها فيما يلي:

- **الأضرار الاجتماعية:** حيث يمكن الفييس بوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات بهدف تسوية صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور مخلة بالأدب و بالأخلاق و غيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

- **الأضرار النفسية:** حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام بعض الأشخاص باستفزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم و غيرها من الأعمال المشينة التي يمكن أن تؤذي الفرد.

- **آثار سلبية على المراهقين:** انتشرت على الفييس بوك العديد من الصفحات و المجموعات التي تحث على الرذائل و المحرمات سواء أكان ذلك فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا ..... الجنسية... الخ.

- **تضييع الوقت:** بما أن الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي هذا دون الاكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل ، أي توازن بين الضروريات و غيرها فقد يشغل الشباب بعض التفاهات على ذلك الموقع و التي تشغل عقولهم و تأخذ من وقتهم.

- **الإساءة للدين:** ربما يمكن اعتبار هذه بأنها الطامة الكبرى، فقد قام بعض المحررين بعمل ما يمكن بحرب الأديان على الفييس بوك و ذلك عن طريق الإساءة للدين معني أو تشويه صورته بأي وسيلة...<sup>2</sup>

### ● المطلب الخامس : دور الفييس بوك في نشر السخرية السياسية:

مع الإشارة الكبير لموقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك أصبحنا نشاهد تقريباً في كل دخولنا على الموقع صوراً مضحكة منتشرة بين المستخدمين وفي صفحات المواقع المختلفة لعدد من الوجوه المضحكة مع بعض

<sup>1</sup> محمد المنصور، المرجع السابق.

<sup>2</sup> سعدة خاخرة وآخرون ، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة ، ليسانس اتصال وعلاقات عامة ،

جامعة ورقلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الانسانية ، 2014 ، ص ص 31-32

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

الحوارات فيما بينها. فهذه الرسومات تنقل فكرة أو شعوراً أو خوفاً أو حباً و تتولى وساطة الاتصال لأكثر حداثة ألاً و هي الانترنت.<sup>1</sup> حيث يعتمد هذا الشكل على عنصرين أساسيين ليبلغ رسالته و هما :

- **الانتشار و التداول**، إذ أن العنصر الثاني مرتبط بالأول ارتباطاً وثيقاً و الانتشار يتم عن طريق الصحافة، و هي أكثر الوسائط انتشاراً بين جمهور المتلقين بالتالي يصبح أمر التداول أمراً مقضياً وتأتي حالياً في المرتبة الثانية من توزيع المواقع الإلكترونية، و أخذت و تشق طريقها و فرضت نفسها و ربما أن هذه المواقع الإلكترونية أكثر تحراً من الصحف إذ يمكن أن تنشر فيها كل شيء.<sup>2</sup>

ومع توسع دائرة اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور والشهرة، والحديث وإبداء الرأي بسخرية أو جدية حول أكثر الموضوعات جدلية وإثارة وتداول، لكي يصل صوتهم ورأيهم وبالتالي يثبتوا وجودهم. واستخدام " الهاشتاجات Hashtags " الشائعة على موقعي تويتر والفيس بوك يحفز الكثير لاستخدامه ليصل لأكبر عدد من المتابعين.

ظاهرة تصاعد النكات، والسخرية في التغريدات، والصور، والفيديوهات، والتعليقات كما لو أنها كرة الجليد المتدحرجة والتي تكبر كلما كان الانحدار أعمق. حتى تملئ العقول وتشغل الناس عن الواقع الصعب وظروف الحياة القاسية<sup>3</sup> ولكن باستخدام برامج تصميم عبر الحاسوب، مستعينين بصور من أحداث أو أعمال فنية معروفة وعبارات وكلمات لبعض الأشخاص ، ليعبروا عن الفكرة التي يسعون لإيصالها.

حيث أن هذه المضامين المنتشرة عبرها لم تبقى كسابق عهدها صوراً كاريكاتيرية فقط و مجرد حكراً على الصفحة الأخيرة من الصحيفة بل أخذت نصيبها في عصر الانترنت الذي تعيشه، و بما أن هذا الفن له رساموه ومنشؤه، فإن شباب الفيس بوك وجدوا البديل و هو ما يعرف بـ : " الكوميكس Comics " الذي يعتمد على المباشرة والوضوح في الطرح ،<sup>4</sup> وحيث أن الكاريكاتير هو خطاب، تسكنه الأيدولوجيا ككل أنواع الخطاب.<sup>5</sup>

مملكة " الكوميكس " هي الأكثر تأثيراً على رواد موقع " فيس بوك " بمختلف أعمارهم وعلى مدار السنوات التي قضيناها جميعاً على الموقع، فالسخرية هي السلاح الأول لمن يريد التوسع والشهرة على " فيس بوك " وخارجه،

<sup>1</sup> فيليب داجان، الرسم الكاريكاتيري يتألق حين يغرق التاريخ في المآسي، جريدة الحياة، 28.01.2015 .

<http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/7054083/>

<sup>2</sup> محمد عزوزي، سيمياء صورة الكاريكاتير الأنظمة العربية نموذجاً، قسم الآداب و اللغة العربية ، الملتقى الدولي السيميائي و النص الأدبي، جامعة فرحات عباس، سطيف ، د.س، ص698.

<sup>3</sup> الأسباب والدوافع التي تكمن وراء ظاهرة الحس الفكاهي الساخر الذي يصنع النجوم في عالمنا العربي، منتديات يا شباب، 29 ماي

2014 <http://forums.yallagroup.net/topic/74261> ، تمت الزيارة يوم 14.04.2016.

<sup>4</sup> فاطمة أبوحية، المرجع السابق .

<sup>5</sup> ميشال فوكو، جينولوجيا المعرفة ، ط2، ترجمة أحمد السطاتي و عبد السلام بنعبد العالي ، دار توبقال، 2008، ص 108.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

إذ أن العديد من البرامج التلفزيونية تعرض نماذج من الصور الساخرة و"الكوميكس" الخاصة بأي حدث متداول كواحدة من أهم جوانب تكوين رؤية حول هذا الحدث، فما بين أحداث رياضية وسياسية وفنية وثقافية يكون "الكوميكس" حاضراً بقوة<sup>1</sup>.

( يُذكر أن الكوميكس ظهر في الجزائر خلال الخمسينيات، لكن بدايته الحقيقية كانت سنة 1969، مع تأسيس أول مجلة متخصصة في القصص المصوّرة بعنوان "مقيّدش"، المستمد من اسم شخصية في القصص الشعبية الجزائرية. وعرف عصره الذهبي في الثمانينيات، قبل أن يختفي مع بداية العشرية السوداء، وعرف انتعاشاً مؤخراً، خصوصاً مع انطلاق "مهرجان الشريط المرسوم" الذي يدخل عامه التاسع.)<sup>2</sup>

و من جانبه رسام الكاريكاتير وفنان التصميم الإيضاحي محمد شناوي يرى أنه "بعد أحداث الربيع العربي زادت أهمية العلامات البصرية، حتى من عامة الناس لجأت للرسم للتعبير عما بداخلها وإيصال رسائلها، وبدأت تتابع بشكل كبير أشرطة الفيديو والرسومات والصور التي تُنشر على الفيس بوك، مضيفاً أن رسامي الكوميكس استفادوا من التفاتة العالم إلى منطقة كانت منسية، ما سرّع أيضاً وتيرة انتشار الفن التاسع بين البالغين في البلدان العربية بعد أن كان يعتبر مجرد تسلية للأطفال."<sup>3</sup>

● وهذا هو نفس الأمر الذي ينتجه الشباب الجزائري حيث أنهم اتخذوا من السخرية السياسية أداة وأسلوب يعبر عنهم ومع توسع التكنولوجيات والتقنيات المساعدة في عمل الكوميكسات، والشعبية التي يحظى بها الفيس بوك جعلتهم يروجون لأعمالهم بكل حرية.

في حين أن الدكتور ورسام الكاريكاتير الفلسطيني علاء اللقطة يؤكد أن الفيس بوك أعطاهما طابعاً جديداً، وساهم بانتشار فن "الكاريكاتير" من ناحية، وساعد على سهولة التواصل المباشر بين الفنان وجمهوره من الناحية الأخرى حيث خصصوا صفحات على هذا الموقع للسخرية من الحالة الاجتماعية والسياسية لبلادهم، والذي يتميز بسرعة انتشاره شعبية وأنه في متناول يد الشباب إذ لا يتطلب إتقان الرسم ولا والتعابير النظرية.

<sup>1</sup> عمرو حسين، مقال ملوك الفيس بوك، مجلة اليوم السابع، 4 ديسمبر 2015،

<http://www.youm7.com/story/2015/12/4/>ملوك-الفيس-بوك-نستعرض-أبرز-المتحكمين-في-المزاج-العام-لشباب-

#2475254 تمت الزيارة يوم، 12.04.2016.

<sup>2</sup> الكوميكس الجزائري أسوع في باريس، العربي الجديد، 6 أبريل 2016، <https://www.alaraby.co.uk/culture/2016/4/6/> تمت الزيارة

يوم 12.04.2016.

<sup>3</sup> إصلاح بجات، السمندلوتوك توكنافاذة على الكوميكس العربي، ملفات الجودة السويسرية، 28 مارس 2013

، <http://www.swissinfo.ch/ara/>، تمت الزيارة يوم 03.04.2016.

## الفصل الثانى - السخرية السياسية والفيس بوك.

ويعتقد باسم جمال مسؤول عدة صفحات مصرية سياسية أن الفيس بوك قد أعطى للنكتة السياسية طابعاً جديداً وساهم في نشرها، خاصة بعد ظهور فكرة "الكوميكس" ( المعروف بشكله الحالي )، كونه يعتمد على عبارات من أعمال معروفة ومأخوذة من أعمال فنية أو من أحاديث بعض الشخصيات، ويضيف إلى السياسة المرح، ما يجعله ينال إعجاب الجميع، مشيراً إلى أن "الكوميكس" هو عبارة عن التعليق على حدث سياسي بواسطة مقطع من فيلم مشهور.

"الكوميكس" و" الكاريكاتير" وجهان لعملة واحدة، من وجهة نظر جمال، رغم ما بينهما من فروقات في طريقة العرض، فالأول يعتمد على عبارات مشهورة ويصمم عبر برامج الحاسوب، أما الآخر فتخطه أيدي رسامي الكاريكاتير، إلا أن كليهما يجتمعان في تعبيرهما عن الحالة السياسية، عاداً "الكوميكس" بديلاً عن "الكاريكاتير" لشباب الفيس بوك، إذ إن معظمهم قادرين على تصميمه، ولكن ليس بمقدور أي شخص أن يرسم "الكاريكاتير" ، ويقول يقول اللقطة: "الكوميكس من "القفشات" الجميلة التي تشيع حاجاتنا حياتنا اليومية سواء السياسية أم الاجتماعية، وقد لاقى نجاحاً وحضوراً كبيراً في عالم الفيس بوك، بل أصبح متنفساً لشريحة الشباب، خصوصاً في التعبير عن مواقفهم السياسية والمجتمعية."

وهذه المضامين الساخرة تساهم في نشر الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي لدى الناس، وأيضاً توجه اهتمام الشباب بقضايا الوطن السياسية والاجتماعية، وهذا مما لا شك يفيد فن "الكاريكاتير" بصورة كبيرة، لأنه يعتمد على الوعي والفهم والثقافة العالية، لذلك ذهب البعض إلى تسميته فن النخبة، ويمكن أن يكون بينهما قاسم مشترك أحياناً في تناول بعض الأفكار والمواضيع."

كما أن الفيس بوك أعطى لهذه المضامين شكلاً جديداً تقوم عليه، وكذلك قام بتوصيل أفكار الشباب وسهولة فهمها، من خلال العلاقة والتواصل بين الجمهور و الإعلاميين أو حتى رسامي الكاريكاتير ومؤلفي المضامين السياسية الساخرة، ويوضح ذلك الرسام الكاريكاتيري جمال اللقطة "مكثني هذا التواصل من قراءة أفكار الشباب، والتعرف إلى المداخل التي يمكنني الولوج من خلالها إليهم، والتأثير فيهم من خلال هذا الفن، وتكوين رأي عام لذلك، بل استفدت شخصياً بجانب الانتشار الواسع من أفكار الشباب وانتقاداتهم"

ساهم الفيس بوك في انشار السخرية بأنواع وساعد على سهولة التواصل بين جمهوره، وهذا الأسلوب يحقق أمرين:

- سليلط الضوء على معاناة المواطن.

- والتحدث بحال لسانه والتعبير عن مكونات نفسه.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

و الأمر الهام يتمثل في توصيل قضايا المواطن البسيط المسؤولين وأصحاب القرار بصورة لاذعة من شأنه أن تشهت الحكومة على حل المشكلة<sup>1</sup>.

كما أن برنامج الفوتوشوب يساعد على بروز نوع آخر من أنواع هذا التصوير البارع الذي يركز على تحريف هذا النوع باستخدام الفوتوشوب شعبية كبيرة<sup>2</sup>

حيث يتضح لنا حسب الدكتور شعيب، أن الفيس بوك أصبح يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضي للحياة الفكرة و الاجتماعية<sup>3</sup>.

**كتابات ومقالات ساخرة:** وخلال الفيس بوك اتجه الكثير من الشباب للتعبير عن رأيه السياسي بنشر مقالات ساخرة، و الكتابة الساخرة حسب الصحفي الساخر **فؤاد قاعود** "تنقد إلى الوحدات بشكل مباشر و بسرعة أكبر من الكتابة الجادة وهي مختلف عن الهزل و الأسلوب المأساوي فإذا كان المأساوي يبكي و الهزلي يضحكنا فإن الساخر يجمع بين الميزتين مع تطور كيفي هام فهو يضحكنا حتى نبكي ويبكي حتى نضحك"<sup>4</sup>.

### • **المطلب السادس: دور الفيس بوك في تعميق الوعي السياسي**

تشكّل الاتحادات الطلابية و الشبابية ميداناً هاماً لزيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، فمن خلال الاتحادات الطلابية و انتخابات مجالس الطلبة ينمي لديهم اتجاهات و قيماً و عادات و سلوكيات سليمة نحو المشاركة والديمقراطية، إضافة إلى النشاطات الطلابية المتمثلة في الندوات و البرامج و الرحلات التي تزيد من الوعي لدى الدارسين و كذلك الأنشطة الشبابية و المتمثلة في لأنشطة الرياضية و الصحية و الاجتماعية و الثقافية و المعسكرات الصيفية فكلها تزيد من الوعي عبر برامجها المنظمة و الهادفة.

إن الكلام عن دور الفيس بوك في تعميق الوعي يتبادر إلى الذهن، أول ما يتبادر الدور الذي لعبه في الثورات العربية و التي دار حولها و لا يزال جدل كبير من قبل المتخصصين ، حيث نشر الكثير من المقالات ناقشت أهمية الفيس بوك كموقع اجتماعي و قدرته على التأثير في تحفيز المشاركة السياسية، و تشكيل الآراء و التأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية، و قد شهدت هذه الفترة تحولات واضحة في اتجاهات الاستخدام الاجتماعية و التجارية إلى الأغراض السياسية على مستوى المنطقة.

<sup>1</sup> فاطمة أبو حية، المرجع السابق .

<sup>2</sup> جودت هوشيار، الكاريكاتير مفارقات بصرية تعبر عن جوهر الأشياء، زمان الوصل، 21 فيفري 2015، <http://zamanlwst.net/readnews.php?d:59166>، تمت الزيارة يوم 12.04.2016.

<sup>3</sup> محمد منصور، المرجع السابق.

<sup>4</sup> سلام نجم الدين شرابي، الكتابة الساخرة أزمة كتاب أم قراء، موقع ساخرات، <http://sakherat.com/247/> تمت الزيارة يوم 04.05.2016 .

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

ولا شك أن الدور المحوري الذي يلعبه الفييس بوك في كل ما سبق خاصة في ظل انتشاره الواسع يتضح دوره السياسي بناء على معرفة الوظائف السياسية للإعلام:

- **الوظيفة الإخبارية:** تعد من أكثر من أكثر الوظائف السياسية تأثيراً في المجتمع والنظام السياسي على حدّ سواء فهي الوظيفة التي من أجلها بدأت محاولات الاتصال الجماهيري باستخدام النشر و البث على نطاق واسع. (حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الاتصال، فهي تشبع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية و اقتصادية و اجتماعية) إلى نشر الأخبار و المعلومات السياسية الداخلية و الخارجية .، إضافة إلى البيانات و المؤتمرات و الصور، و الوثائق و الصور و الرسائل من أجل فهم الظروف المجتمعية و القومية و التصرف تجاهها عن علم ...

وتؤدي وظيفة الأخبار دوراً سياسياً مهماً في تكوين الرأي العام المستنير وتطويره عن طريق الامداد بالمعرفة العامة وتنمية المجتمعات بالأخبار السابقة.

- **التنشئة السياسية:** وهي عملية يتم من خلالها اكتساب المعرفة وتكوين المواقف والقيم وتشكيل

الثقافة السياسية والمحافظة عليها أو تغييرها بواسطة وسائل الاتصال السياسي.<sup>1</sup>

وقد أشارت الدراسات والأبحاث إلى أهمية دور الفييس بوك في عملية التنشئة السياسية، خاصة أن أغلب المعلومات التي يتحصل عليها الشباب عن عالمهم السياسي تأتي في الكثير من الأحيان عن طريقه، إضافة إلى أنه يؤثر بشدة في تشكيل المعتقدات السياسية للأفراد وهناك من يرى أن الأسباب تكمن وراء طاعة الأفراد لصاحب السلطة تنبثق من الأسس التنظيمية أو العلاقة التنظيمية.<sup>2</sup>

### ● **المطلب السابع: مستقبل الفييس بوك سياسياً:**

تعددت الرؤى حول الدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص الفييس بوك على المدى المنظور في الدول العربية، وكما اختلفت الآراء حول الدور الذي لعبته هذه المواقع في ثورات الربيع العربي، فإنها أيضاً تفاوتت بين من يبالغ بدورها، وتأثيرها المستقبلي، ومن يقلل من أهمية ذلك، ومن يرى أن الحديث في هذا السياق سابق لأوانه.

<sup>1</sup> غزال مريم، شعوي نور الهدى، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس، ليسانس اتصال وعلاقات عامة، جامعة قاصدي مرباح، 2014، ص ص 41-42.

<sup>2</sup> غزال مريم، شعوي نور الهدى، المرجع السابق، ص 43.

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفييس بوك.

ويمكن تلخيص أبرز الآراء والتصورات المستقبلية لدور الفييس بوك والأثر الذي يمكن أن تلعبه سياسياً في الدول العربية:

### 1- التأثير الملموس:

أسهم الفييس بوك بدور لا يستهان به خلال الثورات الشعبية التي أخت عصراً كاملاً من القهر والاستبداد والقمع والممارسات الإنسانية التي مارستها أنظمة الحكم العربية ضد شعوبها، وكما أنه نجح في ذلك، فإنه قادر أيضاً على لجم أي انتهاكات ضد حقوق الإنسان في المستقبل.

وهذا الرأي يتبناه الكثيرون ومن بينهم الكاتب العراقي مروان الدليمي يقول: " كل الأنظمة القائمة إلى أن بدأت تشعر بخاطر زوالها، وان ما تبقى من عمرها لن يسعها تحت أي إجراء تتخذه لترقيع وإصلاح ما يمكن إصلاحه في إبقائها على رأس السلطة. لان عصر الفييس بوك والانترنت والمدونات بكل بساطة قد وضعها عارية ومكشوفة بكل عنفها وقسوتها و وحشيتها وظلمها مع شعوبها إمام العالم وانتهى بسبب ذلك عصر قدم كان تلعب فيه بكل حريتها ونزواتها المريضة بمصائر البشر خلف أسوار من التعتيم والتظليل والتزوير، كان إعلام السلطة فيها يقوم به على أكمل وأقبح وجه ، ويرسم للعالم صورة مزيفة عما يجري خلف الأسوار الحديدية، صورة تخلو من الملاحظات والمطاردات للمثقفين والمطالبين بحقوق الإنسان وحرية<sup>1</sup>.

صورة تخلو من الفقر الذي ينخر جسد البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، اليوم باتت اللعبة ما بين الحاكم والمحكوم بكل أدوارها مكشوفة للعالم لحظة بلحظة ولن تذهب قطرة دم سدى ، طالما عدسة الهواتف الذكية قادرة على تسجيلها وبثها عبر الانترنت إلى كل أرجاء الكرة الأرضية بعد ثوان من سقوطها.<sup>2</sup>

إن موقع الفييس بوك استطاع أن يفرض نفسه على الحكومات الاستبدادية، و أن ييث الرعب و الذعر و الخوف في نفوس الحكام الذين تتالى سقوطهم واحدا تلو الآخر، و بما أن الفييس بوك بات أحد العناصر الأساسية في التغيير و التعبئة، و من أبرز العوامل المؤدية للثورة تحول إلى " العدو الأول للأنظمة العربية " و في ظلّه لن تستطيع هذه الأنظمة في المستقبل أن تواصل سياساتها القمعية، خاصة و أنّها غير قادرة و لا يمكنها السيطرة على مواقع التواصل الاجتماعي التي لم تعد وسائل للترفيه بعد أن أصبحت ميادين لإعداد الانتفاضات الشعبية الهادفة إلى تحسين حياة الشعوب.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مروان ياسين الدليمي، الفييس بوك يقود ثورة المقهورين عبر الانترنت، 22.02.2011، مغرس محرك بحث إعلامي، تمت الزيارة يوم 12.04.2016، <http://www.maghress.com/assif/8885>

<sup>2</sup> مروان ياسين الدليمي، المرجع السابق.

<sup>3</sup> علي محمد، أدوات التواصل و الاتصال الحديثة ما عادت للترفيه فقط، صحيفة الهدى أون لاين، تمت الزيارة يوم 01.02.2016، <http://www.al-hodaonline.com/np/15-2-2011/stsh/5g0qxt9x.htm>

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

ويرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت الدكتور نشأت الأقطش " أن الفيس بوك أصبح أحد أبرز وسائل التغيير في الدول العربية، بعد أن استطاع تغيير أنظمة كاملة، وتعديل النظام السياسي في معظم الدول العربية. «، ويعتقد الأقطش أن مستقبل الفيس بوك لن يكون أكثر من ذلك، فقد بدأ بالتسلية والترفيه وانتهى بالسياسة وبسببه فإن الأنظمة العربية لن تستطيع أن تحكم كما كانت في الماضي، خاصة وأن السباب يستطيعون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن يتطرقوا إلى أي موضوع أو قضية.

بالإضافة إلى ما سبق، فإن هناك من يرى أن تأثير الفيس بوك لن ينعكس على أنظمة الحكم فقط بل سيغال مختلف الأحزاب التي فشلت في استقطاب الشباب وطاقاتهم، مما يلجئون إلى الفضاء الافتراضي للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم.<sup>1</sup>

بينما يرد المحلل السياسي المغربي محمد ظريف على ذلك قائلاً: " إن هناك دوراً جديداً قد تلعبه المواقع الاجتماعية على مستوى التنسيق وإشاعة الوعي، لكن هذا لا يكفي لنقول إن هذه المواقع ستحل محل الأحزاب، أو أنها هي التي تلعب دوراً أساسياً في تحريك الشارع".<sup>2</sup>

ويمكن استقراء مستقبل الفيس بوك سياسياً من خلال متابعة إحصاءاته المتتالية وتحليلها، و التي تظهر إقبالا غير مسبوق على الانتساب إليه و يعتقد البعض أن هذه الزيادة المتصاعدة للمستخدمين تفسر أهمية هذا الوسيط التواصلي الجديد و دورها و بالتالي تقنية ثورية في تحريك الثورات العربية.

ولو لم يكن الفيس بوك وسيطاً مهماً لما كان استخدموه وما لجأوا إليه بهذا الشكل المتزايد.<sup>3</sup> بينما يتوقع فريق من الباحثين العاملين في برنامج حكومة دبي والابتكار التابعة لكلية دبي الحكومية أن موقع الفيس بوك " سيواصل دوره المهم في تنظيم الحراك الاجتماعي والمدني في العالم العربي، خاصة لدى شريحة الشباب " <sup>4</sup>

<sup>1</sup> رشيد خالد إدريسي موسى، شباب الفيسبوك يقود التغيير، صحيفة الراكوبة، الرياض، 2 ديسمبر 2011، تمت الزيارة يوم 01.05.2016  
<http://www.alrakoba.net/articles-action-show-id-5224.htm>

<sup>2</sup> أيمن بن التهامي، هل تلعب المواقع الاجتماعية دور الأحزاب في الدول العربية، إيلاف أول يومية الكترونية، 13 فبراير، 2011 تمت الزيارة يوم 02.05.2016  
<http://www.elph.com/Web/news/2011/2/631392.html>

<sup>3</sup> محمود خالد وليد، مرة أخرى عن مفجر الثورات العربية، صحيفة فلسطين اليومية الشاملة أون لاين، 29 مارس 2012، تمت الزيارة يوم 02.05.2016

<http://www.felesteen.ps/index.php?page=details&nid=32817>

<sup>4</sup> الإمارات الأولى عربياً و العاشرة عالمياً بعدد مستخدمي فيس بوك، البياناليومي، دبي، 08 فيفري 2011، تمت الزيارة يوم 12.04.2016  
<http://www.albayan.ae/24-hours/2011-02-08-1.1348281>

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

### 2- التأثير المحدود:

وبالمقابل هناك من يرى أن تأثير الفيس بوك كان أصلاً محدوداً للغاية خلال الثورات التي شهدتها الدول العربية، وجرى تضخيمه وتصويره على أنه هو البطل وبالتالي فإن دوره في المستقبل لن يختلف عن واقعه الذي لا يتعدى "تنسيق الجهود ليس أكثر: <sup>1</sup>بينما يميل البعض إلى أن الفيس بوك استطاع أن يحرك المجتمعات خلال الفترة الأخيرة، لكن دوره قد يقل في الجانب السياسي لصاح مكونات رئيسية أخرى في المجتمع. وقد ذهب أصحاب هذا الرأي إلى القول بأن الإعلام الجديد هو: «مرحلة انتقالية من الركود إلى الوعي السياسي، ومن الانسيابية إلى القيادة، وبالتأكيد مرحلة انتقالية في تغيير شكل الحكومة العربية والمجتمع المدني، لذلك فإننا قد نرى في منظمات المجتمع المدني والمصطلح السياسي: <sup>2</sup>

وهناك رأي آخر يعتقد أنه من المبكر جدا الحديث عن دور للفيس بوك في إنها الاستبداد و الدكتاتورية، وتحقيق الحرية، والديمقراطية في الشرق الأوسط، ويعزون سبب ذلك إلى أن الشعوب العربية تشربت الدكتاتورية كسلوك من سلوكيات الحياة نتيجة الفترة الزمنية الطويلة التي رزحت فيها تحت الحكم الدكتاتوري بينما يذهب آخرون إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها، والتي من بينها الفيس بوك، ليس بالضرورة أن يفضي إلى نتيجة واحدة مثل القدر المحتوم، إلا أنه في الوقت ذاته فإن هذه المواقع قد لا تسبب ضرراً على المدى القريب لكنها ربما تفيد على المدى البعيد

ويؤكد المفكران الأمريكيان (ريبيكاماكينون، Rebecca Mackinnon) و (يفغيني موروزوف

(Evgeny Morozov) أن "استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي ينطوي على إمكانية تقوية الأنظمة الشمولية أو على إمكانية إضعافها بالقدر نفسه" <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، ماجستير التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس 2012، ص 195

<sup>2</sup> عبد العزيز طرابزوني، المرجع السابق.

<sup>3</sup> مصعب حسام الدين لطفي قتلوني، المرجع السابق. ص 200

## الفصل الثاني - السخرية السياسية والفيس بوك.

خلاصة:

إن واقع الشبكات الاجتماعية وتنامي و اتساع دوائرها وبالتحديد شبكة الفيس بوك ، مثل عنصرا فعال في تنامي ظاهرة السخرية السياسية نظرا لما تتيحه من خدمات وخصوصيات تساعد الشباب على التوغل فيها وترجمة مايشعرونه وفق ما يرونه ما يناسبها دون أدنى خوف ومهما كانت طبيعة الحدث أو الشخص الذي يسخرونه منه ، خصوصا مع كثرة المتفاعلين في ذات السياق ، كما أن السخرية السياسية لا يهتمها الشخص المسخور منه فالكل سواسية ، وأيضا السخرية تترجم واقعا سياسيا و اجتماعيا واقتصاديا سيئا لا بد من ضرورة نقده ذلك ما تترجمه هذه المقولة " عندما يكون النقد هدفا تصبح السخرية أسلوبا، ثم يصبح الواقع ملهمها الدائم".

# الإطار التطبيقي

## الفصل الثالث — دور المضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك في نشر الوعي

السياسي لدى الشباب الجزائري من خلال الدراسة الميدانية .

تمهيد

- المبحث الأول: القراءة الكمية والكيفية للبيانات الشخصية
- المبحث الثاني: القراءة الكمية والكيفية لعادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك
- المبحث الثالث: القراءة الكمية والكيفية لاهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك
- المبحث الرابع: القراءة الكمية والكيفية لدور المضامين السياسية الساخرة في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري.

نتائج الدراسة

خلاصة

تمهيد:

كنا قد تطرقنا في الفصلين السابقين إلى فهم السخرية والوعي السياسي وكذا شبكة الفيس بوك بشكل مفصل من خلال إعطاء المفاهيم والأهمية وربطنا العلاقة بينهم ولكن بشكل نظري قبل الولوج لإعطاء أي تفسيرات أو ملاحظات ، و نحن في هذا الفصل الرابع سنتطرق لفهم العلاقة بينهم بشكل ميداني حي لمعرفة دور المضامين الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي ، وكذلك عن استخدامهما عبر شبكة الفيس بوك ومالي أضافه لها ، من خلال استقراء النتائج المتحصل عليها بعد تفرغ بيانات استمارات الاستبيان الموزعة على الطلبة ، وأيضا للإجابة على تساؤلات الدراسة وهي أهم ما نسعى لمعرفة وترجمته في نتائج كلية تربط بين الجانبين التطبيقي والنظري .

المبحث الأول: البيانات الشخصية .

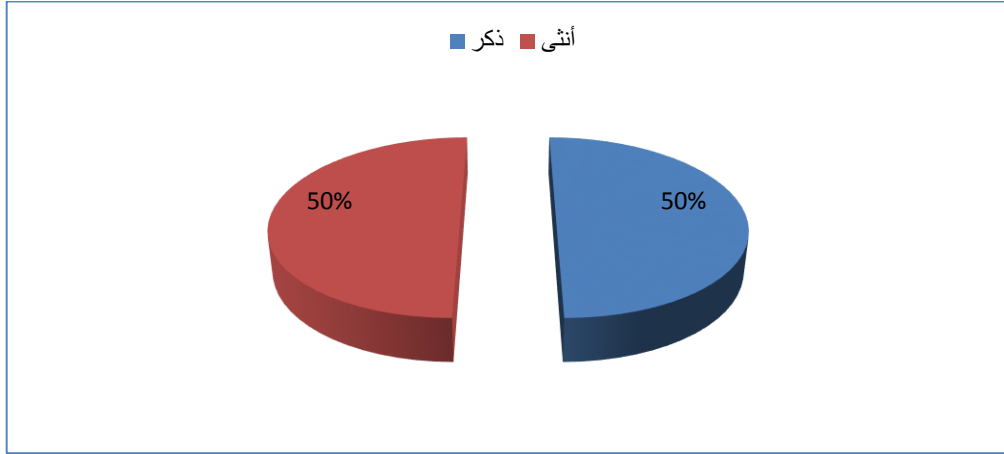
1. متغير الجنس :

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس

النسبة	التكرار	البيانات	
% 50	32	ذكر	الجنس
% 50	32	أنثى	
% 100	64	المجموع	

التحليل الكمي للجدول :

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس حيث بلغ عدد الذكور 32 طالب بنسبة 50 %، في حين بلغ عدد الطالبات كذلك 32 بنسبة 50 % .



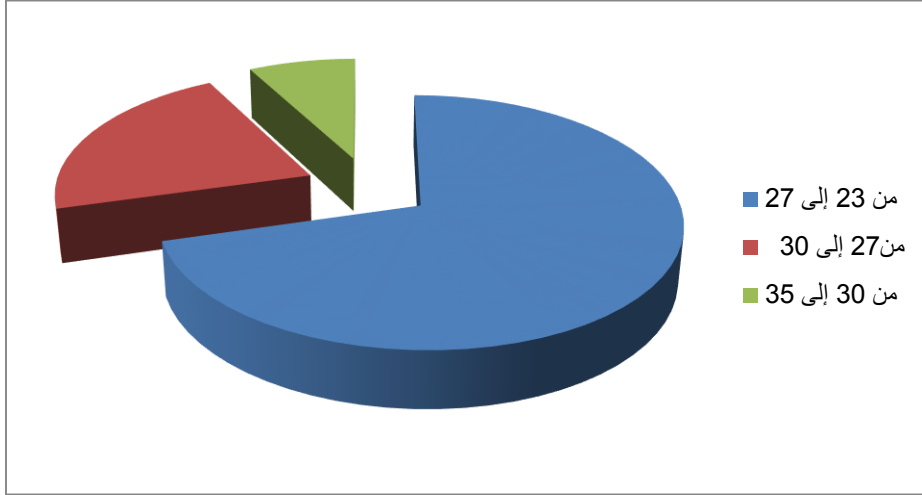
الشكل رقم (1) : توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

جدول رقم (2) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير السن .

النسبة	التكرار	البيانات	
70.3%	45	من 23 إلى 27	متغير السن :
21.5%	14	من 27 إلى 30	
7.8%	5	من 30 إلى 35	
100%	64	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن، حيث تمثل نسبة 76.5 % نسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23 إلى 27 سنة وهي أكبر نسبة بتكرار 49 مفردة، وتليها نسبة 18.7 % بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 27 إلى 30 سنة بتكرار 12 مفردة، لتعقبها نسبة 4.6 % الممثلة للمبحوثين الذين أعمارهم من 30 إلى 35 سنة بتكرار 5 مفردات . وهذا يدل على أن العينة من الفئة العمرية قادرة على الإجابة على الاستبانة.



الشكل رقم (2) : يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير السن .

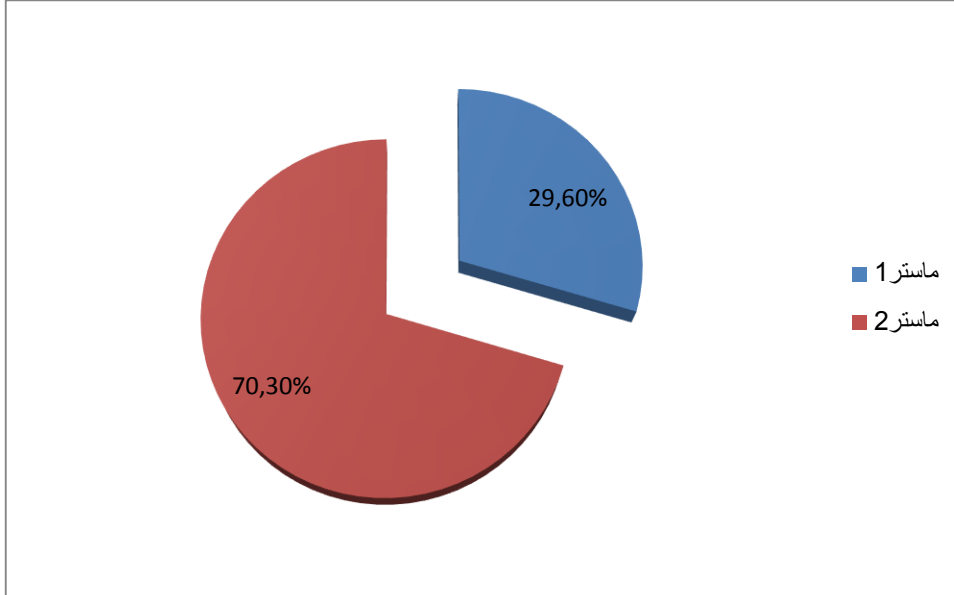
3. المستوى الجامعي :

جدول رقم (3) : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي .

النسبة	التكرار	البيانات	
29.6%	19	ماستر 1	المستوى الجامعي
70.3%	45	ماستر 2	
100%	64	المجموع	

التحليل الكمي للجدول :

يمثل الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي ، إذ تظهر نتائجه أن نسبة الماستر 2 تفوق نسبة الماستر 1 بنسبة 70.3% بتكرار 45 مفردة ، حيث تمثل نسبة الماستر 1 29.3% وهو ما يعادل 19 مفردة .



الشكل رقم (3) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي .

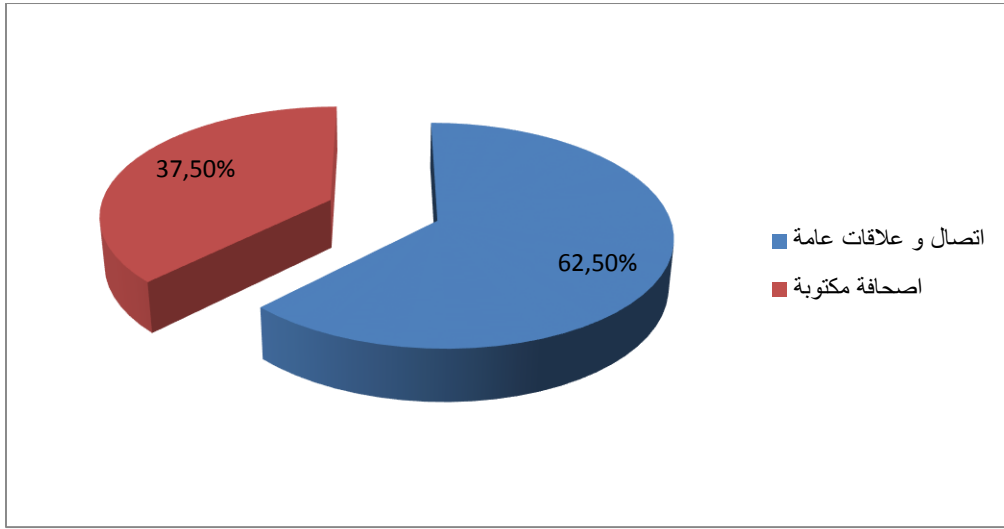
4. التخصص الجامعي :

جدول رقم (4) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الجامعي .

النسبة	التكرار	البيانات	
62.5 %	40	اتصال وعلاقات عامة	التخصص :
37.5 %	24	صحافة مكتوبة	
100 %	64	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يمثل الجدول السالف عينة الدراسة حسب التخصص حيث تشير نتائجه إلى نتائج إلى أن نسبة تخصص اتصال وعلاقات عامة تبلغ 62.5 % بتكرار 40 مفردة ، وهي النسبة التي تفوق بها تخصص الصحافة المكتوبة التي كانت نسبتها 37.5 % بمجموع تكرار 24 . وقد كانت نسبة تخصص الاتصال والعلاقات العامة هي الأعلى لارتباط الباحث بأصحاب هذا التخصص ارتباطا مباشرا .



الشكل رقم (4) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص الجامعي .

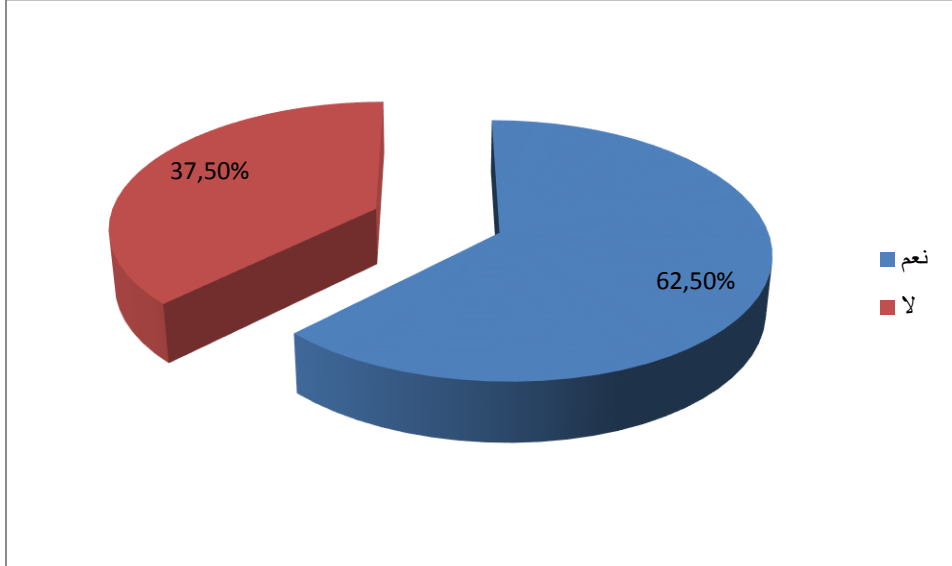
5. متغير العمل .

جدول رقم ( 5 ): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمل .

البيانات	التكرار	النسبة
هل تعمل نعم	40	62.5 %
لا	24	37.5 %
المجموع	64	100 %

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يوضح الجدول أعلاه نسبة أفراد العينة الذين يعملون إذ تظهر نسبة 62.5 % والتي تمثل تكرار 40 مفردة للطلبة الذين يعملون ، فيما تظهر نسبة 37.5 % بالنسبة للطلبة الذين لا يعملون بتكرار 24 مفردة وهذا يعني أن أغلبهم يعمل ويدرس في الوقت نفسه.



الشكل رقم ( 5 ) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمل .

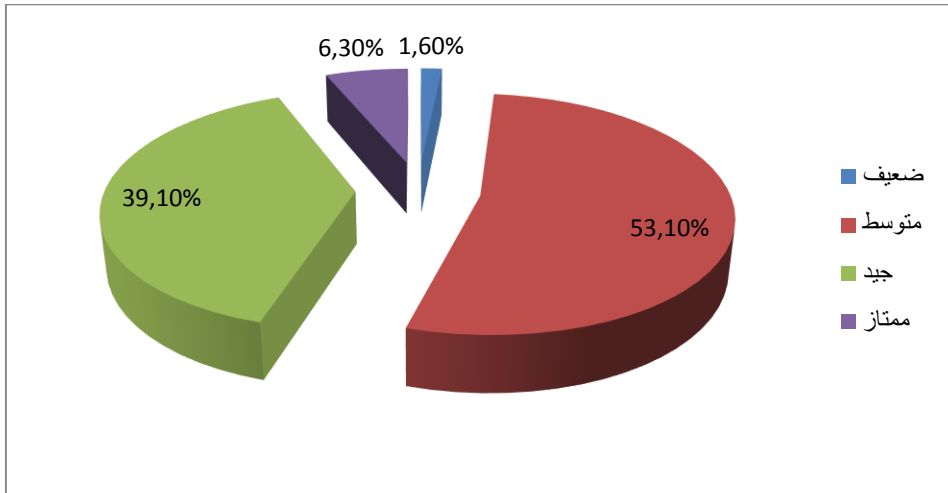
6. المستوى المادي :

جدول رقم (6) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى المادي .

البيانات	ضعيف	متوسط	جيد	ممتاز	المجموع
التكرار	1	34	25	4	64
النسبة	%1.6	%53.1	%39.1	%6.3	%100

التحليل الكمي للجدول :

يمثل الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب المستوى المادي حيث تشير نتائجه إلى أن نسبة المستوى المتوسط تشير إلى %53.1 بتكرار 34 مفردة وهي النسبة الأكبر ، يليها المستوى الجيد بنسبة %39 بتكرار 25 مفردة ، ثم تأتي نسبة %6.3 بالنسبة للمستوى الممتاز بـ 4 تكرارات ، فتليها مباشرة نسبة % 1.6 للمستوى المادي الضعيف بتكرار 1 فقط .



الشكل رقم ( 6 ) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى المادي .

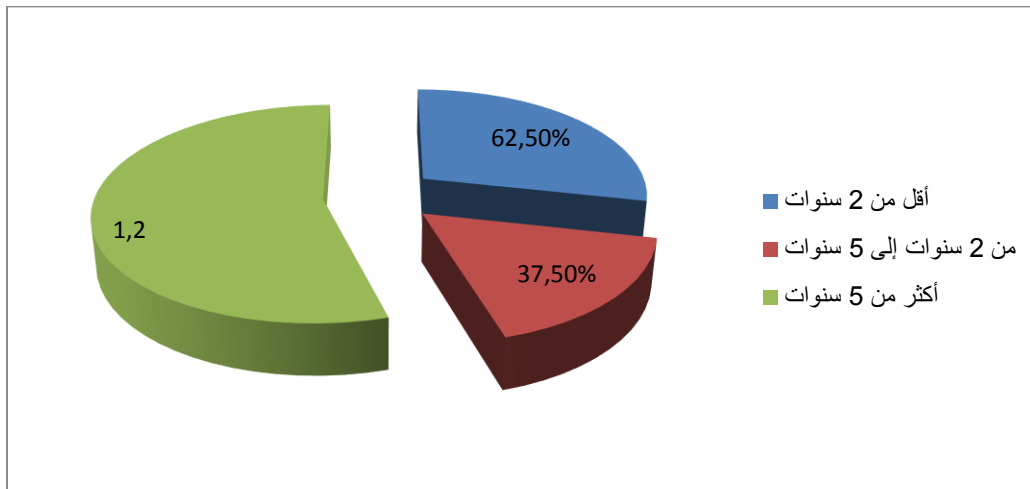
المبحث الثاني : عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك .  
7. عادات استخدام شبكة الفيس بوك :

الجدول (7) : يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيس بوك .

البيانات	التكرار	النسبة
منذ متى	7	10.9 %
تستخدم	23	35.9 %
	34	53.1 %
الفيس بوك .	المجموع	64

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام أفراد العينة لشبكة الفيس بوك ، وتشير نتائج الجدول أن 34 من مفردات العينة بدؤوا باستخدام موقع الفيس بوك منذ أكثر من 5 سنوات بنسبة 53.1 % ، تليها نسبة 35.9 % لمجموع تكرارات 23 من مفردات العينة والذين يستخدمون الفيس بوك من بين 2 إلى 5 سنوات ، ثم تأتي نسبة 10.9 % بالنسبة لـ 07 تكرارات من مجموع مفردات العينة ، يظهر أن نسبة قليلة من الطلبة ارتادوا الفيس بوك مؤخرا في حين أن الأغلبية كانت لهم تجربة قديمة مع الموقع وتفوق الـ 5 سنوات ، وهذا ما يعني أن أغلبية الجزائريين مهتمين بهذا الموقع الأزرق وهو ما تؤكد الإحصائيات التي ينشرها دوريا موقع " سوشال باكرز" والتي أجراها موقع الفيس بوك فإن الجزائر حسبهم تحتل المرتبة 45 عالميا من حيث عدد المشتركين ، وتحتل المرتبة السادسة عربيا ، بعد أن قفزت بدرجة واحدة عن الترتيب الذي كانت عليه خلال الشهرين الماضيين<sup>1</sup>.



الشكل (7) : يمثل عادات استخدام المبحوثين لشبكة الفيس بوك.

<sup>1</sup>كريمة خ، الجزائر تحتل المرتبة 45 عالميا من حيث استخدام الفيس بوك، الشروق اونلاين، 23 جوان 2012، تمت الزيارة في 12.02.2016 <http://www.echoroukonline.com/ara/?news=131042>

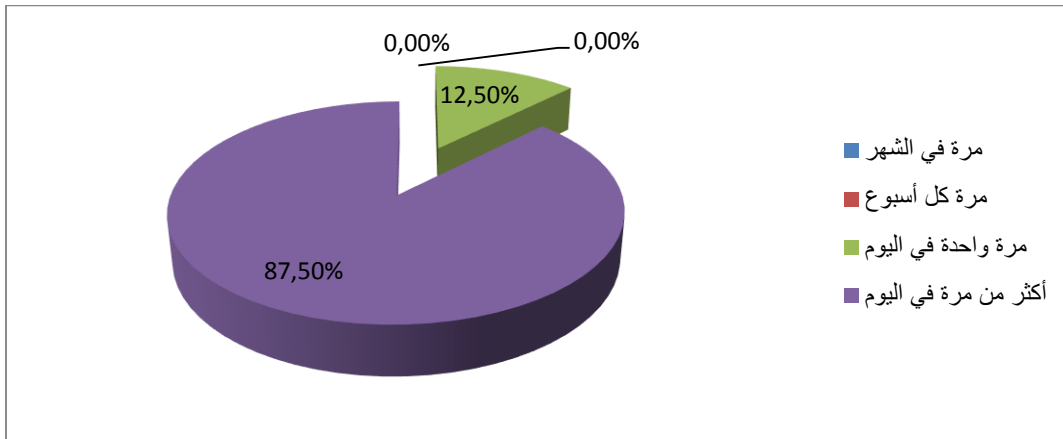
8. دورية تصفح الفيس بوك :

الجدول رقم (8) : يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم .

النسبة	التكرار	العبارات	
12.5 %	8	مرة واحدة في اليوم	تصفح
87.5 %	56	أكثر من مرة في اليوم	حسابك
0	0	مرة كل أسبوع	يومية
0	0	مرة في الشهر	
100 %	64	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول : يوضح الجدول أعلاه المرات التي يتصفح فيها أفراد العينة حساباتهم ، حيث أن 87.5 % هي النسبة الأكبر لمن يستخدمون الفيس بوك أكثر من مرة في اليوم بتكرار 56 مفردة ، تليها نسبة 12.5 % لمن يستخدمون حساباتهم مرة واحدة في اليوم ، فيما بقية خانة مرة كل أسبوع ومرة كل شهر خالية من أي إجابة

ويمكن أن نفسر ذلك على أن المبحوثين لديهم اهتمام كبير بموسع الفيس بوك وهم على اتصال دائم ، إذ أنه لا يوجد من يترك حسابه بدون استخدامه أكثر من يوم واحد .



الشكل رقم (8) : يمثل دورية تصفح المبحوثين لحساباتهم.

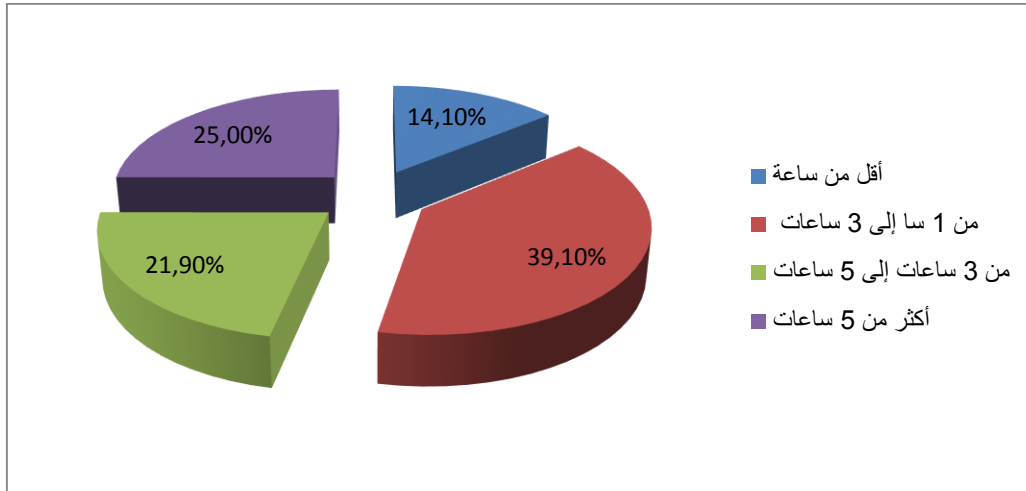
9. ساعات التصفح اليومي :

الجدول رقم (9) : يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على موقع الفيس بوك .

النسبة	التكرار	العبارات
14.1%	9	أقل من ساعة
39.1%	25	من 1 سا إلى 3
21.9%	14	من 3 ساعات إلى
25%	16	أكثر من 5 ساعات
100%	64	المجموع

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

يمثل الجدول أعلاه عدد ساعات التي يستخدم فيها المبحوثين لشبكة الفيس بوك بشكل يومي وكما يظهر جليا خلاله أن 25 مفردة من عينة البحث يستخدمون الموقع من 1 إلى 3 ساعات بنسبة 39.1% ، يليها من يستخدمون الفيس بوك أكثر من 5 ساعات بنسبة 25% بتكرار 16 مفردة ، ثم تأتي نسبة 21.9% للمبحوثين الذين يستخدمون الموقع من 3 إلى 5 ساعات بتكرار 14 ، ثم أخيرا تأتي نسبة 14.1% بالنسبة لمجموع الأفراد الذين يستخدمون الموقع أقل من 1 ساعة قد يشير ذلك لانشغال الطلبة بأعمالهم سواء المهنية أو العلمية ، و قد يرجع سبب استخدام المبحوثين لوقت طويل راجع إلى التجدد الذي يعرف به الموقع سواء من ناحية المنشورات والمواضيع وهو ما قد يسلب وقت الفرد دون أدنى شعور منه بمرور وقته.



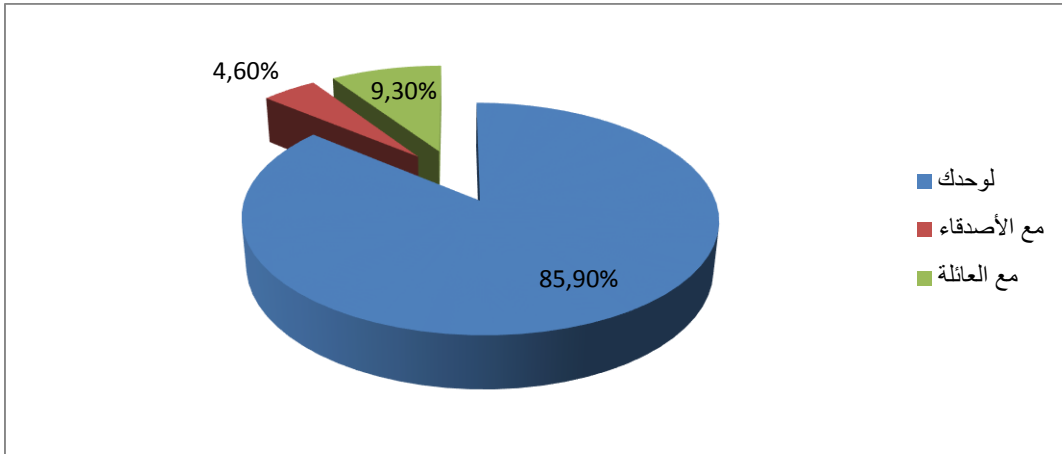
الشكل رقم (9) : يمثل عدد ساعات التصفح اليومي للفيس بوك .

الجدول (10) : يمثل مع من يتصفح المبحوثين حساباتهم .

النسبة	التكرار	البيانات	
85.9%	55	لوحدهم	مع من
4.6%	3	مع الأصدقاء	تصفح
9.3%	6	مع العائلة	حسابك
100%	64	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول : يظهر الجدول السابق توزيع مفردات عينة الدراسة كل حسب مع من يتصفح حسابه إذ تشير النسب إلى أن أغلب المبحوثين يتصفحون حساباتهم لوحدهم وذلك بنسبه 85.9 % بتكرار 55 إذ يفوق ذلك ضعف حجم العينة ككل ، بعده يأتي عدد المبحوثين الذين يتصفحون حساباتهم مع العائلة بتكرار 9.3% ، ثم أخيرا وأقل نسبة لمن يتصفحون حساباتهم مع العائلة بنسبة 4.6 % بتكرار 3 من مجموع العينة

ويدل استخدام أغلب المفردات لحساباتهم بشكل فردي على طابع الخصوصية لدى المبحوثين إذ يجب كل شخص أن يكون حرا في تصفحه لحسابه ، في حين نفس عدد المبحوثين الذين يتصفحون حساباتهم وعائلاتهم على عدم وجود حواجز فيما بينهم أو ربما دل على جلوسهم الكثير والعائلة ، ويدل عدم استخدام أغلب المبحوثين لحساباتهم مع أصدقائهم راجع لعدم تواصلهم الشخصي فيما بينهم فالكل الآن يملك حسابه الخاص ويتواصلون فيما بينهم عبره



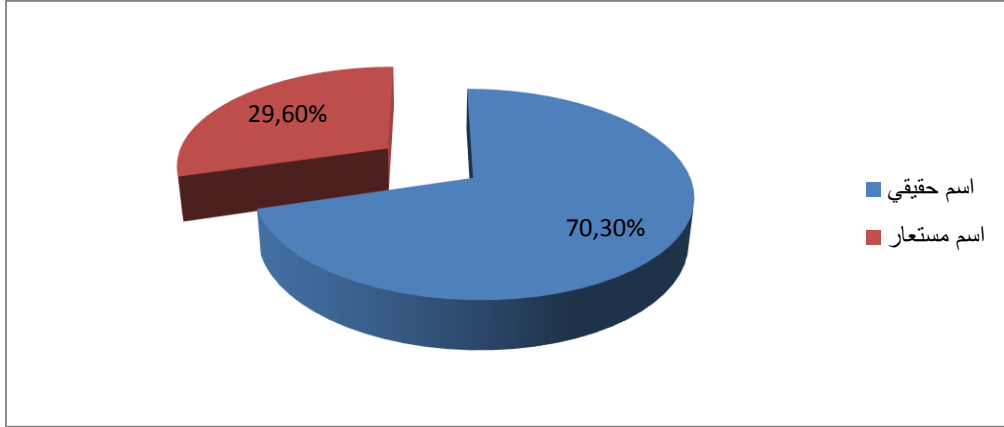
الشكل رقم ( 10 ) : يمثل أنماط تصفح المبحوثين لحساباتهم .

11. بيانات التصفح :

جدول رقم (11): يمثل بيانات تصفح الباحثين للفيس بوك.

البيانات	التكرار	النسبة
هل تتصفح باسمك	45	70.3 %
الحقيقي أم	19	29.6 %
المجموع	64	100 %

التحليل الكمي والكيفي للجدول : الملاحظ من خلال الجدول السابق أن أغلبية الباحثين يستخدمون حساباتهم بأسمائهم الحقيقية بنسبة 70.3 % بتكرار 45 مفردة ، فيما جاءت نسبة الباحثين الذين يستخدمون حساباتهم بأسماء مستعارة بنسبة 29.6 % بتكرار 19 مفردة من مجموع العينة وهذا ما يعني أن الباحثين بما أنهم طلبة إعلام واتصال فهم يحبون أن تكون أسماءهم حقيقية عبر صفحة الفيس بوك والتي باتت تشكل ما يعرف بصحافة المواطن مؤخرا حيث أن الكثير من الطلبة أجابوا بأن السبب في استخدام هوياتهم الحقيقية راجع لكونهم يحبون أن يظهرها شخصياتهم الحقيقية بدون أدنى قيود ، بيد أن البقية ممن ينقضونهم الرأي والتوجه يرجعون ذلك إلى كونهم يجدون حريتهم أكثر حين استخدامهم لهويات مستعارة فهي حسبهم تمنع عنهم الملاحقات وتشعرهم بالأمان .



الشكل رقم ( 11 ) : يمثل بيانات تصفح الباحثين لحساباتهم .

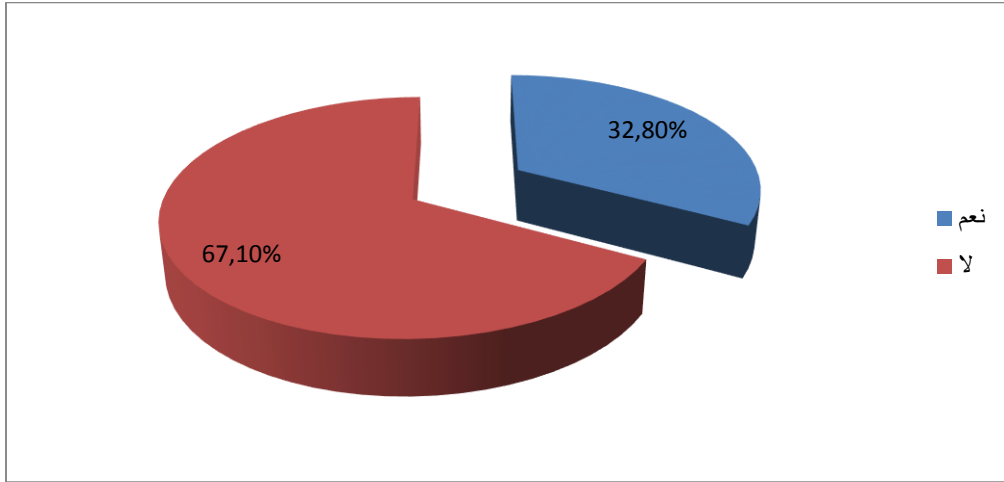
12. علاقة الهوية بمسألة الحرية :

جدول رقم (12) : يمثل ما إذا كانت الهوية مشكل في تقييد الحرية .

النسبة	التكرار	البيانات	
32.8 %	21	نعم	هل تساعدك هويتك المستعارة
67.1 %	43	لا	هل تساعدك هويتك المستعارة
100 %	64	المجموع	هل تساعدك هويتك المستعارة

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

كما يظهر من خلال الجدول أن أغلب مفردات العينة لا يجدون مشكل يكبل حريتهم الشخصية في حال استخدامهم لأسمائهم الحقيقية بنسبة 67.1 % ، فيما كانت نسبة من يرون أنها تقييد حريتهم 32.8 % وهناك من كانوا يستخدمون هوياتهم المستعارة بيد أنهم بالرغم من ذلك لا يرون أن الأسماء المستعارة هي مساعدة للتحرر من القيود بل يستخدمونها فقط كلقب لهم ، لكن أجمع أغلب المبحوثين على أهمية وضرة استخدام الهوية الحقيقية لتحقيق غايات اجتماعية دون ضرورة التخفي وراء هويات وهمية ، فالوهم لا يحقق إلا الوهم ، والنسبة الأكبر لمن يستخدمون الهوية الافتراضية كانت للبنات .



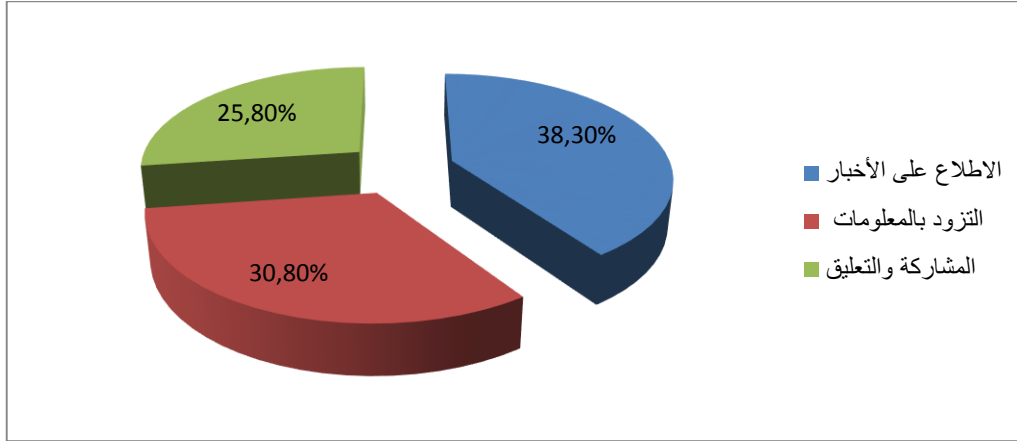
الشكل رقم ( 12 ) : يمثل علاقة الهوية بتحديد مسألة الحرية .

13. أهداف استخدام الفيس بوك:

جدول رقم (13): يمثل أهداف المبحوثين من وراء استخدام موقع الفيس بوك .

النسبة	التكرار	البيانات	
38.3 %	46	الاطلاع على	الهدف من وراء
30.8 %	37	التزود بالمعلومات	استخدامك
25.8 %	31	المشاركة والتعليق	البناء
100 %	120	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول : نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) بأن نسبة 38.3 % من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك بغرض الاطلاع على الأخبار، تليها نسبة 30.8 % يستخدمونه بغية التزود بالمعلومات ، ثم تأتي نسبة 25.8 % لمن يستخدمون الفيس بوك للمشاركة والتعليق ، وهنا نلاحظ أن عددا من المبحوثين اجتمعوا على أكثر من إجابة حيث بلغ مجموع التكرارات 120 في حين أن عدد مفردات العينة هو 64 مفردة .



الشكل رقم ( 13 ) : يمثل الهدف من وراء استخدام المبحوثين لموقع الفيس بوك .

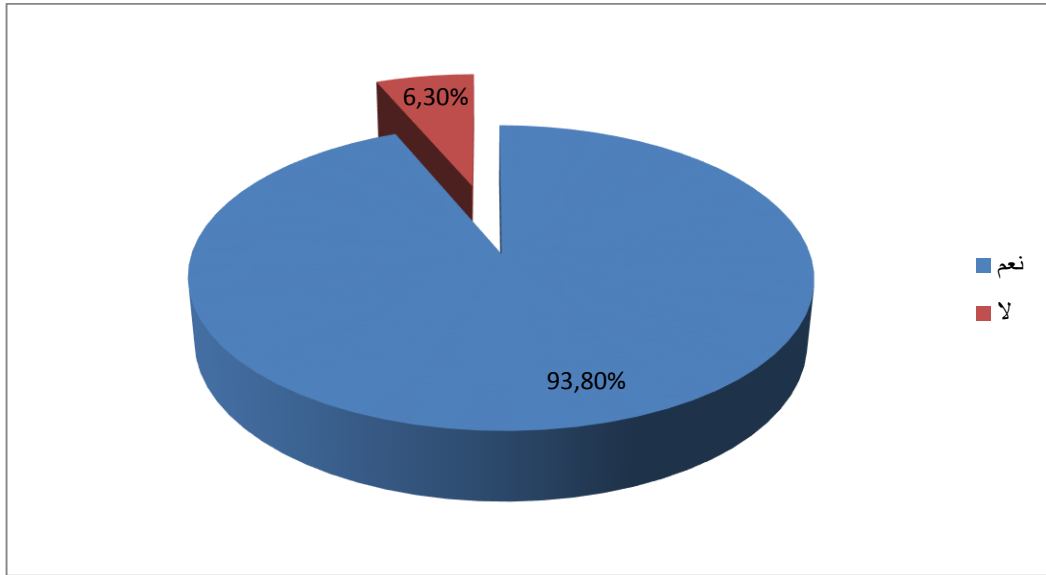
14. انتماء الباحثين لمجموعات الفيس بوك :

جدول رقم ( 14 ) : يمثل انتماءات الباحثين إلى المجموعات الفيس بوك .

البيانات	التكرار	النسبة
هل أنت عضو في	60	93.8 %
مجموعات معينة على	4	6.3 %
الفيسبوك ؟	64	100 %

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

من خلال الجدول السابق يتضح أن أغلب مفردات العينة هم أعضاء في مجموعات الفيس بوك بنسبة 93.8 % ، و بالنسبة للمفردات الذين هو ليسوا أعضاء على في أي مجموعة فكانت نسبتهم 6.3 % . من خلال ذلك يتضح لنا مدى أهمية المجموعات الموجودة على الفيس بوك وكثرة استخدامها من قبل الباحثين، لما تحمله من طابع الاهتمام المشترك ، مثل مجموعات البحث العلمي وغيرها .



الشكل رقم ( 14 ) : يمثل انتماءات الباحثين لمجموعات الفيس بوك .

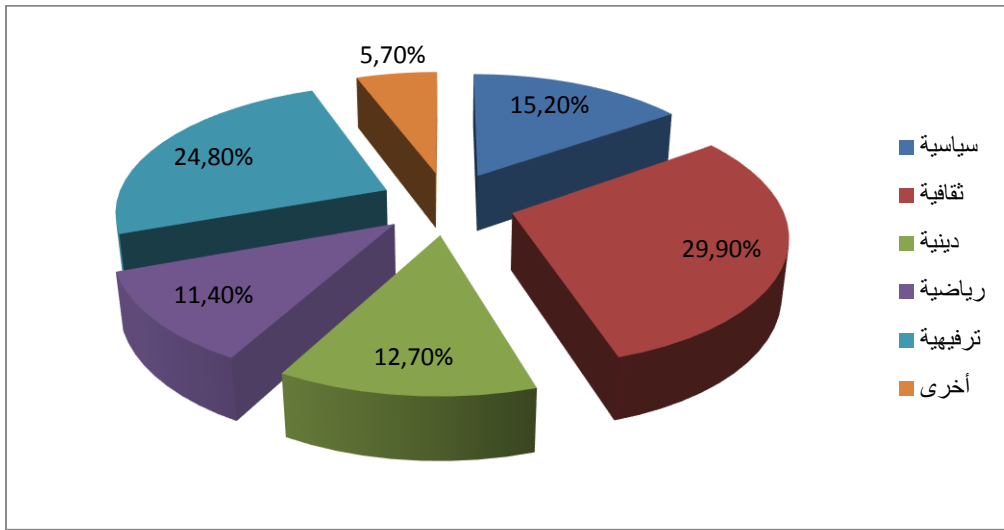
15. طبيعة المجموعات المنتمي إليها:

جدول رقم (15): يمثل طبيعة المجموعات التي ينتمي إليها المبحوثين خلال موقع الفيس بوك .

البيانات	التكرار	النسبة
ماهي طبيعة المجموعات التي أنت عضو فيها	24	15.2 %
سياسية	47	29.9 %
ثقافية	20	12.7 %
دينية	18	11.4 %
رياضية	39	24.8 %
ترفيهية	9	5.7 %
أخرى	157	100 %

التحليل الكمي والكيفي للجدول : نلاحظ من خلال الجدول رقم ( ) بأن نسبة 29.9 % من أفراد العينة ينتمون للمجموعات الثقافية، تليها نسبة 24.8 % لمن ينتمون للمجموعات الترفيهية، ثم نسبة 15.2 % للأفراد الذين ينتمون إلى المجموعات السياسية ، بعدها مباشرة نسبة 12.7 % للأفراد الذين ينتمون للمجموعات الدينية ، تليها نسبة 11.4 % للمجموعات الرياضية ، وأخيرا نسبة 5.7 % لمن لهم إجابات أخرى فهناك من الإناث من لديهم اهتمام بالمجموعات النسوية و فيما أجاب آخرون بأنهم أعضاء في مجموعات خاصة بالتوظيف والتعليم و المجموعات الإعلامية .

وهنا نلاحظ أن عددا من المبحوثين اجتمعوا على أكثر من إجابة حيث بلغ مجموع التكرارات 157 في حين أن عدد مفردات العينة هو 64 مفردة وهو ما يعني أنهم أعضاء في أكثر من نمط معين من المجموعات .



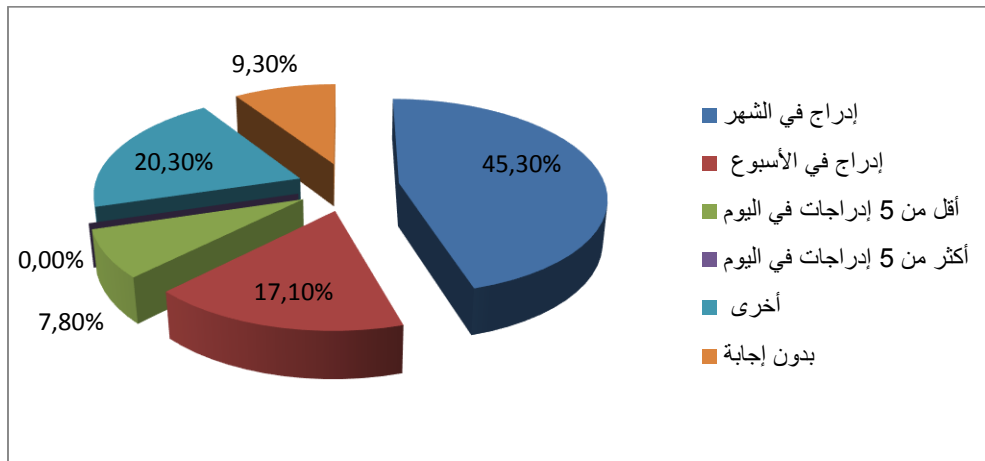
الشكل رقم ( 15 ) : يمثل طبيعة المجموعات المنتمي إليها .

المبحث الثالث : اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين السياسية الساخرة عبر الفيس بوك :  
16. دورية إدراج المضامين السياسية عند المبحوثين:

جدول رقم (16) : يمثل إدراج المبحوثين للمضامين السياسية عبر صفحاتهم .

النسبة	التكرار	البيانات	
45.3 %	29	هل تقوم بإدراج	إدراج في الشهر
17.1 %	11	مضامين سياسية	إدراج في الأسبوع
7.8 %	5	على صفحتك	أقل من 5 إدراجات في
0 %	0		أكثر من 5 إدراجات
20.3 %	13		أخرى
9.3 %	6		بدون إجابة
100 %	64		المجموع

التحليل الكمي والكيفي للجدول : يوضح الجدول أعلاه كمية إدراج المبحوثين للمضامين السياسية عبر صفحاتهم الخاصة إذ يظهر أن أكبر نسبة هي 45.3% لمن يقومون بإدراج في الشهر بتكرار 29 ، تليها نسبة 20.3% لمن لهم إجابات أخرى بتكرار 13 ، تعقبها مباشرة نسبة 17.1% لمن لهم إدراج في الأسبوع ، ثم نسبة 9.3% لمن التزموا بعدم الإجابة بتكرار 6 مفردات ، وأخيرا نسبة 7.8% لأولئك الذين يدرجون أقل من 5 إدراجات في اليوم بتكرار 5 ، فيما بقيت خانة أكثر من 5 إدراجات في اليوم بدون إجابة وربما يرجع ذلك إلى عدم اهتمام بعض الطلبة بالشأن السياسي وهو ما يظهر جليا كون النسبة الأكبر للمبحوثين كانوا يضعون إدراجا في الشهر ، وهو أيضا ما يعبر عنه الذين التزموا بعدم الإجابة ، بيد أنّ هناك من له إجابات أخرى ذلك ما يشير إلى أنهم يدرجون أكثر في حال حدوث أي تطورات سياسية جديدة وربما يدرجون في حالها أكثر من إدراج في اليوم .



الشكل رقم ( 16 ) : يمثل دورية إدراج المضامين السياسية عند المبحوثين .

17. أنماط المضامين السياسية المدرجة :

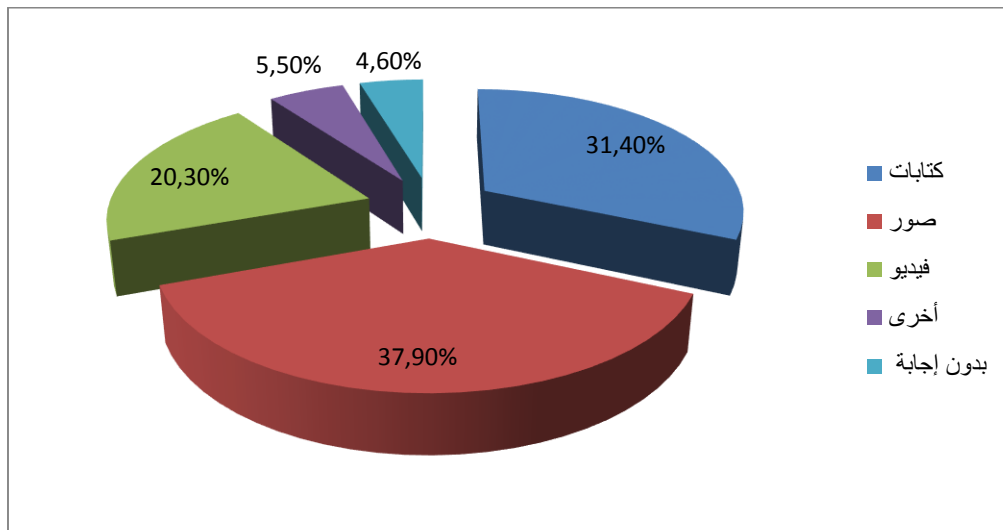
جدول رقم (17) : يمثل نوع المضامين السياسية المدرجة من طرف الباحثين خلال صفحاتهم.

النسبة	التكرار	البيانات	
31.4 %	34	كتابات	مانوع المضامين
37.9 %	41	صور	السياسية التي
20.3 %	22	فيديو	تقوم بإدراجها
5.5 %	6	أخرى	عبر صفحتك
4.6 %	5	بدون إجابة	
100 %	108	المجموع	

التحليل الكمي والكيفي للجدول :

من خلال الجدول السابق أن أكثر المضامين التي يشاركها الباحثين خلال صفحاتهم كانت الصور بنسبة 37.9 % ، تليها نسبة 31.4 % بالنسبة لمن يشاركون الكتابات ، بعدها تأتي نسبة 20.3 % لمن يشاركون الفيديوهات ، ثم نسبة 5.5 % لإدراجات أخرى إذ أن هناك من أجمعوا على إدراج روابط خاصة بمقالات الصحف الالكترونية ، وأخيرا نسبة 4.6 % لأولئك الذين لم فضلوا عدم الإجابة وهذا ما يدل على عدم إدراجهم للمضامين السياسية عبر صفحاتهم .

وكما يتضح أن هناك من أفراد العينة من أجمعوا على أكثر من نوع واحد إذ أن مجموع التكرارات كان 108 في حين أن عدد العينة الكلي هو 64 ، مايعني أنه يشاركون مختلف الأنواع وهو ما يفسر على شدة اهتمامهم بالموضوع .



الشكل رقم ( 17 ) : يمثل أنماط المضامين السياسية المدرجة عند الباحثين خلال صفحاتهم .

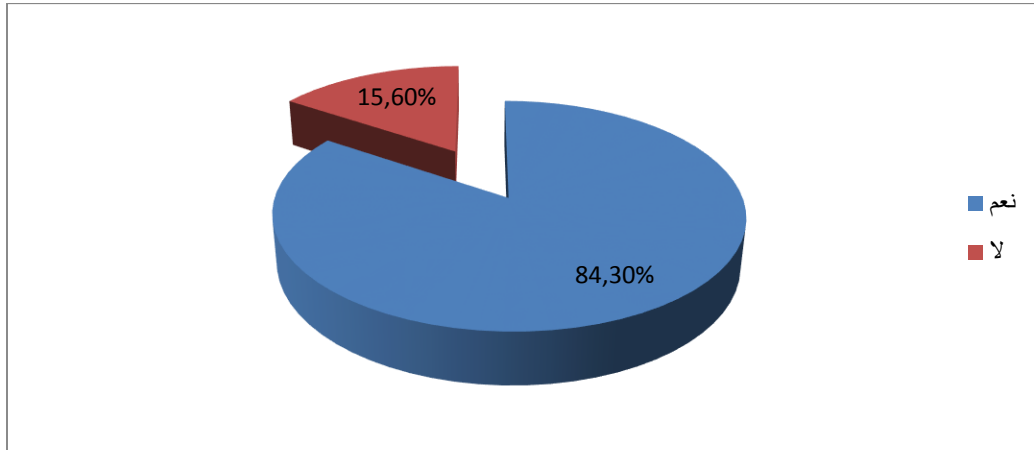
18. توجهات الباحثين:

جدول رقم (18): يمثل آراء الباحثين من خلال ما ينشرونه عبر صفحاتهم .

البيانات	التكرار	النسبة
هل ما تنشره	54	84.3 %
يعبر عن رأيك	10	15.6 %
المجموع	64	100 %

التحليل الكمي والكيفي للجدول : يبرز الجدول أعلاه توزيع عينة الباحثين من خلال إظهار الحرية الشخصية في التعبير عن ما ينشرونه عبر صفحاتهم الشخصية ، حيث تظهر النتائج أن الأغلبية لا ينشرون إلا ما يعبر عن آرائهم الشخصية بنسبة 84.3%

بتكرار 54 من مفردات العينة ككل ، حصر أن الباحثين الذين ينشرون مالا يتوافق وآرائهم الشخصية بنسبة 15.6 % بتكرار 10 مفردات ، وهذا لا يعني هؤلاء الباحثين هم من ضعيفي الشخصية أو من أولئك الذين لا يملكون رأيا خاصا بهم بل هذا قد يعني أنهم يفعلون ذلك كونهم طلبة إعلام واتصال فهم لا ينشرون ما يناسب رغباتهم فهم لن يتحكموا بآراء متبعيهم وهذا ما تفرضه عليهم الممارسة الإعلامية بما أن الكثير منهم هم طلبة متمرسين ، بينما كانت النسبة الأكبر لمن ينشرون فقط ما يعبر عنهم راجع ذلك إلى تمسكهم بشخصيتهم وعدم استبدالها بأخرى فهم يرون أنفسهم أحرار في منشوراتهم الخاصة .



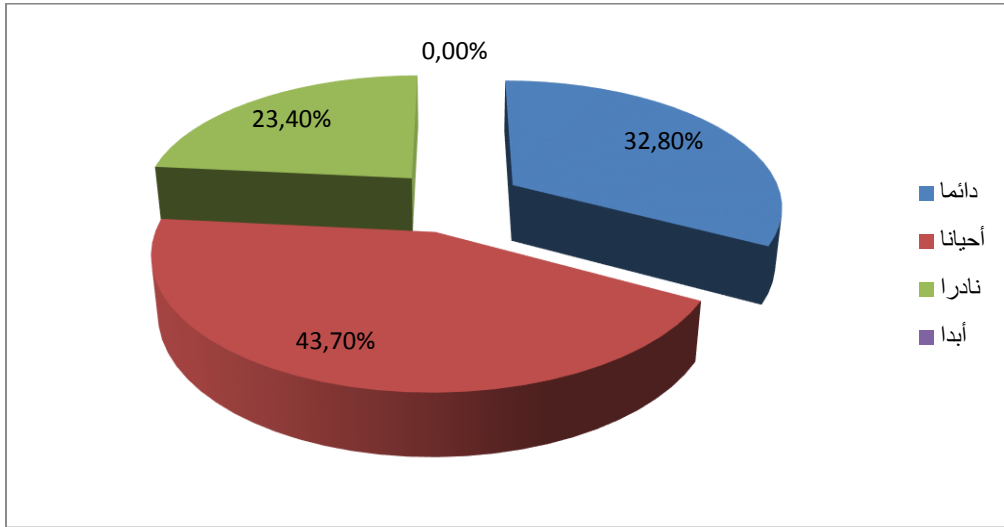
الشكل رقم ( 18 ) : يمثل آراء الباحثين من خلال ما ينشرونه .

19. متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة :

جدول رقم (19) : يمثل متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة .

المجموع	أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	البيانات	
64	0	15	28	21	التكرار	هل تتابع المنشورات
%100	% 0	%23.4	%43.7	%32.8	النسبة	السياسية الساخرة

التحليل الكمي والكيفي للجدول: بفحص نتائج الجدول يتبين لنا أن نسبة أفراد العينة الذين يتابعون المنشورات السياسية الساخرة أحيانا هم الأكثر بنسبة 43.7 % ، يليهم عدد الأفراد الذين يتابعونها دائما بنسبة 32.8 % ، فتعقبها نتيجة من يتابعها نادراً بنسبة 23.4 % ، أما فيما يخص الذين لا يتابعونها أبدا فهم غير موجودين وذلك راجع إلى اهتمام المبحوثين بالمضامين الساخرة وذلك راجع إلى كونها تظهر عبر صفحة الأحداث الخاصة بالموقع من خلال الصفحات المتابعة لديهم وهو أمر لا يمكن أن لا يلاحظ أكثرهم وذلك يرجع لزيادة اهتمام نشطاء الفيس بوك بهذا النمط من المضامين .



الشكل رقم ( 19 ) : يمثل متابعة المبحوثين للمضامين السياسية الساخرة .

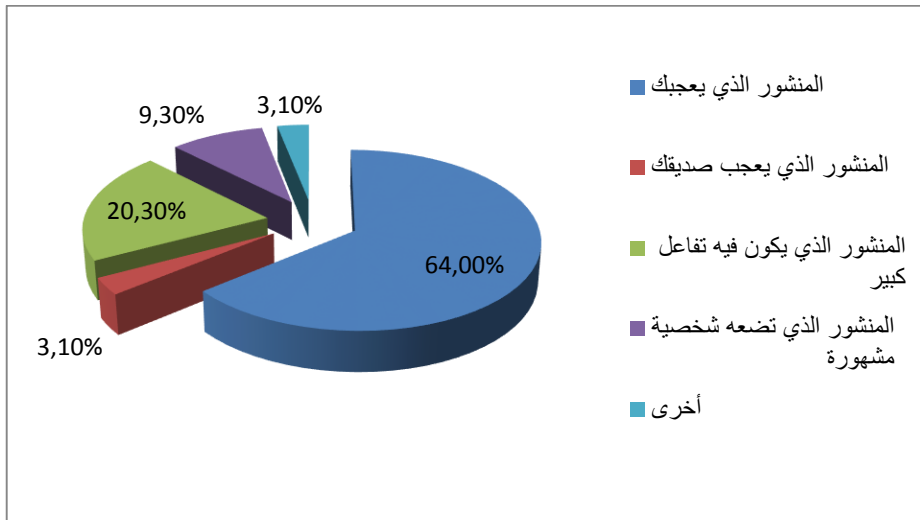
20. دوافع المشاركة السياسية الساخرة .

جدول رقم (20) : يمثل دوافع مشاركة الباحثين للمضامين السياسية الساخرة عبر صفحاتهم .

النسبة	التكرار	البيانات
64.0 %	41	المنشور الذي يعجبك
3.1 %	2	المنشور الذي يعجب صديقك
20.3 %	13	المنشور الذي يكون فيه تفاعل كبير
9.3 %	6	المنشور الذي تضعه شخصية مشهورة
3.1 %	2	أخرى
100 %	64	

التحلي الكمي والكيفي للجدول :

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 64.0 % يشاركون المضامين السياسية الساخرة على صفحاتهم بدافع إعجابهم بها ، ثم تأتي نسبة 20.3 % لمن كان دافعهم هو المنشور الذي يكون فيه تفاعل كبير ، كما كانت النسب متماثلة بالنسبة لمن لديهم دوافع أخرى وكذا إعجاب أصدقائهم بالمنشورات بنسبة 3.1 % نفس ذلك على أن لديهم اهتمام بهذه المنشورات ومشاركتها عبر صفحاتهم خصوصا وأن أغلبهم يتابع نفس الصفحات تقريبا من بينها الصفحة ذات الطابع السياسي الساخر " المنظمة الجزائرية لمناهضة الشبهة والشياتين " حيث أكد لنا صاحب الصفحة " صفحتنا متنوعة من حيث نمط النشر يغلب عليها الطابع الفكاهي الساخر النقدي البناء و هذا لعدة أسباب منها ما هو متعلق برغبات القارئ و منها ما هو متعلق بالحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي هي بالفعل مدعاة للسخرية بسبب كل ما يحدث على الساحة السياسية من مهازل وهذا ما يدفع المتابعين لصفحتنا بالتفاعل معها ومشاركتها مع أصدقائهم "



الشكل رقم ( 20 ) : يمثل دوافع مشاركة الباحثين للمضامين السياسية الساخرة عبر صفحاتهم .

المبحث الرابع : دور المضامين السياسية الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري من عبر الفيس بوك من خلال الدراسة الميدانية . ( تقييم الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال مضامين الفيس بوك الساخرة . )

وقد اعتمدنا في هذا المحور على مقياس ليكرت ، والذي الذي اعتمدنا فيه على الترميز المسبق ( codage préalable ) ، بإعطاء إجابات رمز حرفيا أو رقميا ( Alphanumérique )، ونحن هنا قد اعتمدنا على الرمز الرقمي الذي يفهمه الكمبيوتر تمهيدا لإدخاله مباشرة في الحاسوب من أجل المعالجة الإحصائية بواسطة برنامج الإعلام الآلي لمعالجة بحوث علوم الاجتماع "The scientific Package for Social Sciences" المعروف اختصارا باسم (SPSS) والذي كنا قد فصلنا فيه من قبل في الإطار المنهجي للدراسة .

الجدول رقم (21) : يمثل دور المضامين السياسية الساذجة في رفع درجة الوعي عند الشباب الجزائري .

العبارات		مواقف بشدة	معارض بشدة	محايد	موافق	مواقف بشدة	التكرار	العبارات	
الفيس بوك وسيلة لنشر الوعي السياسي	المضامين الساذجة هي الحل الأنسب للتعبير عن الرأي السياسي بحرية	موافق	64	1	4	13	24	التكرار	
		موافق	100%	1.56%	6.25%	20.31%	37.50%	النسبة	
المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	المضامين الساذجة هي الحل الأنسب للتعبير عن الرأي السياسي بحرية	موافق	64	2	7	17	28	التكرار	
		موافق	100%	3.13%	10.94%	26.56%	43.75%	النسبة	
السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ من حرية التعبير	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	محايد	64	13	13	20	10	التكرار	
		موافق	100%	20.31%	20.31%	31.25%	15.63%	النسبة	
السخرية السياسية الفيسبوكية تشكل خطراً على المساحة	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	موافق	64	3	2	7	22	التكرار	
		موافق	100%	4.69%	3.13%	10.94%	34.38%	النسبة	
اللا أمية عبر شبكة الفيس بوك هي التي ساعدت على رواج السخرية السياسية	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	موافق	64	1	15	14	25	التكرار	
		موافق	100%	1.56%	23.44%	21.88%	39.06%	النسبة	
السخرية السياسية هي انعكاس لما يعانيه المواطن من قمع:	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	موافق	64	2	8	16	26	التكرار	
		موافق	100%	3.13%	12.50%	25.00%	40.63%	النسبة	
تؤثر المنشورات السياسية الساذجة على وجهة نظرنا السياسية	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	موافق	64	0	8	4	26	التكرار	
		موافق	100%	0.00%	12.50%	6.25%	40.63%	النسبة	
كثيراً ما تغير المضامين السياسية الساذجة على أفكارك وتوجهاتك	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	موافق	64	3	15	19	22	التكرار	
		موافق	100%	4.69%	23.44%	29.69%	34.38%	النسبة	
من ينشر هذه اللكات السياسية الساذجة هم عموماً من محدودى الثقافة	المضامين السياسية المفترقة تساعد على نشر الوعي السياسي	محايد	64	4	21	18	18	التكرار	
		معارض	100%	6.25%	32.81%	28.13%	28.13%	النسبة	
معارض	1,0235	2,5000	64	8	30	15	8	3	التكرار

			100%	12.50%	46.88%	23.44%	12.50%	4.69%	النسبة	
موافق	1,0346	3,4063	64	6	6	10	40	2	التكرار	تساهم المنشورات السياسية الساخرة في جعلك ترفه عن نفسك
			100%	9.38%	9.38%	15.63%	62.50%	3.13%	النسبة	
محايد	1,0649	3,0938	64	4	14	25	14	7	التكرار	النشر السياسي الساخر هو السبب الرئيس في حدوث ما يعرف بالانقلاب السياسي على الحكام؛
			100%	6.25%	21.88%	39.06%	21.88%	10.94%	النسبة	
معارض	0,86320	2,2188	64	10	37	11	5	1	التكرار	الفرغ هو من جعلك تشارك هذه المنشورات بكتابة عبر صفحتك
			100%	15.63%	57.81%	17.19%	7.81%	1.56%	النسبة	
معارض	1,2662	2,3750	64	22	12	19	6	5	التكرار	أرى أنه يجب أن يتم اتخاذ إجراءات للحد من السخرية السياسية عبر الفيس بوك.
			100%	34.38%	18.75%	29.69%	9.38%	7.81%	النسبة	
موافق	0,72370	3,8750	64	0	4	9	42	9	التكرار	تكسني هذه المضامين الساخرة معلومات لم أكن أعرف حول بعض الشخصيات السياسية .
			100%	0.00%	6.25%	14.06%	65.63%	14.06%	النسبة	
موافق	1,0244	4,3281	64	0	7	5	12	40	التكرار	تحفزك المضامين الساخرة على المشاركة السياسية .
			100%	0.00%	10.94%	7.81%	18.75%	62.50%	النسبة	

القراءة الكمية والكيفية لبيانات الجدول .

يتضح من خلال الجدول و الذي يمثل قيم المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و التكرارات و النسب المئوية لكل عبارات المحور الأخير والذي يعتبر جزء تقييما لمعرفة درجة الوعي السياسي لدى المبحوثين من خلال مضامين الساخرة عبر الفيس بوك ، أن ترتيب العبارات بناء على المتوسطات الحسابية انقسمت إلى قسمين ، منها ذات أهمية كبيرة ، ومنها ذات أهمية منخفضة :

تمثل العبارات ذات الأهمية الكبيرة في الآتي :

1. احتلت العبارة رقم ( 36 ) تحفرك المضامين الساخرة على المشاركة السياسية. " على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.3281 و انحراف معياري يقدر بـ 1.0244

أظهرت نتائج العبارة أن المضامين السياسية الساخرة تقوم بتحفيز الشباب الجزائري من أجل المشاركة السياسية بناء عن طريق مواقف ساخرة حفزتهم على الفعل السياسي وحرية المشاركة فيه وهو أعلى درجات الوعي السياسي وقد نجدهم في الكثير من الأحيان يعزفون عن الانتخابات ليحولوها إلى نوع من السخرية والتهكم ، وقد يفسر ذلك صاحب الصفحة السياسية الساخرة " المنظمة الوطنية لمناهضة الشيعة والشيائين " الجزائر مرت بحرب شرسة و استعمار طويل وطويل جدا ، وحرية التعبير قد وئدت معها لهذا النتائج نلمسها في عزوف الشباب على الانتخابات و الالتحاق بالخدمة الوطنية وكذا التسجيلات المتعلقة بمهدين الملفين في البلديات ، فنحن في حالة عصيان مدني من طرف الشباب شبيهة بالحالة التي مرت بها الجزائر بعد مجازر 8 ماي 1945 حين يئس الشباب من الساسة والسياسة وقرروا مقاطعة الخدمة العسكرية والانتخابات آنذاك و هذا أكبر نجاح تحققه صفحات الانتقاد السلمي و السخرية عبر الفيس بوك "

2. تليها العبارة رقم ( 24 ) في المرتبة الثانية " السخرية السياسية جزء لا يتجزأ من حرية التعبير " بمتوسط

حسابي يقدر بـ 4.1563 و انحراف معياري يقدر بلغ 1.0574 .

نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون بأن السخرية السياسية جزء لا يتجزأ من حرية التعبير ، وقد نفسرها أنها تخطت إلى أبعد من ذلك فهي لم تبقى فقط شكل من أشكال حرية التعبير بل أصبحت تعبيرا متاح بكل حرية ، بالرغم من كونها حرية من حريات التعبير إلا أننا لا نلمس لها أي تطور ملحوظ خارج مواقع شبكات التواصل الاجتماعي .

3. تعقبها العبارة رقم في ثالث مرتبة ( 27 ) " السخرية السياسية هي انعكاس لما يعانيه المواطن من

تهميش " بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.0938 و انحراف معياري وصل إلى 0.9875

يرى أغلب الباحثين أن السخرية هي انعكاس لما يعانيه المواطن من تهميش ، يجعلنا ذلك إلى أنه يلجأ إلى هذه الأخيرة كونه لم يجد ما يعبر عن معاناته واحتياجاته سواها ، هذا يعني أن لديه وعي سياسي لما يجري حوله ويقوم بترجمة معاناته إلى ردود فعل ساخرة من الوضع الذي يعيشه .

4. تأتي مباشرة بعدها في الرابع مرتبة العبارة رقم ( 21 ) " الفيس بوك وسيلة لنشر الوعي السياسي " بمتوسط حسابي 3.9688 مع انحراف معياري بلغ 0.9754 .

تشير نتائج العبارة واتجاه العينة هنا أن أغلب الباحثين يعتبرون موقع الفيس بوك وسيلة لنشر الوعي السياسي وهو ما يؤكد لنا الكاتب **توفيق عوني**<sup>1</sup> " الفيس بوك وسيلة اتصال وتواصل متاحة للجميع قد يكون لها أثر بعد سنوات في نشر الوعي و إغفال الثقافة الظلامية " بالدليل أن هذا الأخير قد نجح في إحداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهو بذلك قد أسهم بالشكل الكبير في التغيير والحراك السياسي ، بينما هناك من لا يرى فيه ذلك وقد نفسه بأن الفيس بوك أحيانا يكون وسيلة لنشر وفكرة الأحداث ونشر الشائعات والسخرية فقط لأجل نيل بعض تسجيلات الإعجاب أو التعليقات التي يبحث عنها صيادو ما يعرف بـ " اللايكات "

5. أما خامس مرتبة فكانت للعبارة رقم ( 35 ) " تكسبني هذه المضامين الساخرة معلومات لم أكن أعرفها حول بعض الشخصيات السياسية " بمتوسط حسابي 3.8750 و انحراف معياري يقدر بـ 0.72370 .

ويتضح أن أغلبية الباحثين يكسبون المعلومات عن سياستهم من خلال المضامين الساخرة ومنه نعرف أن لها من الدور السياسي في تعريف الجمهور بسياسة حكومته مثل بعض الساسة الذين لم يكن المواطن يعرفهم إلا بعد انتشار بعض الصور والمقاطع التي تسخر منهم ومن هفواتهم عبر موقع الفيس بوك ، هذا يعني أن السخرية السياسية لها دور كبير في رفع الوعي السياسي .

6. في المرتبة السادسة العبارة رقم ( 26 ) " اللا أمنية عبر شبكة الفيس بوك هي التي ساعدت على

### رواج السخرية السياسية "

يرى أغلبية الباحثين أن اللا أمنية الموجودة في الفيس بوك ، هي التي ساعدتهم في نشر السخرية السياسية ، وهو ما التمسناه في بعض تعليقات الباحثين في المحور الثاني ، أن اللا أمنية ساعدتهم في التخفي والتعليق بكل حرية ونشر النكات الساخرة بكل أريحية ولعل ما ساعدهم هنا هو التخفي وراء أسماء مستعارة ، لكن من جهته مؤسس صفحة " المنظمة الجزائرية المنهضة للشبهة والشياتين " كان له تفسير آخر لموضوع اللا أمنية قائلا : " اللا أمنية عبر الفيس بوك هي نتيجة وليست سبب ولهذا عادة ما تغير النتائج الغير متوقعة من الواقع اللا أممي

<sup>1</sup>مقابلة مع الكاتب توفيق عوني ، يوم 2016.05.07، عبر شبكة الفيس بوك وال Gmail .

إلى واقع أكثر أمنا و لهذا أنا قلت هي نتيجة و ليست سبب لولا التضييق لكننا نمارس نشاطنا في الأحياء الشعبية المعروفة مثل حي باب الواد وبلوزداد والحراش والحمرى وقسنطينة وبشار وغيرها .... ولكن هذا لا يعني بأنه لا توجد رقابة بل بالعكس هناك أصدقاء لنا موجودين في السجون إلى يومنا هذا بسبب مواقفهم على صفحات الفيس بوك " 1

7. سابعا كانت العبارة رقم ( 22 ) التي تشير إلى أن "المضامين الساخرة هي الحل الأنسب للتعبير عن الرأي السياسي" بمتوسط حسابي 3.5781 و انحراف معياري يصل إلى 0.9889 .

يرى أغلب المبحوثين أن المضامين الساخرة هي أنسب حل للتعبير عن رأيهم السياسي ، ويفسر ذلك الكاتب توفيق عوني<sup>2</sup>: " يلجأ لذلك لأنها الوسيلة الوحيدة المتاحة في متناولهم " ، وكذلك يفسرها أحدهم " النكات الساخرة أصبحت الوسيلة الوحيدة لدينا لإيصال رسائلنا والتعبير عن آرائنا السياسية دون خوف من احد " ما يعني أن المضامين السياسية الساخرة تلعب دورا كبيرا في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري .

8. في المرتبة الثامنة العبارة رقم ( 25 ) " السخرية السياسية تشكل خطرا على الساسة " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.4063 و انحراف معياري بلغ 1.0498 .

جاءت النتيجة على أن الشباب الجزائري ينظر للمضامين الساخرة على أنها شكل من أشكال الخطورة على التي تهدد الساسة ، وهو ما يتوضح في مقولة يوسف غيشان " السخرية ستظل دوماً سلاح الضعفاء والمظلومين في كل زمان ومكان"<sup>3</sup> ، فهي تقوم على إظهار حقائق خفية حول الحكام وهو ما يراه البعض أنه قادر على الإطاحة بهم ، بالرغم من ذلك هناك من يرى بأنها لا تشكل أي خطرا عليهم وأنها مجرد وسيلة ترفيهية هذا ما يتوافق مع ما كنا قد أشرنا إليه بأن السخرية تجعل الشباب الجامعي يرفه عن نفسه وتجعله يضحك لا أكثر .

9. المرتبة التاسعة فقد كانت للعبارة رقم ( 31 ) " تساهم المنشورات السياسية الساخرة في جعلك ترفه عن نفسك " ، بمتوسط حسابي يساوي 3.4063 و انحراف معياري بلغ الـ 1.0346 .

<sup>1</sup>مقابلة مع مؤسس صفحة المنظمة الوطنية لمناهضة الشيعة والشيائين يوم 2016.05.07 ، عبر الفيس بوك .

<sup>2</sup> مقابلة مع الكاتب توفيق عوني ، يوم 2016.05.07 ، عبر الفيس بوك

<sup>3</sup> د.م، النكتة السياسية ووعي اجتماعي حسم المعرك الأولى مع الخوف، وكالة الوقائع الإخبارية، 12.04.2015، تمت الزيارة يوم

16.05.2016 <http://www.alwakaai.com/print.php?newsid=113299>

تشير المعطيات على أن أغلب المبحوثين يرفهون عن أنفسهم من خلال المضامين السياسية الساخرة بنسبة 62.5 % ، كون المجتمع الجزائري بطبعه ميال للضحك حتى من مشاكله ، ويفسر ذلك على أنه يلجأ للضحك كي ينسى معاناته الحقيقية ، و أحيانا أخرى تستعمل لإظهار عيوب الساسة وجعلها محط الهزء والضحك .

10. في المرتبة العاشرة العبارة رقم ( 28 ) " تؤثر المنشورات السياسية الساخرة على وجهة نظرك السياسية " بمتوسط حسابي يساوي 3.1719 وانحراف معياري بلغ 1.0321 .

تُوضّح النتائج أن أغلبية من المبحوثين يتأثرون بما تعرضه المضامين السياسية الساخرة التي ينتجها أقرانهم عبر الفيس بوك ، وقد نفسر أن التأثير هنا يكمن في شدّة انتباه المبحوثين لهذا النوع وهو ما يخلق لديهم بعض التصرفات التي قد تكون سريعة في غالب الأحيان كأن يقوم بإرسالها مباشرة لأصدقائه ومشاركتها معهم في حينها ، ومنه فإن للسخرية السياسية دور في نشر الوعي السياسي وتؤثر عليه .

في حين تمثلت العبارة ذات المستوى المنخفض فيما يلي :

11. في المرتبة الحادية عشر (32) " النشر السياسي الساخر هو السبب الرئيس في حدوث ما يعرف بالانقلاب على الحكام " بمتوسط حسابي قدر بـ 3.0938 و انحراف معياري بلغ 1.0649 .

تُظهر نتيجة اتجاه مفردات العينة هنا إلى أن أغلب المبحوثين التزموا الحياد ، والنسب كانت متوسطة ، وتفسر السخرية بأن كان لها دور في تنحية الرئيس السابق لمصر أحمد مرسي بسبب برنامج البرنامج الساخر لمقدمه باسم يوسف الذي روجت مقاطعه عبر الفيس بوك كونه يضم أكبر شريحة من الشباب<sup>1</sup> ، مايفسر على عدم اهتمام الشباب الجزائري كثيرا بما يحدث من أحداث وانقلابات سياسية على المستوى الخارجي .

12. تليها العبارة رقم ( 29 ) في المرتبة الثانية عشر " كثيرا ما تغير المضامين السياسية الساخرة أفكارك وتوجهاتك " بمتوسط حسابي 2.9219 وانحراف معياري بلغ الـ 1.0282 في المرتبة الحادية عشر .

من خلال نتائج هذه العبارة ، نفهم أن تغيير أفكار ما ، لا يتم بين عشية وضحاها ، بل ينتج عن طريق التراكم وكذلك من خلال التنشئة السياسية التي يتلقاها الفرد منذ بدايته وهو ماوضحناه في الجانب النظري في كيفية اكتساب الوعي السياسي ، ومنه يتضح أن السخرية السياسية تؤثر على الوعي السياسي للأفراد و لكن التغيير قد لا يأتي بالشكل مباشر والسريع .

<sup>1</sup> DW، السخرية السياسية بين التجدر ثقافيا وميول الجمهور ، جريدة الشروق المصرية ، 12 نوفمبر 2014 ، تمت الزيارة يوم 02.5.2016 <http://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=12112014&id=dc5e6991-06c5-4188-863f-98c292582116> .

13. بعدها في المرتبة الثالثة عشر العبارة رقم (23) " المضامين السياسية المفبركة تساعد على نشر الوعي السياسي " بمتوسط حسابي قدر بـ 2.7969 وانحراف معياري بلغ 1.2871

يتضح أن اتجاه العينة في هذا المتغير كان محايد يفسر ذلك الكاتب **توفيق عوني** " السخرية السياسية حرية تعبير وإبداع في الكتابة الواعية التي تعبر عن أقصى درجات الإحباط واليأس تجاه منظومة السلطة والمجتمع على السواء وستتمكن مع التكرار والترشيح والتطور من توعية الشباب سياسية " وقد نفسر هنا بأن السخرية السياسية هي في حد ذاتها شكل من أشكال الوعي السياسي الذي يبرز من خلال المضامين التي ينشئها الشباب والتي تصور الشخصيات السياسية بأشكال ساخرة إذ يحاول إظهار نقاط العيب فيها ويجسمه فبالتالي هو يعبر عن وعيه سياسيا من خلال ما يجسد .

14. المرتبة الرابعة عشر كانت للعبارة رقم (30) " من ينشر هذه النكات هم عموما من محدودي الثقافة السياسية " بمتوسط حسابي قدر بـ 2.5000 وانحراف معياري بلغ 1.2662 .

أغلب الباحثين لا يوافقون على أن السخرية السياسية فقط على محدودي الثقافة السياسية ، يدل ذلك على أن من ينشر السخرية السياسية عادة من الشباب الواعي والثقاف ، وهو ما يفسره لنا مؤسس صفحة " المنظمة الوطنية المناهضة للشبهة والشيائين " ممكن أول فئة يمكن ذكرها هي الشباب الجامعي الواعي وهذا معروف في كل دول العالم خصوصا أولئك الذين أكملوا دراساتهم...منهم من يهيمه حقيقة أمر هذا البلد فيطلع لكل جديد و لعل أهم سبب هو كونهم الفئة المهتمشة رقم واحد في البلد والبطالة نالت منهم ومن أحلامهم و هذا متنفسهم الوحيد لإبداء رأيهم " <sup>1</sup>.

15. بعدها وفي الرتبة الخامسة عشر العبارة رقم (34) " أرى أنه يجب اتخاذ إجراءات للحد من السخرية السياسية عبر الفيس بوك " بمتوسط حسابي قدر بـ 2.3750 وانحراف معياري 1.2662

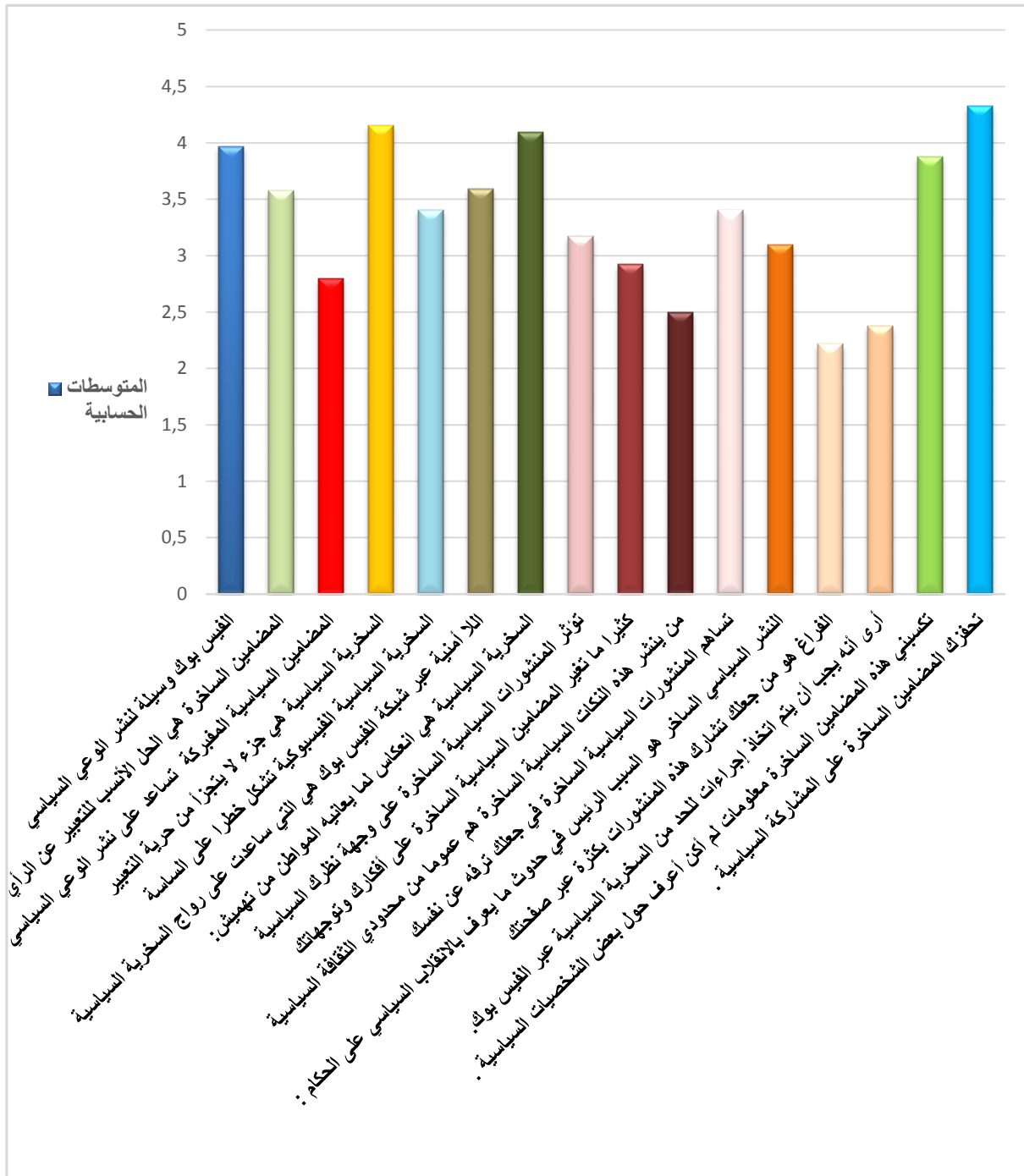
يجمع أغلب الباحثين على عدم اتخاذ إجراءات للحد من السخرية السياسية عبر الفيس بوك ، نتيجة تعلقهم بهذا النمط وإشباعه لحاجة غريزية فيهم ألا وهي حب النقد ، حيث أن اتخاذ أي إجراء للحد منها يعتبر قتلا لحرية التعبير ونوع من أنواع التعدي عليها وهو ماتشير إليه نتائج العبارة رقم (24) والتي احتلت المرتبة الثانية من ناحية ترتيب سلم الاهتمامات .

16. أما أخيرا في المرتبة السادسة عشرة فكانت للعبارة رقم (33) " الفراغ هو من جعلك تشارك هذه المنشورات عبر صفحتك " بمتوسط حسابي قدر بـ 2.2188 وانحراف معياري بلغ 0.8632 .

<sup>1</sup> مقابلة مع مؤسس صفحة "المنظمة الوطنية المناهضة للشبهة والشيائين" ، يوم 2016.05.07 ، عبر الفيس بوك .

## الفصل الثالث الإطار التطبيقي

يجمع معظم المبحوثين على أن الفراغ ليس سببا في جعلهم يشاركون هذه المضامين إذ أننا لا حظنا في البداية أن أغلب المبحوثين يدرسون ويشغلون في آن واحد، ومنه فهم يشاركون لتحقيق الفائدة لا ملأ الوقت، بل أن هناك من يتفرغ لأجلها وهو ما لامسناه في التعليقات عن الأسئلة السابقة فقط لأجل إنشائها وتصميمها فهم يرون أنها تحقق لهم ما لا تحققه وسيلة أخرى من ناحية جمالياتها وسرعة تداولها، ويثقون بأنهم لن يجدوا ما يعبر عنهم غيرها عن طريق التحكم في خصائصها ومؤثراتها.



الشكل رقم (21): يمثل دور المضامين السياسية الساخرة في رفع درجة الوعي عند الشباب الجزائري.

### نتائج الدراسة.

من خلال كل ماسبق قمنا بتلخيص النتائج الإجمالية للدراسة بالربط بين الجانب التطبيقي والنظري :

- أن الشباب الجزائري يهتم بشكل كبير بتصفح موقع الفيس بوك حيث جعله المنبر الذي يعبر من خلاله عن أدنى تفاصيل حياته وعن أكبر انشغالاته .
- جماهيرية الفيس بوك وشدة إقبال الناس عليه ، حفز لدى الشباب بث ونشر المضامين السياسية الساخرة بغية تحقيق وبناء وعي سياسي يصل إلى الجميع على العكس من وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية .
- حرية وسهولة النشر عبر موقع الفيس بوك أتاحت لمختلف الأشخاص أن يستخدموه لينقلوا من خلاله عن مكنوناتهم السياسية وفق أي شكل كان دون أي خوف .
- درجة اهتمام الشباب الجزائري بالسخرية السياسية كل بحسب الإشباع الذي تحققه له ، منهم من تشبع لديه الحس النقدي ، ومنهم من تشبع لديه الحس الفكاهي والترفيهي .
- السخرية السياسية عبر الفيس بوك لا تستهدف الشباب الغير مثقف فحسب بل هي نمط من أنماط الوعي السياسي الحر إذ يتشاركها مختلف الأفراد بغض النظر عن سماتهم الديمغرافية .
- يتأثر شباب الفيس بوك بالمضامين السياسية الساخرة ، ولكنها لا تغير بالضرورة من رأيهم وفكرهم ، ما يعني أنها تشدّ انتباه المستخدمين لها عكس غيرها من المضامين ذات الأسلوب الجاد .
- السخرية السياسية تحقق الوعي السياسي كونها متاحة للجميع وليس الإعلاميين فقط .
- أن الشباب استخدم هذا الأسلوب بعد أن فشل في إيصال رسائله بالطرق التقليدية ، وأدرك بأن السخرية تحقق له الإشباع الذي يسعى لبلوغه وهو التعبير عن عدم رضاه عن الوضع القائم .
- للمضامين الساخرة دور فاعل في توعية الشباب سياسيا حيث أنها تعرفهم ببعض الشخصيات السياسية عن طريق بعض الصور المضحكة والمعدلة والرسومات الكاريكاتيرية عبر موقع الفيس بوك .
- استخدام الصفحات السياسية بالمضامين الساخرة في تدعيم الحدث أو القضية كمحور ارتكاز في مضامينها التي على الفيس بوك، الأمر الذي يؤكد على كون السخرية تأتي من وحي الأحداث الجارية، والقضايا المثارة ورهن للموضوعات السياسية الآنية وتتابعها لحظة بلحظة .

خلاصة :

اتبعنا في دراستنا الحالية، خطوات إجرائية عديدة، بدأ باستخدام منهج المسح الوصفي لدراسة الظاهرة واتبعنا أسلوب العينة القصدية في اختيارنا لطلبة ماستر علوم الإعلام والاتصال، كما قمنا بدراسة تجانس أفراد العينة من حيث المتغيرات، كما اتبعنا خطوات إجرائية أخرى عند تطبيق الأدوات واستخدمنا الحاسوب الآلي لتفريغ البيانات وتحليلها، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية المعالجة.

خاتمة

## خاتمة

خاتمة:

لقد أشرنا في مقدمة هذه الدراسة إلى أن ميدان الاتصال يعرف تطورات سريعة انعكست على عالم "شبكات التواصل الاجتماعي"، حيث أصبح من غير الممكن وضع تصور كامل لحدود هذا النمو المتسارع ومن جهة أخرى فقد مكن "الفييس بوك" مستخدميهم من التعرض لكم هائل من المعلومات والبيانات في وقت قياسي لمختلف المجالات، نظراً للأهمية التي يتمتع بها اليوم في أوساط المجتمع بمختلف شرائحه خاصة شريحة الشباب التي تعد بمثابة العجلة الدافعة إلى الأمام لبناء أي أمة.

للسخرية السياسية دور كبير في تشكيل وتنمية الوعي السياسي أوساط الطلبة الجامعيين، فالمواضيع السياسية المطروحة عبر "الفييس بوك" أساساً تعتمد على التحليل المعمق في عرضها بالإضافة إلى استخدامها لمختلف الوسائط المتعددة كالصوت والفيديو والصور والمؤثرات الصوتية، وهو ما يقدم عملاً إعلامياً متميزاً وفاعلاً يسهم بتنمية مجتمع محلي ككل؛ يسعى لأن يكون أداة فاعلة في نشر وتشكيل وتنمية الوعي لدى الطلبة - خاصة وأنها تنشأ من قبل أقرانهم من الشباب الذين يضطلعون لذات الأهداف -، من خلال ما يقدمه بُغية رفع نسبة الإدراك في المجتمع والمحافظة على الأفراد لتوعيتهم بما يدور من حولهم من أحداث أو قضايا كمحور ارتكاز في الأمر، وهذا ما تهتم به الصفحات الساخرة في طرحها لمواضيعها بأسلوب واقعي يستهدف الحقيقة في قالب من الهزل اللاذع، الأمر الذي يؤكد على كون رسوم "الكاريكاتيرات والكوميكسات Caricatures and Comics" مثلاً، تأتي من وحي الأحداث الجارية والقضايا المثارة ورهن للموضوعات السياسية الآنية وتتابعها لحظة بلحظة، بسبب الحرية التي أتاحها موقع فيس بوك في تناول الموضوعات بمساحة كبيرة، عن طريق استخدام شخصيات وأحداث حقيقية موجودة في الواقع بغض النظر عن مكانة وكيوننة المسخور منه .

كما أن التعبير من خلال موقع "الفييس بوك" يتميز بكونه محرراً من القيود، ويمكن النظر إلى أن هذا التحرر يتحقق من خلال آليات المجتمع الافتراضي. وهي الآليات التي لا يستطيع الكبار التعامل بواسطتها، ومن ثم نجد الشباب محررون من سلطة الكبار فيما يتعلق بالمضامين التي يتداولونها وينشؤونها، وفي إطار ذلك بإمكان الشباب رجاء يصبح تعبيرهم حراً أن يظهروا أنفسهم من خلال صفات مستعارة غير صفاتهم الشخصية، أيضاً بإمكان شباب "الفييس بوك" أن يمنع الآخرين من الدخول على صفحته وهو ما يمنحه قدراً أكبر من التحرر والحرية في الإفصاح عن ذاته ومكنوناته، ولذلك وجدنا أن التعبير عن مختلف القضايا يكون صريحاً ومحرراً من أية قيود.

## خاتمة

من رحم اليأس تولد الفكاهة، ومن الكبت النفسي تولد السخرية، كما لو أن السخرية والضحك أسلوب تخدير لأفراد المجتمع ليسبب لديهم بلادة فكرية فالضحك، احتياج فطري إنساني ويعطي نكهة ممتعة للحياة، ومن المهم المشاركة في الضحك كونه ظاهرة معدية حيث يضحك الإنسان بسبب ضحك الآخرين، وهذه الركيزة التي اعتمدها السخرية السياسية في الترويج لبنات أفكارها بأسلوب يمكن القول عن مفتح ومدجج بالألغام إذ جعلت من " الفيس بوك" الساحة التي تبسط عليها مضامينها وساعدها في ذلك الانتشار الواسع على مستوى الشبكة، وزيادة فاعليتها والمشاركة الكبيرة للمضامين من شخص لأشخاص آخرين بغض النظر عن مستواهم الديمغرافي فهي متاحة للجميع بل أنها من أرقى الأنواع التي تسعى لتحقيق الوعي السياسي لكن فقط أن الثقافة والتنشئة الاجتماعية تحدد طبيعة السخرية، وحدودها وآلياتها النقدية .

إن دراسة السخرية في الفضاء الافتراضي "الفيس بوك" تستدعي مقولات نقدية جديدة تتماشى والتطور الحاصل في التواصل داخل المجتمع الإنساني، السخرية اليومية على مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك تعد فضاء حقيقي لتشكل القيم وممارسة المقاومة للسلطة المهيمنة، والتعبير عن الخيال الثري، وعن فلسفة الإنسان العادي في تفاعله مع الأحداث السياسية والمعيشة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم.

القواميس:

- 1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004 .
- 2- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب المحيط، المجلد 6، دار الجيل، بيروت، 1988.
- 3- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، المجلد 6، دار صادر، بيروت . 1990.
- 4- أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، ط2، كتاب الأفعال، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، 1979 .
- 5- أحمد بن فارس القزويني ، مجمل اللغة لابن فارس، ط2، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1986
- 6- أنطوان نعمة وآخرون المنجد الوسيط في العربية، ط1، دار دمشق، بيروت، 2003 .
- 7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
- 8- الصاحب بن عبّاد، المحيط في اللغة، عالم الكتب، ج 8، بيروت، 1994.
- 9- علي بن إسماعيل ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ط1، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، 1988
- 10- الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت ، 1987.
- 11- الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005 .
- 12- مذكور إبراهيم وآخرون ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع، ط2 ، تركيا، 1972.

الكتب باللغة العربية:

- 1- أ.ك أوليدوف، ترجمة ميشيل كيلو ، الوعي الاجتماعي ، ط2 ، دار خلدون ، بيروت ، 1978.
- 2- إحسان محمد شفيق العاني ، الملامح العامة لعلم الاجتماع السياسي، ط1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1968.
- 3- أحمد اللقاني ، معجم المصطلحات التربوية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1996.
- 4- أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 1 ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2005.
- 6- أحمد جمال ظاهر، دراسات الفلسفة السياسية، ط1 دار الكندي، الأردن، 1988.
- 7- أحمد خورشيد النورجي، مفاهيم في الفلسفة الاجتماعية، ط1، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1990.
- 8- أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
- 9- أدونيس علي أحمد سعيد، مقدمة للشعر العربي، ط4، دار العودة، لبنان.
- 10- أسامة الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، ط1، عالم المعرفة مطابع الرسالة، الكويت 1976
- 11- برهان غليون، اغتيال العقل محنة الثقافة العربية بين السلفية والتبعية، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1987.
- 12- بوجحام محمد ناصر، السخرية في الأدب الجزائري الحديث، ط1، مطبعة العربية، الجزائر، 2004.
- 13- جابر عبد الحميد وآخرون، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002.
- 14- جمال زكي و يس السيد، أسس البحث الاجتماعي، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1962.
- 15- حامد إبراهيم، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1993.
- 16- حامد عبده الهوال، السخرية في أدب المازني، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة دراسات أدبية، القاهرة، 1982.
- 17- حسن عماد مكاوي و الشريف سامي، نظريات الإعلام، ط1، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر، 2000.
- 18- حسن عماد مكاوي و ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998
- 19- حسنين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسة الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، د.ط، دار فكر وفن، 2014.
- 20- حسين عطوان، شعراء الشعب في العصر العباسي الأول، ط1، مكتبة عمان، الأردن، 1970

## قائمة المصادر والمراجع

- 21- حمد الحسن إحسان، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1996.
- 22- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة شبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان، الأردن، 2013.
- 23- دوريس آية جبر، سلطة وسائط الإعلام في السياسة، ط2، ترجمة أسعد أبو ليده، دار البشير للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 24- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2007.
- 25- رشيدة برادة، المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2009.
- 26- سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
- 27- سعود البشر، محمود، مقدمة في الاتصال السياسي، ط1، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، 1997.
- 28- سعيد أحمد غراب، السخرية في الشعر المصري في القرن العشرين، د.ط، دار العلم و الإيمان سوق مصر، مصر، 2010.
- 29- شارل مالك وآخرون، البحث العلمي في العالم العربي ، ب.ط، هيئة الدراسات العربي في الجامعة الأمريكية، بيروت، 1956 .
- 30- شمسي واقف زاده، الأدب الساخر و أنواعه و تطوره مدى العصور الماضية، د.ط، إيران، 1970.
- 31- شوقي ضيف، في الشعر والفكاهة في مصر ط1 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1999
- 32- شوقي ضيف، في الشعر والفكاهة في مصر، دار المعارف، القاهرة، 1999.
- 33- صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده ، ط1، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، 1990.
- 34- صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003.
- 35- ظاهر الكلالدة و جودة كاظم ، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية ، ط1، زهران للنشر ، عمان ، 1997 .
- 36- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم و الرسائل و التطبيقات، ط1، دار الشروق، عمان، 2008.
- 37- عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، ط1، دار القلم، دمشق، 2000.

## قائمة المصادر والمراجع

- 38- عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، 1972.
- 39- عبد الجبار مصطفى، الفكر السياسي الوسيط والحديث، ط1، جامعة بغداد، 1982.
- 40- عبد الحلیم حفني ، أسلوب السخرية في القرآن الكريم، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987.
- 41- عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ، البحث العلمي خطواته ومراحله ، إدارة التعليم في محافظة عنيزة ، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 42- عبد الرحمن محمد الجبوري ، السخرية في شعر البردوني ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، كركوك ، العراق ، 2011
- 43- عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، 2011.
- 44- عبد الفتاح محمد العيسوي و عبد الرحمان محمد العيسوي ، ط1، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث ، دار الراتب الجامعية ، لبنان ، 1997 .
- 45- عبد الكريم بكار، تجديد الوعي، ط1، دار القلم، دمشق، 2000.
- 46- عبد الله الفردي ، الوعي السياسي في الإعلام الرياض، ط1، دار طويق للنشر والتوزيع ، الرياض، 2010 .
- 47- عبد الوهاب إبراهيم ابو سليمان ، كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، ط1، دار الشروق، جدة، 1999.
- 48- عبد مسلم الماجد، مذاهب ومفاهيم في الفلسفة والاجتماع، ط3، المكتبة العصرية، بيروت 1983.
- 49- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، د.ط، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت 1985 .
- 50- عزي عبد الرحمن و السعيد بومعيزة ، الإعلام والمجتمع رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية ، ط1 دار الورسم، الجزائر، 2010.
- 51- عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، ط1 ، مكتبة المدبولي ، مصر ، 1999.
- 52- علي ليلة ، الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، ب.ط، المكتبة المصرية، مصر ، 2004.
- 53- علي ليلة، تأثير الفيس بوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، ي.ط، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، جامعة عين شمس، مؤتمر الفيس بوك والشباب، القاهرة، 2009 .

## قائمة المصادر والمراجع

- 54- عمار بوحوش ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .
- 55- عمار بوحوش، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط1، الجزائر 2000.
- 56- غرايبة فوزي دهمش، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط2 الجامعة الأردنية، عمان، 1981.
- 57- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، ط1، دار العربي للنشر، القاهرة، 2011.
- 58- فوزي محمد أمين، أدب العصر المملوكي الأول: ملامح المجتمع المصري، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 59- محمد جابر الأنصاري ، العرب والسياسة أين الخلل، ط2، دار الساقى، بيروت، 1988.
- 60- محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، ط11، شركة النشر للطبع والتوزيع، بيروت، 1985
- 61- محمد زكي العشماوي ، موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر ، بيروت ، 2010
- 62- محمد زيان عمر ، البحث العلمي مناهجه وتقنياته ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .
- 63- محمد شرف، وسائل الإعلام من المناادي إلى الانترنت، ط1، دار الفكر العربي، 2009.
- 64- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، ط1، الإسكندرية ، 1985 .
- 65- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.
- 66- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .
- 67- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- 68- محمد كامل الفقي، الأدب في العصر المملوكي، ط3، دار الموقف العربي، مصر، 1984.
- 69- محمد محمد حسين، الهجاء والمهاوون في الجاهلية، ط3 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1970 .
- 70- محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك وتناحجه العلمي والأدبي ، ط2 مكتبة الآداب، القاهرة، 1992.

## قائمة المصادر والمراجع

- 71- معن خليل العمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، ط1، دار الشروق للنشر ، الأردن ، 2004 .
- 72- موريس أنجرس ، ترجمة بوزيد صحراوي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ط 2 ، دار القصبة ، الجزائر .
- 73- موسى إبراهيم ، معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط1، بيروت ، 1994.
- 74- مي العبد الله، الاتصال والديمقراطية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
- 75- ميشال فوكو، جنيولوجيا المعرفة ، ط2، ترجمة أحمد السطاتي و عبد السلام بنعبد العالي ، دار توبقال، 2008.
- 76- نعمان محمد أمين طه، السخرية في الأدب العربي، ط1، دار التوفيقية للطباعة بالأزهر، القاهرة، 1978.
- 77- هادي نعمان الهيبي ، إشكالية المستقبل في الوعي السياسي، ط2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2008.
- 78- هشام جعيط، أزمة الثقافة الإسلامية، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2000 .
- 79- هشام شرابي، النظام الأبوي وإشكالية المجتمع الغربي، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1993.
- 80- الهيثم الأيوبي ، الموسوعة العسكرية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت ، 1980.

### الكتب والقواميس الأجنبية:

- 1- Claude Augé, Le petit Larousse illustré, édition librairie Larousse, paris 2008
- 2- Denis McQuail, Mass communication theory An Introduction, 2<sup>ed</sup> Edition. Sage Publication, London ,1987.
- 3- Hesham Mesbah Mahmoud, Uses and gratification of television viewing among Egyptian adults, The American University of Cairo, Egypt, 1991.
- 4- Lisa vanklasen with Valerie Miller A new weave of power , people & politics , word – neighbors, Oklahoma city , 2002
- 5- Maurice Angers , initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines , Alger , casbah édition , 1997 .
- 6- Omar Aktouf , méthodologie des sciences et approche qualitative des organisation , presse de l'univers de Québec , 1987.

## قائمة المصادر والمراجع

- 7- Oxford University Press, Oxford Learners Pocket Dictionary, Fourth edition , USA ,2008
- 8- Paul Robert, Le Robert dictionnaire de la langue française. édition **Planeta**, France
- 9- Pierre Bourdieu. La jeunesse n'est qu'un mot in questions de sociologie, éditions de Minuit, 1984 Paris
- 10- Werner Sevrin & James Tanked, Communication Theories Origins methods and uses in the media, HastingsHouse Publishers, New York 1992.

### الدراسات والرسائل العلمية:

- 1- إيمان طبشي، النزعة الساخرة في قصص السعيد بوطاجين، ماجستير أدب جزائري معاصر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011.
- 2- أيمن العشماوي، خمريات أبي نواس، دراسة تحليلية في المضمون والشكل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- 3- بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي و الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين –الفيسبوك و الطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، ماجستير علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 2015.
- 4- جعفر الخليفة، دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى، العدد 93، 2004، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض.
- 5- خالد محمد أحمد الفقيه، التنمية السياسية المترتبة على حركة الوعي في كاريكاتير الفنان ناجي العلي، ماجستير التخطيط والتنمية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2008
- 6- د.م ، الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة، جامعة الدول العربية ، 2006.
- 7- سعدية خاخة وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الاستماع للإذاعة المحلية بورقلة، ليسانس اتصال وعلاقات عامة، جامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية ، 2014.
- 8- السيد سلامة الخميسي، التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات. الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2005.

## قائمة المصادر والمراجع

- 9- فراس عمر أسعد الحاج محمد، السخرية في الشعر الفلسطيني المقاوم بين عامي 1948م-1993م، ماجستير اللغة العربية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس ، 1999.
- 10- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية العربية نموذجاً، ماجستير إعلام واتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2012.
- 11- محمد عزوزي ، سيمياء صورة الكاريكاتير الأنظمة العربية نموذجاً، قسم الآداب و اللغة العربية، المتلقى الدولي السيميائي و النص الأدبي، جامعة فرحات عباس ،سطيف ،الجزائر، د.س.
- 12- مركز موارد التنمية، الوعي السياسي ما بين التأمل و العمل، قسم التدريب و الأبحاث، ( د.س ).
- 13- مصعب حسام الدين لطفي قتلوني ، دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً ، ماجستير التخطيط والتنمية السياسية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس 2012 ،
- 14- منح الصلح، السخرية في النثر العربي من الجاهلية حتى القرن الرابع، رسالة قدمت إلى الدائرة العربية تنمة للشروط المطلوبة لنيل شهادة أستاذ علوم، جامعة بيروت العربية، 1953.
- 15- ميثاء سيف كنيش الهاملي، الوعي السياسي للمرأة الإماراتية واقعه و دور التعليم في تنميته، دكتوراه فلسفة في التربية تخصص أصول التربية، جامعة القاهرة ، 2012.
- 16- نزمين زكريا خضر، الآثار النفسية والإجتماعية لإستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك ، المؤتمر العلمي الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 15-17 فبراير 2009 .

### الصحف والمجلات:

1- DW ، السخرية السياسية بين التجذر ثقافياً وميول الجمهور ، جريدة الشروق المصرية ، 12 نوفمبر 2014 <http://www.shorouknews.com>

2- أ ف ب ، الصحافة الساخرة سلاح سياسي موروث من أيام الثورة الفرنسية، جريدة النهار 18 كانون الثاني 2015 <http://www.annahar.com>

3- الإمارات الأولى عربياً و العاشرة عالمياً بعدد مستخدمي فيس بوك ،البياناليومي، دبي، 08 فيفري 2011 <http://www.albayan.ae>

4- أيمن بن التهامي ، هل تلعب المواقع الاجتماعية دور الأحزاب في الدول العربية، إيلاف أول يومية الكترونية ، 13 فبراير، 2011 <http://www.elph.com>

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- رشيد خالد إدريسي موسى، شباب الفيس بوك يقود التغيير، صحيفة الراكوبة، الرياض، 2 ديسمبر 2011  
<http://www.alrakoba.net>
- 6- رياض نعيان آغا، فن السخرية في أدب حسيب كيالي، مجلة فكر، 2007،  
<http://www.dr.read.net>
- 7- زيرفان سليمان، مقال بعنوان الانتخابات الأمريكية وعقدة العراق، جريدة الأفق، العدد 60، 2014
- 8- علي محمد، أدوات التواصل و الاتصال الحديثة ماعادت للترفيه فقط، صحيفة الهدى أون لاين  
<http://www.al-hodaonline.com>
- 9- عمرو حسين، مقال ملوك الفيس بوك، مجلة اليوم السابع، 4 ديسمبر 2015،  
<http://www.youm7.com>
- 10- فيليب داجان، الرسم الكاريكاتيري يتألق حين يغرق التاريخ في المآسي، جريدة الحياة، 2015.01.28  
<http://www.alhayat.com>
- 11- كريمة خ، الجزائر تحتل المرتبة 45 عالميا من حيث استخدام الفيس بوك، الشروق أونلاين، 23 جوان 2012  
<http://www.echoroukonline.com>
- 12- الكوميكس الجزائري أسبوع في باريس، العربي الجديد، 6 أبريل 2016  
<https://www.alaraby.co.uk>
- 13- محمود خالد وليد، مرة أخرى عن مفجر الثورات العربية، صحيفة فلسطين اليومية الشاملة أون لاين، 29 مارس 2012  
<http://www.felesteen.ps./index.php>
- 14- مهاب نصر، الفيس بوك صورة المثقف وسيرته العصرية وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا، جريدة القيس الكويتية اليومية، العدد 13446، 3 نوفمبر 2010، ص 10.
- 15- يسرى.ع، <http://elhiwardz.com>، جريدة الحوار

### المقابلات:

- 1- مقابلة مع الكاتب توفيق عوني، يوم 07.05.2016، عبر شبكة الفيس بوك وال Gmail.
- 2- مقابلة مع مؤسس صفحة "المنظمة الوطنية لمناهضة الشيعة والشيأتين" يوم 07.05.2016، عبر الفيس بوك.
- 3- مقابلة مع مدير صفحة 1.2.3 viva l'Algérie، يوم 07.05.2016، عبر الفيس بوك.

## قائمة المصادر والمراجع

### البرامج والمواقع الإلكترونية:

- 1- أحمد منصور برنامج بلا حدود <https://www.youtube.com>
- 2- ادريس ولد قابلية، مقال في النكتة السياسية، ديوان العرب، 2008  
<http://www.diwanalarab.com>
- 3- الأسباب والدوافع التي تكمن وراء ظاهرة الحس الفكاهي الساخر الذي يصنع النجوم في علمنا العربي، منتديات يا شباب ، 29 ماي 2014 <http://forums.yallagroup.net>
- 4- تعرف على أكبر 10 صفحات جزائرية على الفيس بوك، موقع حمى التحديث، فيفري 2016 ،  
<http://www.f5fever.com/2013/09/10.html>.
- 5- توفيق بوعشرين، <http://www.alaraby.co.uk>، العربي الجديد
- 6- جودت هوشيار، الكاريكاتير مفارقات بصرية تعبر عن جوهر الأشياء، زمان الوصل، 21 فيفري 2015  
<http://zamanlwst.net/readnews.php>
- 7- رامي سلوم، الإعلام الساخر مقاومة الأخطاء بالضحك، موقع الامارات اليوم، دبي، 16 ديسمبر 2013  
<http://www.emaratalyom.com>.
- 8- السخرية ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة . <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- 9- السخرية الأدبية، موقع الموسوعة ، <http://ency.kacemb.com>
- 10- سلام نجم الدين الشرايبي، الكتابة الساخرة أزمة كتاب أم قراء، موقع ساخرات،  
<http://sakherat.com>
- 11- سلام نجم الدين شرايبي، ساخرون نبكي فتضحكون، موقع لها أون لاين، 1 ديسمبر 2008  
<http://www.lahaonline.com>
- 12- صلاح بخات، السمندل والتوك توك نافذة على الكوميكس العربي، ملفات الجودة السويسرية ، 28 مارس 2013 ، <http://www.swissinfo.ch/ara/>
- 13- عبد الوهاب جودة، ماهر برنامج الحزم الاحصائية SPSS، موقع ومنتديات الدكتور عبد الوهاب جودة، 07.10.2009 <http://abdelwahabgouda.ahlamontada.com>
- 14- فاطمة أبو حية، الكوميكس فن ابتكره الشباب ليمزجوا السياسة بالضحك، موقع فلسطين أون لاين، 17 مارس 2013 <http://felesteen.ps/details/news>

## قائمة المصادر والمراجع

- 15- مروان ياسين الديلمي، الفيس بوك يقود ثورة المقهورين عبر الانترنت، 22.02.2011، مغرس محرك بحث إعلامي <http://www.maghress.com>
- 16- موقع الإسلام سؤال وجواب، <https://islamqa.info/ar>
- 17- النكتة السياسية وعي اجتماعي حسم المعرك الأولى مع الخوف، وكالة الوقائع الإخبارية، 12.04.2015 <http://www.alwakaai.com/print.php>

الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

استمارة استبيان بعنوان

الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك

دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة 2016

استمارة استبيان في إطار التحضير لمذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال  
وعلاقات عامة

إشراف الدكتور:  
سلامي اسعيداني.

إعداد الطالبة:  
بشيري سلطانة

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية والغرض منها علمي بحت.

السنة الجامعية:

2016-2015

## الملاحق

### الملحق رقم (01): الإستمارة قبل التعديل:

البيانات الشخصية:

1. الجنس:

ذكر  أنثى

2. السن:

من 23 إلى 27  من 27 إلى 30

من 30 إلى 35

3. المستوى الجامعي:

ماستر 1  ماستر 2

4. التخصص:

اتصال وعلاقات عامة  صحافة مكتوبة

5. هل تعمل؟

نعم  لا

6. المستوى المادي

متوسط  ضعيف

جيد  ممتاز

المحور الأول: ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري لموقع الفيس بوك ؟

7. منذ متى تستخدم الفيس بوك:

أقل من 2 سنوات

من 2 إلى 5 سنوات

أكثر من 5 سنوات

8. تتصفح حسابك يوميا:

مرة في الشهر  مرة كل أسبوع

مرة في اليوم  أكثر من مرة في اليوم

9. الوقت الذي تقضيه في التصفح:

أقل من ساعة  من 1 سا إلى 3 سا

من 3 إلى 5 سا  أكثر من 5 ساعات

10. مع من تتصفح الحساب:

لوحده  مع الأصدقاء  مع العائلة

أخرى أذكرها.....

## الملاحق

11. هل تتصفح باسمك الحقيقي أم المستعار:

اسم حقيقي  اسم مستعار

12. هل تساعدك هويتك المستعارة في التحرر أكثر من القيود:

نعم  لا

لماذا.....

13. الهدف من وراء استخدام الفيس بوك:

الاطلاع على الأخبار  التزود بالمعلومات  المشاركة والتعليق بحرية

14. هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفيس بوك؟

نعم  لا

15. إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي طبيعة هذه المجموعات؟

سياسية  ثقافية  دينية  رياضية  ترفيهية

أخرى تذكر.....

المحور الثاني: اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيس بوك.

16. هل تقوم بإدراج مضامين سياسية على حائطك

إدراج في الشهر  أقل من 5 إدراجات في اليوم

إدراج في الأسبوع  أكثر من 5 إدراجات في اليوم

أخرى تذكر.....

17. ما نوع هذه المضامين السياسية التي تقوم بنشرها عبر حسابك

كتابات  صور  فيديو

أخرى تذكر.....

18. هل ما تنشره يعبر عن رأيك الشخصي؟

نعم  لا

19. هل تتابع المنشورات السياسية الساخرة؟

دائما  أحيانا

نادرا  أبدا

20. ما هو دافعك لمشاركة المضامين الساخرة عبر صفحتك:

المنشور الذي يعجبك  المنشور الذي يكون فيه تفاعل كبير

المنشور الذي يعجب صديقك  المنشور الذي تضعه شخصية سياسية مشهورة

أخرى تذكر.....

## الملاحق

المحور الثالث: دور المضامين الساخرة في رفع درجة الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري  
( تقييم الوعي السياسي لدى الطلبة من خلال المضامين الساخرة عبر الفيس بوك . )

الفقرة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
21. الفيس بوك وسيلة لنشر الوعي السياسي					
22. المضامين الساخرة هي الحل الأنسب للتعبير عن الرأي السياسي بحرية					
23. المضامين السياسية المفبركة وغيرها تساعد على نشر الوعي السياسي.					
24. السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ من حرية التعبير.					
25. السخرية السياسية الفيسبوكية تشكل خطرا على الساسة.					
26. اللا أمنية عبر شبكة الفيس بوك هي التي ساعدت لروج السخرية السياسية					
27. السخرية السياسية هي انعكاس لما يعانيه المواطن من ما يعانيه من تهيمش.					
28. تؤثر المنشورات السياسية الساخرة على وجهة نظرك السياسية.					
29. كثيرا ما تغير المنشورات السياسية أفكارك وتوجهاتك.					
30. من ينشر هذه النكات السياسية الساخرة هم عموما من محدودي الثقافة السياسية.					
31. تساهم المنشورات السياسية الساخرة في جعلك ترفه عن نفسك					
32. النشر السياسي الساخر هو السبب الرئيس في حدوث ما يُعرف بالانقلاب السياسي على الحكام.					
33. الفراغ هو من جعلك تشارك هذه المنشورات بكثرة على صفحتك .					
34. أرى أنه يجب أن يتم اتخاذ إجراءات للحد من السخرية السياسية عبر الفيس بوك.					
35. تكسبني هذه المضامين الساخرة معلومات لم أكن أعرفها حول بعض الشخصيات السياسية.					
36. تؤثر المضامين السياسية الساخرة حيا ل وجهة نظري السياسية.					
37. تحفزك المضامين السياسية الساخرة على المشاركة السياسية.					

## الملاحق

الملحق (02): الإستمارة بعد التعديل (الإستمارة الإلكترونية):

الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال العضامين الساخرة عبر  
الفيسبوك \_ دراسة ميدانية على عينة من طلبة ماستر اعلام واتصال  
\_ 2016

إستمارة استبيان الكترونية للبحث الميداني  
تخصص:  
اتصال وعلاقات عامة  
إشراف الأستاذ: سامي السعيداني .

متكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال  
إعداد الطالبة: سلطمة بشيري .  
ملاحظة: هذه الإستمارة سرية والغرض منها علمي بحث .

### البيانات الشخصية:

1/ الجنس

نكر   
أنثى

2/ السن .

من 23 إلى 27   
من 27 إلى 30   
من 30 إلى 35

3/ المستوى الجامعي :

ماستر 1   
ماستر 2

4/ التخصص .

اتصال وعلاقات عامة   
صحافة مكتوبة

5/ هل تعمل ؟

نعم   
لا

## الملاحق

6/ المستوى المعدي .

- ضعيف .  
 متوسط .  
 جيد .  
 ممتاز .

المحور الأول : ماهي عادات وأنماط استخدام الشباب الجزائري للفيس بوك ؟

7/ منذ متى تستخدم الفيس بوك ؟

- أقل من 2 سنوات  
 من 2 إلى 5 سنوات  
 أكثر من 5 سنوات

8/ تتصفح حسابك يوميا

- مرة في الشهر  
 مرة كل أسبوع  
 مرة في اليوم  
 أكثر من مرة في اليوم

9/ ماهو الوقت الذي تقضيه في التصفح :

- أقل من ساعة  
 من 1 إلى 3 سا  
 من 3 إلى 5 سا  
 أكثر من 5 ساعات

10/ مع من تتصفح الحساب

- لوجدك  
 مع الأصدقاء  
 مع العائلة  
 Autre :

11/ هل تتصفح باسمك الحقيقي أم المستعار ؟

- اسم حقيقي  
 اسم مستعار

## الملاحق

12/ هل تساعدك هويتك المستعارة في التحرر أكثر من القيود ؟

نعم

لا

لماذا ؟

---

---

---

---

---

13/ الهدف من وراء استخدام القيس بوك :

الإطلاع على الأخبار

التزود بالمعلومات

المشاركة والتعليق بحرية

14/ هل أنت عضو في مجموعات معينة على الفيس بوك ؟

نعم

لا

15/ إذا كانت إجابتك بنعم ماهي طبيعة هذه المجموعات :

سياسية

ثقافية

دينية

رياضية

ترفيهية

Autre :

المحور الثاني : اهتمام الشباب الجزائري بالمضامين الساخرة عبر شبكة الفيسبوك :

16/ هل تقوم بإخراج مضامين سلبية على صفحتك :

إخراج في الشهر

إخراج في الأسبوع

كل من 5 إخراجات في اليوم

أكثر من 5 إخراجات في اليوم

Autre :



## الملاحق

122/ المضمين السفرية هي الحل الأنسب للتعبير عن الرأي السياسي بحرية :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

123/ المضمين السياسية المفترقة وغيرها تساعد على نشر الوعي السياسي :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

124/ السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ من حرية التعبير :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

125/ السخرية السياسية الجسوتية تمثل خطرا على السلمة :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

126/ اللأمنية عبر شبكة القيسوك هي التي ساعدت على رواج السخرية السياسية :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

## الملاحق

27/ السخرية السياسية هي العكس لما يعنيه المواطن من تهميش :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

28/ تؤثر المنشورات السياسية السخرية على وجهة نظرك السياسية :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

29/ كثيرا ما تغير المضمين السياسية السخرية على أفكارك وتوجهك :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

30/ من ينشر هذه التكتل السياسية السخرية هم عموما من محدودى الثقافة السياسية :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

31/ تساهم المنشورات السياسية السخرية في جعلك ترفه عن نفسك :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

## الملاحق

132/ النشر السياسي السفر هو السبب الرئيس في حدوث ميليفر بالانقلاب السياسي على الحكم :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

133/ الفراغ هو من جعلك تشارك هذه المنشورات بشفرة عبر صفحتك :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

134/ أرى أنه يجب أن يتم اتخاذ إجراءات للحد من السفوية السياسية عبر التيسير :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

135/ تكسني هذه المضامين السفررة معلومات لم أكن أعرف حول بعض الشخصيات السياسية :

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

136/ تحفزك المضامين السفررة على المشاركة السياسية .

- موافق بشدة .  
 موافق .  
 محايد .  
 معارض .  
 معارض بشدة .

## الملاحق

الملحق رقم (03): نماذج لبعض المضامين السياسية الساخرة لشباب الفيس بوك

7 April 2019

نوفو موري هو رئيس عصاية الرداء الأسود و يتظاهر بالغباء و يعلم بحقيقة كونان منذ البداية  
تبقى حابر حتى في الكرتون كالمخداع يعني من صغري و انا داير لقة فيه خسارة طحنت من عيني و  
ضاعت طفولتي و انا مصدق غيابك 🙄🔥  
أحداث من الجزء الثامن للمحقق كونان

See Translation



Like Comment Share

2.1K

266 shares 214 comments

Write a comment...

**AbdeRahmane Dib**  
انا بحثت عليها في الانترنت ولقيتها مجرد لشاعة . جماعة ماتخافوش نوغو موري ناس ملاح 😊  
See Translation

Like · Reply · February 2 at 11:15pm

**Antichita Dz**  
April 15, 2015 · 🌐

ضع عنوانا مناسباً للصورة

See Translation



Like Comment Share

Recent  
2015  
2014  
2013  
1987

Hadje



حتى google image اسمر للجزائر من حيث البيروقراطية

See Translation



البيروقراطية في الجزائر  
البيروقراطية في الجزائر  
البيروقراطية في الجزائر العامة  
البيروقراطية في الجزائر pdf  
البيروقراطية في الإدارة  
البيروقراطية في الإدارة العامة المقترنة  
البيروقراطية في الإدارة العامة pdf  
البيروقراطية في الإدارة الجزائرية

Like Comment Share

27 Top Comments

2 shares

Write a comment...



Like Comment Share

1.2K Top Comments

400 shares 61 comments

Write a comment...

**Don Dinou**  
أقوال مأثورة من عند عمو... لي دينور تا دز اير... المهم شكب نهب من سونا طرافك تديرو الكابا  
See Translation  
Like · Reply · 1 · April 4 at 7:51pm  
2 Replies

**Baba Ti**  
اروح نزيدك لباي تاغي مالقري ربي يخلف مي بصح قليل والله غير ترقد بنوم الحمد لله بلربي او بعد علينا مال الحرام ينونا او ماندوش بلربي امين  
See Translation  
Like · Reply · 2 · April 5 at 1:30am

هؤلاء هم الحركي اللى اصبوا بظهورنا علنا وبقتهمون يكونهم انفسوا اللى  
انفسى

الله لا تريحكم يفتو لبلاد ورجعتوها لفرنسا وحتوا مائة الشهداء  
الله لتريحكم صتموا رسالة الشهداء وصتموا الامانة على جان الشكارة

See Translation

هاذو لي راهم لابسين شكاير....قع راهم لابسين الكوستيم  
.. ضركا ..



Create Page

Recent

2016

2015

2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ